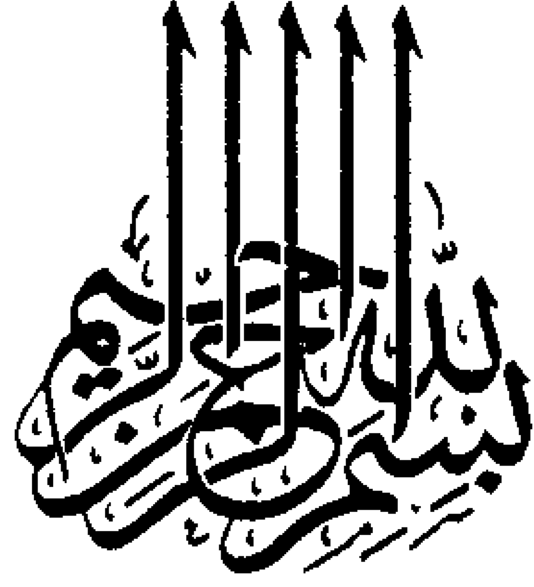
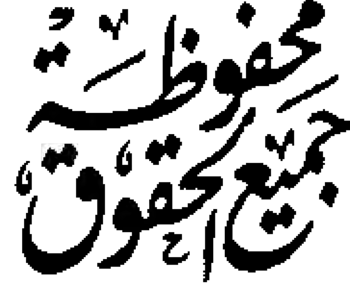
د. محسن علي عطية

الواضح في
القواعد النحوية والأبنية الصرفية



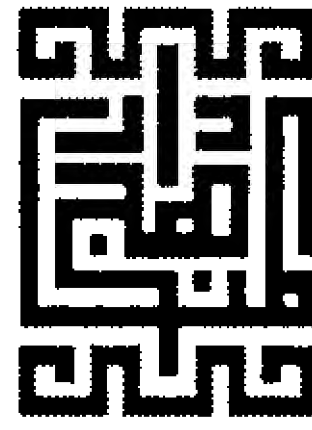


الواضح في
القواعد النحوية
والأبنية الصرفية



الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م



دار المناهج للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - شارع الملك حسين

بناية الشركة المتحدة للتأمين

هاتف ٤٦٥٠٦٢٤ فاكس ٤٦٥٠٦٢٤ (٠٠٩٦٢٦)

ص.ب - ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

Dar Al-Manahej

Publishers & Distributors

Amman-King Hussein Str.

Telefax: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٠٦٢٤

P.O.Box: ٢١٥٣٠٨ Amman ١١١٢٢ Jordan

manahej٩@hotmail.comE-mail :

: fayizmosa@yahoo.com

الواضح في
القواعد النحوية
والأبنية الصرفية

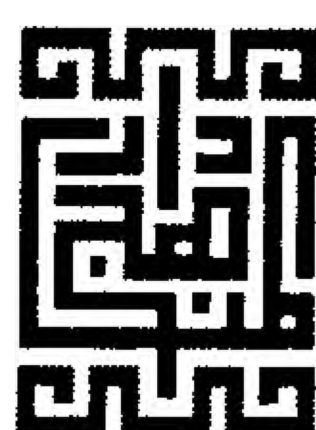
تأليف

د. محسن علي عطية

دكتوراه فلسفة في التربية

مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

جامعة بغداد



دار المناهج للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبات والوثائق الوطنية

٢٠٠٧/١/١١

٤١٥

عطية محسن

الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية/ محسن علي عطية

عمان: دار المناهج، ٢٠٠٦

( ) ص

ر.إ: ٢٠٠٧/١/١١

الواصفات: قواعد اللغة / اللغة العربية .

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعـات والنشر	٢٠٠٧/١/٢

ISBN (ردمك)

الإهداء

إلى حملة القلوب التي فاضت بحب محمد وآله الأطهار وصحبه الأخيار

إلى من جعل رسالته نشر المحبة وهجران البغضاء ولازم الخير والأخيار

إلى من حملتني وهنا على وهن ووالدي وزوجتي

وأولادي الكبار منهم والصغار

أهدي جهدي المتواضع هذا

المؤلف

المحتويات

الباب الأول
القواعد النحوية

الفصل الأول
العدد تذكيره وتأنيثه وتمييزه

الفصل الثاني
الحال

الفصل الثالث

التمييز

الفصل الرابع

النعت

الفصل الخامس

البـــدل

الفصل السادس

العطـف

الفصل السابع

الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب

الفصل الثامن

أيّ

الفصل التاسع

ظروف الزمان والمكان

الباب الثاني
الأبنية الصرفية

الفصل الأول
المصـدر وأنواعـه

الفصل الثاني

اسم الفاعل وصيغة المبالغة

الفصل الثالث

اسم المفعول

الفصل الرابع

الصفة المشبهة

الفصل الخامس

اسم التفضيل

الفصل السادس

النسب

الفصل السابع

التصغير

المقدمة

الحمدُ لله خالق العباد، والصلاة والسلام على أفضل من نطق بالضاد، الداعي إلى الهدى المبشّر بالحقّ سيّد الخلق الصادق الأمين، سيد المرسلين وآله وصحبه الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين وبعدُ:

فاستكمالاً لما تناوله المؤلف في كتابه الموسوم بـ (الأساليب النحوية) وبغية تغطية أكبر قدر ممكن من الموضوعات النحوية والصرفية المقررة لطلبة المدارس الثانوية يتناول في هذا الكتاب عدداً آخر من تلك الموضوعات بالعرض والتوضيح ووضع أسئلة عامة شاملة تتناول جزئيات كل موضوع مطلوب من الدارس الإجابة عنها بعد دراسة كل موضوع ثم موازنة إجابته بمحتوى الموضوع فإذا ما وجدها متطابقة ينتقل إلى تمرينات تطبيقية وضعها المؤلف حاول بها تدريب الدارس والتأكد من تمكنه من الموضوع النحوي أو الصرفي وطلب من الدارس حلّها ثم موازنتها بحلول عرضها المؤلف في نهاية كل موضوع فجعلها معياراً يقيس به الدارس مستوى أدائه وتحصيله في كل موضوع فإن وجد إجاباته متطابقة وتلك الحلول فإن هذا يعني تمكنه من الدرس وله الانتقال إلى الدرس الذي يليه وإن لم تكن كذلك طلب منه إعادة قراءة الدرس حتى يتمكن من الإجابة الصحيحة. وقد حاول المؤلف في كتابه هذا تمكين الدارس من التعلم ذاتياً إلى حد كبير آملاً أن يسد به ما بالدارسين من حاجة إلى الاستزادة والتوضيح والتدرب من خلال ما عرض من أمثلة مفصلة، وتدريبات تتناول كل موضوع من زوايا متعددة فجعل كتابه بعنوان: الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، عرض وتطبيق. وجعله في بابين:

الباب الأول: القواعد النحوية. وقد عرض فيه الموضوعات ذات الطبيعة النحوية وتضمن تسعة فصول هي:

الفصل الأول: العدد/ تذكيره وتأنيثه وتمييزه. تناول فيه، أنواع العدد، ومطابقته للمعدود، وتمييزه، وتعريفه، وتأخر العدد عن المعدود، وعرض خلاصة حول الموضوع ثم أسئلة عامة تتناول جزئيات الموضوع، وعرض بعد ذلك تمرينات تطبيقية حول العدد ثم حلولها.

الفصل الثاني: الحال. وقد عرض فيه وظيفة الحال وأنواعها من حيث الجمود والاشتقاق وأنواعها من حيث بنيتها، وصاحب الحال، وشروط الحال، واقتران الجملة الحالية بواو الحال، وعرض خلاصة حول ذلك ثم أسئلة عامة شاملة وقدم تمرينات تطبيقية حول الحال ثم حلولها.

الفصل الثالث: التمييز. وقد عرض فيه مفهوم التمييز وأنواعه. والحكم الإعرابي له ثم عرض خلاصة حول الموضوع تلاها بأسئلة عامة شاملة وتمرينات تطبيقية حول التمييز ثم حلولها.

الفصل الرابع: النعت. وقد عرض فيه مفهوم النعت، والنعت الحقيقي والنعت السببي، والنعت بين الاشتقاق والجمود، وأحوال النعت، ثم عرض خلاصة حول الموضوع تلاها بأسئلة عامة شاملة تتناول جزئيات الموضوع ثم تمرينات تطبيقية حول النعت ثم حلولها.

الفصل الخامس: البدل. وقد عرض فيه مفهوم البدل وأقسامه، وأحكامهُ ثم خلاصة حول البدل وأسئلة عامة شاملة حوله ثم عرض تمرينات تطبيقية حول البدل وحلولها.

الفصل السادس: العطف. وعرض فيه مفهوم العطف وحروف العطف ودلالتها، وما يعطف عليه، والعطف على ضمير الرفع، والضمير المجرور، ثم عرض خلاصة حول ذلك وأسئلة عامة شاملة تلاها بتمرينات تطبيقية حول الموضوع ثم حلولها.

الفصل السابع: الجمل التي لها محل من الإعراب والتي لا محل لها من الإعراب:

وقد عرض فيه الجمل التي لها محل من الإعراب تلاها بخلاصة وأسئلة عامة ثم تدريبات تطبيقية وحلولها وعرض فيه أيضاً الجمل التي لا محل لها من الإعراب وأسئلة عامة حولها ثم تمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل الثامن: أيُّ. وقد عرض فيه أنواع أيّ: الاستفهامية، والشرطية، والكمالية، والوصلية، وأي التي تفيد التعميم، وأسئلة عامة شاملة حول أي وتمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل التاسع: ظروف الزمان والمكان. وقد عرض فيه ظروف الزمان والمكان التي تلازم الظرفية وقد عرضها في ثلاثة أقسام: الأول: الظروف المختصة بالزمان والثاني

الظروف المختصة بالمكان. والثالث الظروف التي تشترك بين الزمان والمكان. ثم عرض أسئلة عامة شاملة حول الموضوع وتمرينات تطبيقية حول الموضوع ثم حلولها.

الباب الثاني: الأبنية الصرفية. وقد عرض فيه الموضوعات المقررة ذات الطبيعة الصرفية وقد تضمن سبعة فصول هي:

الفصل الأول: المصدر وأنواعه. عرض فيه مفهوم المصدر وأنواعه: المصدر الأصلي، وأبنيته، والمصدر الميمي وصوغه، والمصدر الصناعي وصناعته، واسم المرّة وصوغه، واسم الهيأة وصوغه، وإعمال المصدر. ثم خلاصة حول الموضوع وأسئلة عامة شاملة تلاها بتمرينات تطبيقية حول الموضوع ثم حلولها.

الفصل الثاني: اسم الفاعل، وصيغة المبالغة. وعرض فيه اشتقاق اسم الفاعل وعمله فخلاصة حوله ثم صيغة المبالغة وأوزانها وإعمالها وخلاصة حولها ثم أسئلة عامة شاملة حول الفصل تلاها بتمرينات تطبيقية حول الموضوع ثم حلولها.

الفصل الثالث: اسم المفعول. عرض فيه صوغ اسم المفعول وعمله، وخلاصة حوله، وأسئلة عامة شاملة ثم تمرينات تطبيقية وحلولها.

الفصل الرابع: الصفة المشبهة. عرض فيه مفهوم الصفة المشبهة، وصوغها وعملها، وخلاصة حولها ثم أسئلة عامة شاملة حول الصفة المشبهة وتمرينات تطبيقية ثم حلولها.

الفصل الخامس: اسم التفضيل. عرض فيه مفهوم اسم التفضيل، واركان التفضيل، وصوغ اسم التفضيل، وأحوال التفضيل، وعمل اسم التفضيل. وخلاصة حول الفصل ثم أسئلة عامة شاملة تلاها تمرينات تطبيقية حول اسم التفصيل ثم حلولها.

الفصل السادس: النسب. عرض فيه مفهوم النسب، وكيفية النسب إلى الأسماء، وخلاصة حول الموضوع وأسئلة عامة شاملة حول موضوع النسب ثم تمرينات تطبيقية حول النسب ثم حلولها.

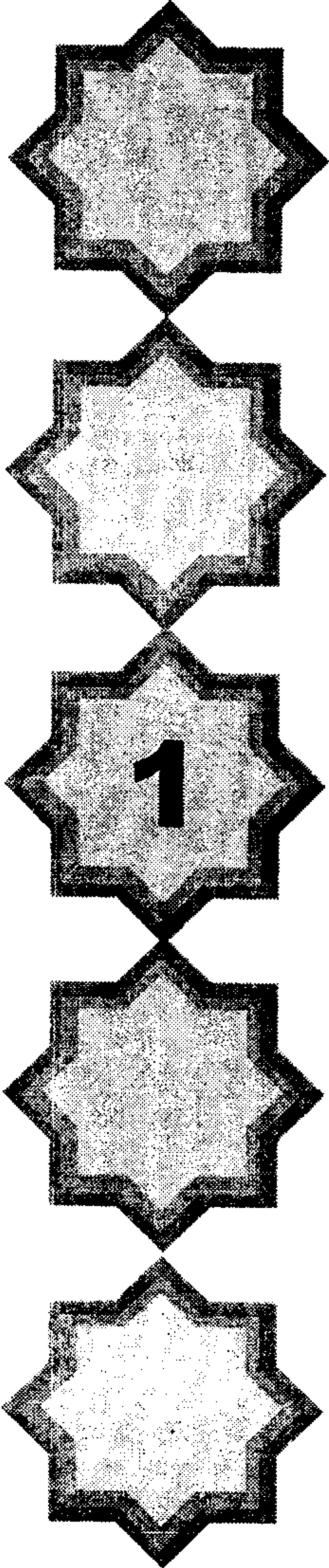
الفصل السابع: التصغير. وقد عرض فيه مفهوم التصغير وأغراضه، وكيفية تصغير الأسماء، وأسئلة عامة حول التصغير، وتمرينات تطبيقية ثم حلولها.

ويأمل المؤلف أن يلتزم الدارس بدراسة كل موضوع دراسة دقيقة حتى إذا شعر بتمكنه منه ينتقل إلى إجابة الأسئلة العامة، فيجيب عنها مسجلاً إجابته ثم يوازن

إجابته بمحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة ينتقل إلى حل التمرينات التطبيقية ثم يوازن حله بالحلول المعروضة في نهاية كل موضوع فإن كانت متطابقة فإن ذلك يعني أن الدارس تمكن من الموضوع وحقق أهدافه، وإن لم تكن كذلك فعليه إعادة قراءة الموضوع حتى يتمكن من حل جميع التمرينات حلاً صحيحاً.

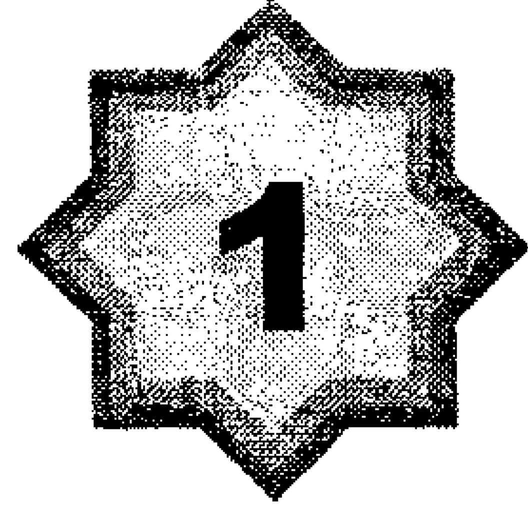
وآخر دعاء المؤلف أن اللهمّ اجعل فيما عملت خدمة للدارسين والمدرسين، وتقرباً إليك في خدمة لغة القرآن أعزها الله، ورفع شأنها، وأعان أهلها على من اضمر لها ولهم سوءاً إنك سميع مجيب. ومنك التوفيق.

عمان
في الثالث من تشرين الثاني
٢٠٠٧



الباب الأول

القواعد النحوية



الفصل الأول

العدد

تذكيره وتأنيثه وتمييزه

العدد

هو اسم يدل على كمية المعدود، أو ترتيبه، كما في قولنا: اشتريت عشرينَ قلماً. فإن العدد عشرين دلّ على كمية الأقلام. والعدد هو عشرون والمعدود هو الأقلام. أمّا في قولنا: زيدٌ السابعُ في قائمة الناجحين. فإن السابع دلّ على ترتيب زيد بين الناجحين. ومثله قولنا: فاطمةُ الخامسة بين المميزات. وما نريد إيضاحه في هذا الموضوع هو متى يطابق العدد معدوده؟ ومتى يخالفه؟ وما إعرابه؟ وما تمييزه؟

وقبل ذلك لا بد من معرفة أنواع العدد. العدد أربعة أنواع هي:

١- العدد المفرد (الذي يتكون من كلمة واحدة) وهو يضم الأعداد من (١) إلى (١٠) والأعداد مئة، وألف، ومليون...

٢- العدد المركب وهو العدد الذي يتركب من جزأين ويضم الأعداد من (١١) إلى (١٩).

٣- العدد المعطوف ويتضمن الأعداد التي تُعطف عليها ألفاظ العقود من (٢١) إلى (٩٩).

٤- ألفاظ العقود (رؤوس العقود) وهي ثمانية: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون.

وفيما يأتي تفصيل لكل نوع من هذه الأنواع.

أولا: العدد المفرد

ويضم كما ذكرنا الأعداد من (١) إلى (١٠) ويدخل ضمن المفرد الأعداد مئة، وألف، ومليون. وتعامل كما يأتي:

١- **العددان (١) و (٢).** يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث فنقول:

عندي كتابٌ واحدٌ. العدد (واحد) طابق المعدود (كتاب) في التذكير.

عندي مجلةٌ واحدة. العدد (واحدة) طابق المعدود المؤنث (مجلة) في التأنيث.

عندي كتابان اثنان. العدد (اثنان) طابق المعدود المذكر (كتابان) في التذكير.

عندي مجلتان اثنتان.العدد (اثنتان) طابق المعدود المؤنث (مجلتان) في التأنيث.

ومن ذلك قوله تعالى:

- ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ (النساء ١٧١).
- ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ (ص٢٣).
- ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (النحل ٥١).
- ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ (غافر ١١).

نلاحظ العدد واحد طابق المعدود في التذكير والتأنيث، وكذلك العدد (اثنان). ومن الجدير التنبّه عليه هو أن معدود العدد واحد والعدد اثنين تقدم عليهما ولا يجوز أن يؤتى بعدهما بمعدود، فلا يجوز القول: (عندي واحدٌ كتابٌ) لأن مدلول العدد والمعدود هو نفسه وعلى هذا الأساس فلا تمييز للعدد واحد أو العدد اثنين لعدم وجود إبهام.

أما من حيث الإعراب فإن العددين واحد وإثنين معربان ويعربان حسب موقعهما في الجملة[1].

---

(1) لفظ (احد) يأتي باحد معنيين: الأول: بمعنى واحد كما في قوله تعالى: ﴿قل هو اله أحد (الإخلاص١) الثاني: قد يكون بمعنى إنسان من دون الصفة كما في قوله تعالى ﴿لا يلتفت منكم احدٌ﴾ (الحجر٦٥). وعندما تكون بمعنى إنسان فلا تستعمل إلا في الكلام المنفي أو شبهه من نهي أو استفهام. وقد تطلق أحد على المؤنث أحياناً كما في قوله تعالى: ﴿يا نساء النبي لستُنَّ كاحدٍ من النساء﴾ (الأحزاب٣٢). انظر: هادي نهر: التسهيل في شرح ابن عقيل. دروس وتطبيقات، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، اربد ٢٠٠٣، ج٢، ص٢٤١.

٢- الأعداد من (٣) إلى (١٠)، ومئة وألف ومليون

أ- الأعداد من (٣) إلى (٩)

يخالف العدد المعدود تذكيراً وتأنيثاً فإن كان المعدود مؤنثاً كان العدد مذكراً وإن كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثاً ويأتي المعدود جمعاً مجروراً بإضافة العدد إليه اي أن العدد يلازم الإضافة إلى معدوده كما في قولنا: قرأتُ ثلاثة كتبٍ وتسعَ مجلاتٍ. وعندي ثلاثةُ كتبٍ، وتسعُ مجلاتٍ. وأعجبتُ بثلاثةِ كتبٍ وتسعِ مجلاتٍ. فنلاحظ العدد (٣) خالف المعدود إذ جاء مؤنثاً لأن المعدود (كُتُب) مذكر وكذلك العدد (٩) خالف المعدود إذ جاء مذكراً لأن المعدود (مجلات) مؤنث. ونلاحظ أن المعدود جاء جمعاً مجروراً بإضافة العدد إليه أما من حيث الإعراب فنلاحظ أن العدد (٣) و (٩) معرب وإعرابه حسب موقعه ففي الجملة الأولى وقع مفعولاً به وفي الثانية مبتدأ مؤخراً وفي الثالثة مجروراً. ومثل العدد (٣) و (٩) الأعداد (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) ومنه قوله تعالى:

- ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ (هود٧).
- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ (البقرة ١٩٦).
- ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ (الملك ٣).

فنلاحظ أن العدد في الآيات الكريمات خالف المعدود فجاء في الأولى مؤنثاً لأن المعدود مذكر وجاء في الثانية مؤنثاً لأن المعدود مذكر وجاء في الثالثة مذكراً لأن المعدود مؤنث (سماوات) وقد جاء العدد مضافاً إلى المعدود فكان المعدود مجروراً بإضافة العدد إليه وقد يأتي المعدود مجروراً بحرف الجر (من) كما في قولنا: حضر أربعةٌ من اللاعبين، وأربع من اللاعبات.

ب- العدد (١٠)

إن العدد (١٠) يخالف المعدود في التذكير والتأنيث إذا كان مفرداً كما في قولنا: حَضَرَ عَشَرَةُ طلابٍ[1]، وعَشْرُ طالبات فقد جاء العدد (١٠) مؤنثاً عندما كان المعدود

---

(1) الشين في (عشر) تحرك بالفتح إذا كان المعدود مذكراً وتُسكّن إذا كان المعدود مؤنثاً

مذكراً (طلاب) وجاء مذكراً عندما كان المعدود مؤنثاً طالبات وحاله وحال معدوده في التذكير والتأنيث والإعراب كحال الأعداد من (٣) إلى (٩) أما إذا كان جزءاً من عدد مركب من (١١) إلى (١٩) فإن (عشر) يطابق المعدود في التأنيث والتذكير كما في قولنا: عندي أحدَ عَشَرَ كتاباً وإحدى عَشْرَةَ مجلةً واشتريتُ تسعةَ عَشَرَ كتاباً وتسعَ عَشْرَةَ مجلة فنلاحظ (عشر) عندما وقع جزءاً من عدد مركب طابق المعدود في التذكير والتأنيث.

جـ- الأعداد مئة وألف ومليون

عُدت هذه الأعداد مفردة لأن المقصود بالمفرد ما تكوّن من كلمة واحدة نقول: واحد، إثنان، ثلاث، إلى عشر ونقول مئة وألف، ومليون.

إن الأعداد مئة، وألف، ومليون تأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويكون مضافاً إلى المعدود ويكون المعدود بلفظ المفرد وليس جمعاً كما مرّ في معدود الأعداد من (٣) إلى (١٠) كما في قولنا:

في الجامعة مئةُ أستاذٍ، وألفُ طالبةٍ، ومليون مجلةٍ. فنلاحظ أن كلاً من مئة وألف ومليون جاء بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وأنه جاء مضافاً إلى المعدود وكان المعدود مفرداً (أستاذ، طالبة، مجلة) أما إعراب هذه الأعداد فهي أعداد معربة تعرب حسب موقعها في الجملة فنقول: حفظت ألفَ آية من القرآن وعندي ألفُ دينارٍ، واشتريت بألفِ دينارٍ. ومن هذه الأعداد قوله تعالى:

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور ٢).

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (العنكبوت ١٤).

ثانيا: الأعداد المركبة وهي الأعداد من (١١) إلى (١٩)

إن كلاً من هذه الأعداد مركب من جزأين وهي كما يأتي:

أ- العددان (١١) و (١٢) من حيث التذكير والتأنيث يطابق العددان في جزأيهما المعدود تذكيراً وتأنيثاً فإن كان المعدود مذكراً كان العدد مذكراً وإن كان المعدود مؤنثاً كان العدد مؤنثاً كما في قولنا:

حضر أحد عشَرَ طالباً وإحدى عَشْرةَ طالبةً. وحَضَر إثنا عَشَر طالباً وإثنتا عَشْرةَ طالبة، فنلاحظ في الجملة الأولى مطابقة العدد (١١) للمعدود فكما جاء المعدود مذكراً (طالباً) جاء العدد مذكراً (أحَدَ عَشَر) مطابقاً له في جُزْأيْه الأول والثاني. ونلاحظ في الجملة الثانية مطابقة العدد (١٢) للمعدود إذ جاء مذكراً عندما كان المعدود (طالباً) مذكراً وجاء مؤنثاً عندما كان المعدود مؤنثاً (اثنتا عَشْرة طالبة).

أما من حيث الإعراب فإن: العدد (أحَدَ عَشَر) مبني على فتح الجزأين. إذ نقول: حَضَرَ أحَدَ عَشَرَ طالباً. فيكون (أحَدَ عَشَرَ) مبنياً على فتح الجزأين في محل رفع فاعل. وعندما نقول: شاهدتُ أحَدَ عَشَر طالباً. يكون (أحَدَ عشَر) مبنياً على فتح الجزأين في محل نصب مفعولاً به. وعندما نقول: مررتُ بأحَدَ عشرَ طالباً. يكون (أحَدَ عَشَرَ) مبنياً على فتح الجزأين في محل جر.

أما العدد اثنا عَشَر: فيكون ملحقاً بالمثنى في جزئه الأول أما في جزئه الثاني فيكون عدداً مبنياً لا محل له من الإعراب. كما في قولنا:

- حَضَرَ إثنا عَشَرَ طالباً، واثنتا عَشْرَةَ طالبةً.
- شاهدتُ اثنَيْ عَشَر طالباً، واثنتَيْ عَشْرَةَ طالبةً.
- أعجبتُ باثنَيْ عَشَر طالباً، واثنتَيْ عَشْرةَ طالبةً.

نلاحظ الجزء الأول من العدد (إثنا عَشَر) تغيّرت حركته الإعرابية بحسب موقعه من الجملة، وعُومل معاملة المثنى في إعرابه بالحروف. أما الجزء الثاني منه فقد لزم حركة واحدة لم تتغير وإن تغيّر موقعه الإعرابي. لذا نستنتج أن الجزء الأول منه

معرب ملحق بالمثنى. أما الجزء الثاني منه فهو مبني. وبهذا يختلف العدد (١٢) عن غيره من الأعداد المركبة الأخرى من (١١) إلى (١٩) التي جميعها مبنية على فتح الجزأين كما مرّ في العدد (١١).

أما المعدود للعددين (١١) و (١٢) فهو كما نلاحظ جاء منصوباً بلفظ المفرد، ويعرب تمييزاً للعدد ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (التوبة ٣٦) وقوله: ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة٦٠.

ب- الأعداد من (١٣) إلى (١٩)

إن الأعداد من (١٣) إلى (١٩) تخالف المعدود في جزئها الأول كما هو حال الأعداد من (٣) إلى (٩) وتطابقه في جزئها الثاني الذي هو (عشر) وتكون مبنية على فتح الجزأين كما في قولنا:

- عندي ثلاثةَ عَشَرَ كتاباً، وتسعَ عَشْرَة مجلةً.
- اشتريتُ ثلاثةَ عَشَرَ كتاباً، وتسعَ عَشْرةَ مجلةً.
- قرأت في ثلاثةَ عَشَر كتاباً، وتسعَ عشْرةَ مجلةً.

نلاحظ أن العدد (١٣) والعدد (١٩) خالف في جزئه الأول المعدود في التذكير والتأنيث وطابقه في جزئه الثاني تذكيراً وتأنيثاً. أما من حيث الإعراب فنلاحظ أن العدد لزم حركة واحدة بجزأيه لم تتغير مع تغيّر موقع العدد من الإعراب لذا فهو مبني على فتح الجزأين ويتغير محله الإعرابي حسب موقعه في الجملة.

ونلاحظ أن معدود هذه الأعداد جاء بلفظ المفرد منصوباً على أنه تمييز للعدد. فالمعدود للأعداد من (١١) إلى (١٩) يأتي مفرداً منصوباً على أنه تمييز.

ثالثا: العدد المعطوف عليه

الأعداد المعطوف عليها هي الأعداد من (٢١) إلى (٩٩) يستثنى من بينها ألفاظ العقود. فعندما نقول: واحدٌ وعشرون كتاباً، وتسعٌ وعشرون مجلة فإن العدد واحد هو عدد معطوف عليه والذي عطف عليه هو عشرون وكذلك تسع فهو معطوف عليه وعشرون معطوف ومثله: ثلاثة وتسعون رجلاً وتسعٌ وتسعون امرأةً. فالعدد ثلاثة معطوف عليه، والعدد تسع معطوف عليه. إن هذه الأعداد من حيث المطابقة في التذكير والتأنيث والإعراب والتمييز كما يأتي.

أ- العددان واحد واثنان عندما يكونان معطوفاً عليهما يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً كما هو حال واحد واثنين، وأحَدَ عشَرَ، واثنا عشر. كما في قولنا:

- صرفت واحداً وعشرين ديناراً.
- سعر الكتابِ اثنتان وتسعون ليرةً.

نلاحظ العدد (واحداً) جاء مذكراً لأن المعدود (ديناراً) مذكر ونلاحظ العدد (اثنتان) جاء مؤنثاً لأن المعدود ليرة مؤنث.

ب- الأعداد من (٣) إلى (٩) عندما تكون معطوفاً عليها تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً كما هو حال الأعداد المفردة من (٣) إلى (٩) والأعداد المركبة من (١٣) إلى (١٩) في جزئها الأول:

- رافقني ثلاثةٌ وعشرون طالباً وتسعٌ وعشرون طالبةً في السفرة.
- رافقت ثلاثةً وعشرين طالباً وتسعاً وعشرين طالبةً في السفرةِ.
- سررتُ برفقة ثلاثةٍ وعشرين طالباً وتسعٍ وعشرين طالبةً.

فنلاحظ أن الأعداد خالفت المعدود تذكيراً وتأنيثاً ففي الجملة الأولى جاء العدد (ثلاثة) معطوفاً عليه مؤنثاً لأن المعدود (طالباً) مذكر وجاء العدد (تسع) معطوفاً عليه مذكراً لأن المعدود (طالبة) مؤنث.

أما من حيث الإعراب فإن هذه الأعداد معربة وتعرب حسب موقعها من الجملة ويكون المعطوف بعدها تابعاً لها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً.

وهكذا حال الأعداد المعطوف عليها حتى (٩٩) ومنها قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (ص٢٣).

وما نلاحظه على هذه الأعداد أن المعدود (تميزها) يأتي مفرداً كما هو حال تميز الأعداد المركبة التي مرّ ذكرها.

رابعا: ألفاظ العقود[1]

ألفاظ العقود كما مرّ هي عشرون، وثلاثون، وأربعون، وخمسون وستون وسبعون، وثمانون، وتسعون.

إن ألفاظ العقود تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ويأتي معدودها مفرداً منصوباً على أنه تمييز كما هو الحال مع المعدود للأعداد المركبة والمعطوفة عليها التي مرّ ذكرها.

أما في إعرابها فتلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب بالحروف كما في قولناك

- نجح عشرون طالباً وعشرون طالبةً.
- كرّمت عشرين ناجحاً، وعشرين ناجحةً.
- أعجبتُ بعشرين ناجحاً، وعشرين ناجحةً.

فنلاحظ العدد عشرين جاء بلفظ واحد للمؤنث والمذكر وأن المعدود جاء مفرداً منصوباً.

(1) وتسمى أعداد العقود والعقد كما هو معروف (عشرة) والفاظ العقود هي أسماء جموع وليست بجموع وإذا زيد على لفظ العدد بنيف يعامل ذلك معاملته في الأفراد (معطوفاً عليه كما مرّ) مثل: واحد وعشرون كتاباً وثلاثٌ وعشرون مجلةً.

ونلاحظ أن العدد عشرين جاء مرفوعاً في الجملة الأولى لأنه وقع فاعلاً وجاء منصوباً في الجملة الثانية لأنه وقع مفعولاً به وجاء مجروراً في الجملة الثالثة لأنه وقع مجروراً وأن العلامات الإعرابية له هي الحروف كما هو حال جمع المذكر السالم. ومن ألفاظ العقود ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ ﴾ (العنكبوت ١٤).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ (ص٢٣).

وقوله: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَـٰتِنَا ﴾ (الأعراف١٥٥).

العدد (٨)

ينفرد العدد ثمانية عن الأعداد المفردة في بعض الأمور كما يأتي:

١- عند إضافته إلى مؤنث تحذف تاؤه، وتبقى ياؤه كما في قولنا: حضرت ثماني طالباتٍ ورأيتُ ثمانيَ طالباتٍ، ومررتُ بثماني طالباتٍ ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ (القصص ٢٧).

٢- إذا لم يكن العدد ثمانية مضافاً (تأخر عن المعدود) وكان المعدود مذكراً بقيت ياؤه مع التاء كما في قولنا: حَضرَ طلابٌ ثمانيةٌ. شاهدتُ طلاباً ثمانيةً، مررت بطلابٍ ثمانيةٍ. وكذلك إن كان مضافاً إلى مذكر (اي كان مضافاً والمعدود مذكراً) تبق الياء والتاء كما في قوله تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ (الحاقة٧).

٣- إذا لم يكن العدد (ثمانية) مضافاً (تأخر عن المعدود) وكان المعدود مؤنثاً تحذف تاؤه، ويعامل معاملة المنقوص، فتحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر إن كان نكرة وتثبت في حالة النصب فتقول:

حضرت مهندساتٌ ثمانٍ، ومررت بمهندساتٍ ثمانٍ، ورأيت مهندساتٍ ثمانيَ[1].

واستخلاصاً مما تقدم يمكن القول:

١- إن الأعداد تخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث باستثناء الأعداد (١، ٢، ١١، ١٢، والعددين ١ و ٢ من الأعداد المعطوف عليها) فإنها تطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

٢- إن الأعداد مئة، وألف، ومليون، وألفاظ العقود، تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

٣- إن الأعداد معربة، تعرب حسب موقعها من الجملة رفعاً وجراً ونصباً باستثناء الأعداد (١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩). فإنها مبنية على فتح الجزأين. أما العدد (١٢) فإنه معرب في جزئه الأول ملحق بالمثنى أما الجزء الثاني منه (عشر) فهو مبني على الفتح.

٤- يسمى المعدود تمييزاً. وتمييز الأعداد كما يأتي:

أ- العددان (١) و (٢) يذكر معهما تمييز، وهما يقعان وصفاً للمعدود.

ب-الأعداد من (٣) إلى (١٠) يكون تمييزها بلفظ الجمع، ويكون مجروراً بإضافة العدد إليه، أو مجروراً بمن.

ج- الأعداد المركبة والمعطوف عليها وألفاظ العقود يكون تمييزها مفرداً منصوباً.

د- المئة، والألف، والمليون يكون تمييزها مفرداً مجروراً بإضافة العدد إليه أو مجروراً بـ (من).

---

(1) إذا جاءت ثمانية في عدد مركب والمعدود مؤنث يجوز فتح الياء فتقول: عندي ثمانيَ عَشْرة مجلةً وإسكانها تخفيفاً أو للضرورة: عندي ثمانيْ عَشْرَة مجلةً. ويجوز حذف الياء والاكتفاء بكسر النون فنقول: عندي ثمانِ عَشْرة مجلةً. ولا يجوز ذلك إذا كان المعدود مذكراً لأن المذكر يقتضي تأنيث العدد بالتاء والتاء تستوجب فتح ما قبلها. علماً بأن ثماني ممنوع من الصرف.

تعريف العدد

يعرف العدد بأل كما يأتي:

١- العدد المفرد من ٣ إلى ١٠ على الأوجه الآتية:

أ- إدخال أل التعريف على المعدود فقط (المضاف إليه) كما في قولنا:

- جاء أربعةُ طلابٍ.
- حضرت تسعُ طالبات.

فعند تعريفها بـ (ال) ندخل أل على المضاف إليه فنقول.

- جاء أربعةُ الطلابِ.
- حَضَرتْ تسعُ الطالباتِ.

ب- إدخال (أل) التعريف على العدد والمعدود بجعل المعدود وصفاً للعدد فنقول:

- جاء الأربعةُ الطلاب.
- حضرت التسعُ الطالباتِ.
- جاءت الثماني النسوة.[1]

٢- العدد مئة وألف ومليون. يعرف بإدخال (أل) على المعدود (المضاف إليه) كما في قولنا:

- عندي ألف درهم.
- وصرفت مئتي درهم.
- وتصرفت بثلاثمئة درهم.

فنقول في تعريفها.

عندي ألف الدرهم، وصرفتُ مئتي الدرهم، وتصرفتُ بثلاثمئة الدرهم.

---

(1) عمر بن ثابت الثمانيني، الفوائد والقواعد، تحقيق عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٣، ص٦٥٦.

ولا يجوز القول: (المئة الدرهم، والألف الدرهم) فنجعل الدرهم وصفاً للمئة لأن الوصف ينبغي أن يكون بعد الموصوف. والمئة لا تكون الدرهم. وكذلك لا يجوز القول: (الألف الكتاب) لأن الألف لا تكون الكتاب[1].

٣- تعريف العدد المركب.

يعرف العدد المركب بإدخال (أل) التعريف على الجزء الأول منه كما في قولنا:

هؤلاء أربعةَ عَشَر طالباً، وسبعَ عَشْرةَ طالبةً نقول عند تعريفهما:

هؤلاء الأربعةَ عَشَرَ طالباً، والسبعَ عَشْرةَ طالبةً.

٤- تعريف العدد المعطوف عليه.

عند تعريف العدد المعطوف عليه لفظ من ألفاظ العقود تدخل (أل) التعريف على المعطوف والمعطوف عليه كما في قولنا:

أعجبني السبعةُ والعشرون مجتهداً وأعجبتني الثلاثُ والعشرون مجتهدة.

٥- تعريف ألفاظ العقود.

عند تعريف ألفاظ العقود تدخل (أل) التعريف على العدد مباشرةً كما في قولنا: حضر العشرون متسابقاً. وقرأتُ التسعين كتاباً.

تأخر العدد عن المعدود

قد يتأخر العدد عن المعدود فيكون كما يأتي:

١- إذا تأخر العدد عن المعدود ولم يكن معرفاً جاز تذكير العدد وجاز تأنيثهُ كما في قولنا:

- جاء طلابٌ سبعةٌ، وجاء طلاب سبعٌ.
- رأيت طالباتٍ أربعاً، ورأيتُ طالبات أربعةً.

---

(1) يجوز إدخال أل التعريف على العدد فقط: جاء الأربعة طلاب، على أساس كون طلاب بدلاً وليس صفةً.

أي يجوز فيه المطابقة وعدم المطابقة وذلك لوقوع العدد صفة للمعدود عندما يتأخر عنه. ويجوز عدم المطابقة على قاعدة مخالفة العدد للمعدود عندما يكون مفرداً.

٢- إذا تأخر العدد عن المعدود دالاً على ترتيب (وقع وصفاً) تطابق مع المعدود تذكيراً وتأنيثاً كما في:

- حَضَرَ الطالبُ الرابعُ. وقرأت الجزءَ الرابعَ.
- حضرت الطالبةُ الرابعةُ، وحفظتُ السورة الخامسةَ.
- جاءت الطالبةُ الخامسةَ عَشْرةَ، وحفظتُ السورة الخامسةَ عَشْرةَ،
- حضَرَ الطالبُ السابعَ عشَر، وصدر له الكتابُ السابعَ عشَر.
- حَضَرَ الحادي والثلاثون، والحادية والستون.
- جاء الثاني والعشرون، والثانيةُ والعشرون.

وفي كل الأمثلة التي مرّ ذكرها يعرب العدد صفة للمعدود.

الخلاصة

العدد اسم يدل على كمية المعدود أو ترتيبه. مثل:

عندي عشرون كتاباً. دلّ على كمية المعدود.

حفظت الجزء الرابع من القرآن الكريم دلّ على ترتيب المعدود.

أنواع العدد هي:

أ- الأعداد المفردة وهي من العدد (١) إلى العدد (١٠) زيادة على الأعداد مئة، وألف، ومليون. وسميت مفردة لأنها تتكون من كلمة واحدة.

ب- الأعداد المركبة وهي الأعداد المركبة من جزأين من (١١) إلى (١٩).

ج- الأعداد المعطوف عليها وهي من (٢١) إلى (٩٩) باستثناء ألفاظ العقود.

د- ألفاظ العقود وهي ثمانية: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون.

أولاً: الأعداد من حيث المطابقة للمعدود

١- الأعداد المفردة:

أ- العددان واحد، واثنان. يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً. مثل: عندي كتابٌ واحدٌ ومجلةٌ واحدةٌ. وعندي كتابان إثنان ومجلتان إثنتان.

الأعداد من (٣) إلى (١٠) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل:

عندي ثلاثةُ كتبٍ، وأربعُ مجلاتٍ، وعشرةُ أقلامٍ.

ب- الأعداد مئة وألف ومليون. تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مثل:

عندي مئةُ كتابٍ، ومئةُ مجلةٍ، وألفُ دينارٍ، ومليونَ ليرةٍ.

٢- الأعداد المركبة وهي كما يأتي:

أ- العددان أحَدَ عَشَرَ وإثنا عَشَرَ. يطابقان المعدود في جزئهما الأول تذكيراً وتانيثاً. مثل:

عندي أَحَدَ عَشَر كتاباً وإحدى عَشْرَة مجلةً.

عندي إثنا عَشَرَ كتاباً واثنتا عَشْرَةَ مجلةً.

ب- الأعداد من (١٣) إلى (١٩) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً في جزئها الأول وتطابقه في جزئها الثاني مثل:

عندي ثلاثة عشرَ كتاباً وسبعَ عشرةَ مجلةً.

٣- الأعداد المعطوف عليها[١] وهي:

أ- واحد، واثنان المعطوف عليهما يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل:

عندي واحدٌ وعشرونَ كتاباً وإحدى وعشرون مجلةً.

عندي اثنان وعشرون كتاباً واثنان وعشرون مجلةً.

ب- الأعداد من (٣) إلى (٩) المعطوف عليها تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً مثل: عندي ثلاثةٌ وعشرون كتاباً وثلاثٌ وعشرون مجلةً.

٤- ألفاظ العقود: وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث.

عندي أربعون كتاباً وخمسون مجلةً.

ثانيا: من حيث الإعراب

١- إن جميع الأعداد معربة وتعرب حسب موقعها في الجملة رفعاً ونصباً وجراً[٢] ما عدا الأعداد المركبة من (١١) إلى (١٩) فهي مبنية على فتح الجزأين باستثناء العدد (١٢) فإنه ملحق في جزئه الأول بالمثنى أيْ أن جزأه الأول معرب إعراب المثنى أما جزؤه الثاني (عشر) فهو مبني لا محل له من الإعراب.

٢- يسمى المعدود تمييزاً والأعداد من حيث التمييز كما يأتي:

أ- العددان واحد وإثنان لا يذكر معهما تمييز ويكونان وصفاً للمعدود.

---

(1) يقصد بالأعداد المعطوف عليها هي الأعداد التي تنيف على ألفاظ العقود ويعطف عليها ألفاظ العقود.

(2) يعرب العدد بالحركات ما عدا اثني عشر واثنتي عشر وألفاظ العقود فتعرب بالحروف: انظر: علي توفيق الحمد، المعجم الوافي في النحو العربي، دائرة الثقافة والفنون، الأردن، ١٩٨٤، ص١٢٩.

ب-تمييز الأعداد (٣) إلى (١٠) يكون جمعاً مجروراً بإضافة العدد إليه أو بـ (من) مثل: عندي ثلاثة كتبٍ وأربعُ مجلاتٍ، أو عندي ثلاثةٌ من الكتبِ وأربعٌ من المجلات.

٣- تمييز الأعداد المركبة والمعطوف عليها وألفاظ العقود مفرد منصوب دائماً مثل: عندي أحَدَ عَشَرَ كتاباً، وثلاثةٌ وعشرون قلماً، وعشرون مجلةً.

٤- تمييز الأعداد مئة، وألف، ومليون مفرد مجرور بإضافة العدد إليه أو بحرف الجر (من) مثل:

عندي مئةُ كتابٍ، وألفُ روايةٍ، ومليون دينارٍ. أو عندي مئةٌ من الكتب، وألفٌ من الرواياتِ ومليون من الدنانير.

العدد (٨)

للعدد ثمانية بعض الخصائص هي:

أ- إبقاء الياء عند إضافته إلى مؤنث مثل: هؤلاء ثماني طالبات.

ب- إبقاء يائه مع التاء إذا لم يكن مضافاً (تأخر عن المعدود). وكان المعدود مذكراً مثل: حضر طلابٌ ثمانية.

ج- حذف تائه ومعاملته معاملة المنقوص إذا لم يكن مضافاً وكان المعدود مؤنثاً مثل: حضرت مهندساتٌ ثمانٍ. فتحذف الياء في حالتي الرفع والجر وعدم تعريفه أما في حالة النصب فتثبت الياء مثل كرمت ناجحاتٍ ثمانيَ.

أسئلة عامة حول العدد

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١- ما المقصود بالعدد؟

٢- ما أنواع العدد؟

٣- ما المقصود بالأعداد المفردة؟

٤- ما المقصود بالأعداد المركبة؟

٥- ما حكم العدد والمعدود من حيث المطابقة والمخالفة تذكيراً وتأنيثاً؟

٦- ما الحكم الإعرابي للأعداد؟

٧- ما حكم تمييز العدد (المعدود) من حيث الإعراب؟

٨- متى يأتي تمييز العدد جمعاً؟

٩- ما الأعداد التي لا يذكر تمييز بعدها؟ ولماذا؟

١٠- أيّ الأعداد يلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب؟ وأيها يلحق بالمثنى؟

١١- متى تحذف التاء في العدد (ثمانية) وتبقى ياؤه؟

١٢- متى تبقى الياء والتاء في العدد ثمانية عند وروده في تركيب الجملة؟

١٣- كيف تعرف الأعداد المفردة بـ (أل)؟

١٤- كيف تعرف الأعداد المركبة عليها بـ (أل).

١٥- كيف تعرف الأعداد المعطوف عليها بـ (أل).

١٦- كيف تعرف الأعداد إذا كانت من ألفاظ العقود؟

١٧- متى يجوز تانيث العدد وتذكيره؟

١٨- ما حكم العدد إذا جاء على وزن (فاعل) متأخراً عن المعدود

بعد إجابتك عن الأسئلة التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

تمرينات تطبيقية حول العدد

التمرين الأول

استخرج العدد ومعدوده فيما يأتي وبين حكم العدد من حيث التذكير، والتأنيث، والسبب.

قال تعالى:

١- ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ (النحل ٥١).

٢- ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ﴾ (المؤمنون١٧).

٣- ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾ (الإسراء ١٠١).

٤- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ (المائدة ٨٩).

٥- ﴿۞وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾ (الأعراف ١٤٢).

٦- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ (التوبة ٣٦).

٧- ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ (غافر ١١).

٨- ﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡ﴾ (البقرة ١٩٦).

٩- ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا﴾ (الأعراف ١٦٠).

١٠- ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ (البقرة١٩٦).

١١- ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾ (يوسف٤)

١٢- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا﴾ (الحاقة ٧).

التمرين الثاني

استخرج العدد وبيّن نوعه وإعرابه فيما يأتي:

قال تعالى:

١- ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ﴾ (يوسف ٤٣).

٢- ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ (القصص ٢٧).

٣- ﴿وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (الحج ٤٧).

٤- ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ﴾ (الأعراف ١٦٠).

٥- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ (ص٢٣).

٦- ﴿عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ﴾ (المدثر ٣٠).

٧- ﴿قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (هود ٤٠).

٨- ﴿هو الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ﴾ (التوبة ٢).

٩- ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾ (التوبة ٨٠).

التمرين الثالث:

حول الأرقام فيما يأتي إلى ألفاظ مضبوطة بالشكل واضبط تمييزها.

في مدرستي (٣١٢) طالب، و (١١١) طالبة، و (٢٠) مدرس، و(١) مدير، و(٢) معاون. وفيها مكتبة تحتوي على (١٧٢١) كتاب، و(٢٠٠) مجلة، و(١٠) مخطوطات، و(٦) معاجم، و(١٩) ديوان شعري.

التمرين الرابع:

أدخل العدد (ثمانية) مفعولاً به في ثلاث جمل بحيث يكون:

في الأولى: مضافاً إلى مؤنث. وفي الثانية متأخراً عن معدوده ومعدوده مذكر وفي الثالثة متأخراً عن معدوده ومعدوده مؤنث.

التمرين الخامس:

أعد تركيب الجمل الآتية بحيث يكون العدد جائز التذكير والتأنيث.

١ - جاءَ سبعُ طلابٍ.

٢ - أكرمتُ خمسَ مجتهداتٍ.

التمرين السادس:

عرف الأعداد الواردة في الجمل الآتية بـ (ال) بالأوجه الممكنة.

١ - حضر أربعةُ طلاب.

٢ - شاهدت أحدَ عشر طالباً.

٣ - سررت بأربعةٍ وعشرين متسابقاً.

٤ - رأيت خمسين فارساً.

٥ - حضر ألف فارسٍ.

التمرين السابع:

أعرب ما يأتي:

١ -أعجبني التسعةَ عَشَر متفوقاً.

٢ -أنجز التسعةُ والثلاثون مهندساً مشروعاً صناعياً.

بعد حل التمرينات وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة فانتقل إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل جميع التمرينات حلاً صحيحاً.

حل التمرينات التطبيقية حول العدد

حل التمرين الأول

النص	العدد	المعدود	حكمه من حيث المطابقة	السبب
١-	اثنين	إلهين	المطابقة	العدد واحد وإثنان
	واحد	إله	المطابقة	يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً
٢-	سبع	طرائق	عدم المطابقة	الأعداد من ٣-١٠ تخالف المعدود
٣-	تسع	آيات	عدم المطابقة	للسبب نفسه
٤-	عشرة	مساكين	عدم المطابقة	للسبب نفسه
٥-	ثلاثين	ليلة	بلفظ واحد	ألفاظ العقود بلفظ واحد
٦-	اثنا عشر	شهراً	المطابقة	العدد (١٢) يطابق المعدود
٧-	اثنتين	ميتَتَيْن أو مرتين	المطابقة	العدد (٢) يطابق المعدود
	اثنين	حياتين أو مرتين	المطابقة	للسبب نفسه
٨-	ثلاثة	أيام	عدم المطابقة	العدد ٣ يخالف المعدود
	سبعة	أيام	عدم المطابقة	العدد (٧) يخالف المعدود
٩-	اثنتا عشرة	عيناً	المطابقة	العدد (١٢) يطابق المعدود
١٠-	ألف	سنة	بلفظ واحد	العدد ألف يأتي بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
١١-	أحَدَ عشر	كوكباً	المطابقة	العدد (١١) يطابق المعدود
١٢-	سبع	ليالٍ	المخالفة	العدد (٧) يخالف المعدود
	ثمانية	أيام	المخالفة	العدد (٨) يخالف المعدود

حل التمرين الثاني

النص	العدد	نوعه	إعرابه
١-	سبع	مفرد	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة مضاف
٢-	ثماني	مفرد	مفعول به منصوب وهو مضاف
٣-	ألف	مفرد	مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة
٤-	اثنتي عشرة	مركب	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء
٥-	تسع وتسعون	معطوف عليه	مبتدأ مؤخر مرفوع
	واحدة	مفرد	صفة مرفوع وعلامة رفعه الضمة
٦-	تسعةَ عشَرَ	مركب	مبني على فتح الجزأين في محل رفع
٧-	اثنين	مفرد	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء
٨-	واحدة	مفرد	صفة مجرور وعلامة جره الكسرة
٩-	سبعين	من ألفاظ العقود	منصوب وعلامة نصبه الياء نائب عن المفعول المطلق

حل التمرين الثالث

في مدرستي ثلاثمئةٍ واثنا عَشَرَ طالباً ومئةٌ واحدى عَشْرَةَ طالبةً، وعشرون مدرساً، ومديرٌ واحدٌ، ومعاونان اثنان، و فيها مكتبة تحتوي على ألفٍ وسبعمئةٍ وواحدٍ وعشرين كتاباً ومئتي مجلةٍ، وعَشْرِ مخطوطاتٍ، وستةِ معاجمَ، وتسعةَ عَشَرَ ديواناً شعرياً.

حل التمرين الرابع:

١. هؤلاء ثماني طالباتٍ.

٢. حضر طلابٌ ثمانيةٌ.

٣. كرمت ناجحاتٍ ثماني[١]

حل التمرين الخامس:

١. جاء طلاب سبعة، جاء طلابٌ سبعٌ.

٢. أكرمتُ مجتهداتٍ خمساً، أكرمت مجتهداتٍ خمسةً

حل التمرين السادس:

الأعداد من دون تعريف	الأوجه المحتملة لتعريفها
١- جاءَ أربعة طلاب	جاء أربعةُ الطلابِ، جاء الأربعةُ الطلاب
٢- شاهدتُ أحد عشر طالباً	شاهدتُ الأحدَ عشرَ طالباً
٣- سررتُ بأربعةٍ وعشرين متسابقاً	سررت بالأربعةِ والعشرين متسابقاً
٤- رأيت خمسين فارساً	رأيتُ الخمسين فارساً.
٥- حضر ألف فارسٍ	حضر ألفُ الفارسِ

(1) ثماني ممنوع من الصرف لا تنون إلا للضرورة الشعرية لأنها تشبه مفاعل في الحركات والصيغة.

حل التمرين السابع:

١ - أعجبني التسعةَ عَشَرَ متفوقاً.

أعجبني: أعجبَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

التسعةَ عَشَرَ: فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

متفوقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢- أنجز التسعةُ والثلاثون مهندساً مشروعاً صناعياً.

أنجز: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

التسعة والثلاثون: التسعةُ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والواو حرف عطف والثلاثون معطوف على التسعة مرفـوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

مهندساً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

مشروعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

صناعياً: صفة إلى مشروع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



الفصل الثاني
الحال

الحال: اسم منصوب يأتي لبيان هيأة صاحب الحال. ودليل الحال صلاحيتها أن تكون جواباً لـ (كيفَ).

وتأتي الحال اسماً مشتقاً غالباً فإن قلنا: جاء عليٌّ ضاحكاً فإن ضاحكاً تبين هيأة الفاعل (علي) وهي اسم منصوب مشتق. ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾ (الأحزاب ٤٥). فـ (شاهداً) اسم مشتق منصوب بين هيأة صاحب الحال الذي هو ضمير المخاطب (الكاف) المتصل بالفعل (أرسلنا) العائد على النبيّ الكريم (ﷺ). والاسم أو الضمير الذي تبين الحال هيأته يسمى صاحب الحال ويأتي صاحب الحال على أوجه سنأتي عليها أما الآن فتتناول أنواع الحال كما يأتي:

أنواع الحال من حيث الاشتقاق والجمود

الحال من حيث الاشتقاق والجمود ثلاثة أنواع هي:

النوع الأول: الحال المشتقة

أي أنها تأتي على صيغة اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة أو اسم تفضيل. والأصل في الحال أن تكون مشتقة. وذلك كما في قولنا:

١- وصل زيدٌ فرحاً: صيغة صفة مشبهة.

٢- جاء زيدٌ راكضاً: صيغة اسم فاعل.
٣- يعجبني زيدٌ قوّالاً للحقِّ: صيغة مبالغة.
٤- جاء زيدٌ مأخوذاً حقُه: اسم مفعول.
٥- جاء زيدٌ أنظفَ من غيره: اسم تفضيل.

النوع الثاني: الحال الجامدة المؤولة بالمشتقة وذلك في الأحوال الآتية:

١- إذا دلت على تشبيه نحو: كرَّ الفارسُ أسداً. (أسداً) حال جامدة مؤولة بالمشتق أي كالأسد. ومثلها: جرى العداد برقاً أي كالبرق.
٢- إذا دلت على مفاعلة: مثل بعتُه الشيَّ يداً بيدٍ. فـ «يداً) حال جامدة مؤولة بالمشتق تدل على المفاعلة والتقدير (متقابضين) ومتقابضين مشتق. ومثله قولك: كلمتُه فاه إلى فيَّ. (فاه) حال جامدة نصب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مؤول بالمشتق والتقدير: متشافهين و(متشافهين) مشتق.
ومثله قولك: واجهته عينَه إلى عيني. (عينَه) حال جامدة مؤولة بالمشتق والتقدير: (متواجهين).
٣- إذا دلت على ترتيب أو تفصيل نحو: اخرجوا من الصف واحداً واحداً. فواحداً الأولى حال جامدة منصوبة والثانية توكيد لفظي لواحد الأولى. أو معطوف على الأولى بحرف عطف محذوف والتقدير (واحداً فواحداً) وهي حال مؤولة بالمشتق والتقدير (مرتبين).
ومما يدل على تفصيل قولنا: درستُه النحوَ باباً باباً. أي مفصلاً.
٤- إذا كانت مصدراً يتضمن معنى المشتق كما في قولنا: تحدّث المدير أمام الآباء ارتجالاً. فـ (ارتجالاً) حال مؤولة بالمشتق والتقدير: مرتجلاً. وارتجال مصدر تضمن معنى مرتجلاً. ومرتجلاً مشتق. ومنه قولنا: حضر زيدٌ بغتةً. فبغتة حال جامدة وهو مصدر تضمن معنى المشتق والتقدير مفاجئاً.
٥- إذا دلت على سعر مثل: باع المزارع القمحَ كيلةً بعشرين ديناراً. فـ (كيلة) حال جامدة دلت على سعر وهي مؤولة بالمشتق والتقدير مسعراً. ومسعراً مشتق.

النوع الثالث: الحال الجامدة غير المؤولة بالمشتق.

تأتي الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق بشروط هي:

١- إذا كانت موصوفة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف٢). فقرآن حال للضمير في الفعل (أنزلناه) وهي حال جامدة غير مؤولة بالمشتق لأنها جاءت موصوفة بـ (عربياً) ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم ١٧) فـ (بشراً) حال جامدة غير مؤولة بالمشتق لكونها موصوفة والصفة هي سوياً[١].

٢- إذا دلت على عدد كما في قوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةً﴾ (الأعراف ١٤٢). فأربعين حال صاحبها ميقات وهي حال غير مؤولة بالمشتق لدلالتها على العدد. ومثلها قولنا: اكتمل العملُ عشرين يوماً. عشرين حال صاحبها العمل. وهي حال جامدة غير مؤولة بالمشتق تدل على العدد. ومثلها قولك: مررت بأصدقائي ثلاثتَهم. ثلاثتَهم حال صاحبها أصدقائي وهي حال جامدة غير مؤولة بالمشتق تدل على عدد.

٣- إذا دلت على سعر نحو قولك: بعتُ القماشَ متراً بدينار. متراً حال صاحبها القماش وهي حال جامدة غير مؤولة بالمشتق لأنها تدخل على ما يسعر.

٤- إذا كانت نوعاً لصاحبها، أو أصلاً له، أو فرعاً منه.

فمن الأول: اشتريتُ الساعة فضةً. وهذا خاتمه ذهباً. ففضة حال تدل على نوع صاحبها (الساعة) وكذلك (ذهباً) حال تدل على نوع صاحبها (خاتم) وهما جامدتان غير مؤولتين بمشتق لدلالتهما على نوع صاحبيهما.

(1) تسمى هذه الحال بالحال الموطئة لأنها تمهد للصفة التي بعدها: انظر: محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٩، ص٧٥٨.

ومن الثاني: قوله تعالى: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ (الإسراء٦١) فطين حال جامدة غير مؤولة بالمشتق تدل على أصل صاحبها المخلوق.

ومن الثالث: قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (الأعراف ٧٤) حال جامدة غير مؤولة بالمشتق لأنها فرع من صاحبها لأن لنحت الجبال فروعاً والبيوت فرع منها. ومنه قولنا: لبستُ الحريرَ قميصاً فـ (قميصاً) حال جامدة غير مؤولة بالمشتق. والقميص فرع من الحرير لأن الحرير قد ينسج منه أشياء أخرى.

٥- إذا كانت دالة على تفضيل. كما في قولنا: التمر بُسْراً أطيبُ منه تمراً. فـ (بُسْراً) حال دلت على تفضيل، ومنه قولنا: الصيف حراً أشد منه برداً.

وفي ضوء ما تقدم فإن الحال تأتي مشتقة وهذا هو الأصل فيها وتأتي جامدة مؤولة بالمشتق. وتأتي جامدة غير مؤولة بالمشتق.

الحال من حيث بنيتها

الحال من حيث بنيتها أو تركيبها ثلاثة أنواع:

١- **الحال المفردة**: وهي ما ليست جملة ولا شبه جملة كما في قولنا:

- أقبل زيدٌ مسرعاً.
- أقبلت فاطمة مُسرعةً.
- أقبل اللاعبان مُسرعَيْن.
- أقبلت اللاعبتين مُسرعَتيْن.
- أقبل اللاعبون مُسرعِين.
- أقبلت اللاعباتُ مسرعاتٍ.

ومنها قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (البقرة ٢١٣).

وقوله: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾ (فاطر ٨)

٢- الحال الجملة وهي نوعان:

أ- جملة اسمية: دخلَ زيدٌ قاعة الامتحان وهو واثقٌ بنفسه. جملة وهو واثق بنفسه في محل نصب حال من زيد وهي جملة اسمية.

ب-جملة فعلية: جاء زيدٌ يركضُ. جملة يركضُ من الفعل والفاعل في محل نصب حال من زيد، وهي جملة فعلية.

ويشترط في الحال الجملة شروط هي:

- أن تكون جملة خبرية (ليست إنشائية) بعد معرفة كما في قولنا: جاء زيدٌ يركضُ، وجاء زيدٌ وهو مبتسمٌ.
- أن تكون الجملة غير مسبوقة بحرف استقبال كالسين أو سوف.
- أن تكون الجملة الحالية مرتبطة بصاحب الحال أما:

بالواو فقط كما في قوله تعالى: ﴿أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾ (الشعراء١١١) فجملة واتبعك الأرذلون من الفعل والفاعل في محل نصب حال. والرابط فيها الواو.

وأما بالضمير وحده من دون الواو كما في قوله تعالى: ﴿جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾ (النساء ٩٠).

والرابط الضمير (هم) العائد على واو الجماعة.

وأما أن يكون الرابط الواو والضمير معاً كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾ (البقرة ٢٤٣). فجملة وهم ألوف في محل نصب حال والرابط فيها الواو، والضمير (هم) العائد على الذين.

٣- الحال شبه الجملة:

ونعني بشبه الجملة الظرف بنوعيه والجار والمجرور وتكون في محل نصب (حال) أو متعلقة بمحذوف (حال). ومن الحال شبه الجملة قولنا: ظهر القمرُ بينَ النجوم. بين ظرف

مكان مضاف وشبه الجملة في محل نصب حال والأصوب القول: ظرف مكان متعلق بمحذوف حال. ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ (القصص ٧٩).

فالجار والمجور (في زينته) شبه جملة في محل نصب حال.

وفي ضوء ما تقدم فإن الحال من حيث بنيتها تأتي: مفردة، أو جملة اسمية أو فعلية، أو شبه جملة من الظرف أو الجار والمجرور. ونستنتج أيضاً أن الحال المفردة يجب أن تطابق صاحبها من حيث التذكير والتأنيث والأفراد والتثنية والجمع كما مرّ في أمثلة الحال المفردة.

صاحب الحال

صاحب الحال هو ما كانت الحال وصفاً له في المعنى فإن قلنا: رجع القائدُ منتصراً فصاحب الحال هو القائد.

ويأتي صاحب الحال من حيث الإعراب مرفوعا أو مجروراً، أو منصوباً بحسب موقعه من الجملة فقد يأتي:

أ- **فاعلاً:** جاءتْ هندُ مسرعةً. فمسرعة حال منصوبة بينت هيأة الفاعل (هند).

ب- **نائب فاعل:** تُؤكلُ الفاكهةُ ناضجةً. ناضجة حال منصوب بيّنت هيأة نائب الفاعل (الفاكهةُ).

ج- **مفعولاً به، أو مفعولاً معه، أو مفعولاً فيه،** كما في قولنا:

- أكلتُ التفاحةَ ناضجةً. ناضجة حال بينت هيأة المفعول به (التفاحةَ).
- سرتُ والبحرَ عن يميني. عن يميني جار ومجرور في محل نصب حال بينت هيأة المفعول معه (البحرَ). ومثله.
- مشيتُ الليلَ مقمراً. مقمراً حال بينت هيأة المفعول فيه (الليلَ).

• صبرتُ العامَ كاملاً.   كاملاً حال بينت هيأة المفعول فيه (العامَ)[1].

د- خبراً: هذا المجدُ ناجحاً. ناجحاً حال بينت هيأة الخبر (المجد).

هـ- مبتدأ: خالدٌ فارساً لا يقهرُ. فارساً حال بينت هيأة المبتدأ (خالد).

و- مضافاً إليه عندما يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه، أو بمنزلة الجزء منه وأن يكون المضاف عاملاً في المضاف إليه كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ (النحل ١٢٣). وقوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (يونس٤). فكل من (حنيفاً) و (جميعاً) جاء حال بينت هيأة المضاف إليه: إبراهيم في الأولى وكان المضاف (ملة)، وفي الثانية (الكاف) في مرجعكم.

صاحب الحال من حيث التعريف

الأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يأتي نكرة إذا توافر فيه أحد الشروط الآتية:

١-أن يتأخر عن الحال مثل: مرّبي مسرعاً رجلٌ. صاحب الحال رجل وهو نكرة وجاز ذلك لكون الحال تقدّمت عليه.

٢-أن يكون صاحب الحال موصوفاً (مخصصاً بالصفة) مثل: هذا رجلٌ شجاعٌ مقبلاً. فـ (مقبلاً) حال صاحبها جاء نكرة (رجل) وجاز ذلك لكونه موصوفاً بـ (شجاع) أو يكون مضافاً (مخصصاً بالإضافة) كما في قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ (فصلت ١٠). سواء حال صاحبها (أربعة) نكرة خصصت بإضافتها إلى ما بعدها.

---

(1) قد يكون صاحب الحال من المفاعيل المذكورة صريحاً كما مرّ في الأمثلة أو مجروراً بحرف جر مثل: لا تمشِ في الليل مظلماً. والأصل لا تمشِ الليلَ مظلماً. ومثل: اجعل فعلك للخيرِ وحدَه. والأصل: اجعل فعلك خيراً.

٣-أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ (البقرة ٢٥٩). فصاحب الحال قرية وهو نكرة وجاز ذلك لأن الحال جملة مقترنة بالواو (وهي خاوية) ومنه قول الشاعر:

لا خيرَ في عيش امريءٍ وهو خاملٌ وذكر الفتى بالخيرِ عمرٌ مجددُ

٤-أن يسبق صاحب الحال نفي، أو نهي، أو استفهام كما في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾﴾(الشعراء ٢٠٨) فجملة (لها منذرون) في محل نصب حال إلى (قرية) وصاحب الحال نكرة مسبوقة بنفي.

وقولنا: أحَضَرَ أحدٌ ماشياً؟ (ماشياً) حال صاحبها (أحدٌ) وهو نكرة مسبوقة باستفهام.

وقولنا: لا يدخلْ أحدٌ الامتحانَ متخوفاً. متخوفاً حال صاحبها (أحد) نكرة مسبوقة بنهي.

شروط الحال

يشترط في الحال شروط منها:

أ- أن تكون صفة متنقلة في صاحبها لا ثابتة فيه وهذا هو الأصل في الحال كما في قولك: حَضَرَ المدرس مبتسماً. فإن (مبتسماً) حال غير ثابتة في المدرس لأنه قد يحضر وهو غير مبتسم. وقد تأتي صفة ثابتة أحياناً كما في: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء ٢٨). وقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَـٰبَ مُفَصَّلًا ﴾ (الأنعام ١١٤) فكل من ضعيفاً ومفصلاً حال ثابتة في صاحبها ومثلهما قولنا: هذا أبوك رحيماً.

ب-أن تكون نكرة لا معرفة. وقد تكون معرفة إذا صحّ تأويلها بنكرة كما في قولنا: أدعو الله وحدَه. فـ (وحدَه) حال معرفة ويصح تأويلها بنكرة والتقدير منفرداً.

ومثلها: رجع عودَه على بدئِه. أي عائداً في طريقه. وقولنا: ادخلوا القاعةَ الأولَ فالأولَ. أي مُرتبين.

ج- أن تكون مشتقة وهذا الأصل فيها وقد تأتي جامدة كما أسلفنا بشروط.

د- أن تكون نفس صاحبها في المعنى: جاء زيدٌ مسرعاً، فالمسرع هو نفس زيد.

واو الحال

قد تقترن الحال إذا كانت جملة اسمية، أو جملة فعلية بواو تسمى واو الحال، ويكون اقتران الجملة الحالية بالواو واجباً، وممتنعاً، وجائزاً، وذلك كما يأتي:

وجوب اقتران الجملة الحالية بالواو

يجب اقتران الجملة الواوية بالحال إذا:

أ- كانت جملة فعلية فعلها مضارع مثبتة مسبوقة بالحرف قد كما في قوله تعالى: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (الصف٥).

ب- كانت جملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها كما في قولنا:
خرجَ زيدٌ والناسُ نائمون.

ج- كانت جملة فعلية فعلها ماضٍ مجردة من ضمير صاحبها سواء أكانت مثبتة أم منفية مع ملاحظة اقتران الواو بقد مع المثبتة وعدم اقترانها بقد مع المنفية كما في قولك:

زرتُك وقدْ طلعتْ الشمسُ. جملة الحال فعلها ماضٍ مثبتة اقترنت بالواو وقد. وقولك: زرتُك وما طلعتْ الشمسُ. جملة الحال فعلها ماضٍ منفية اقترنت بالواو من دون قد.

د- كانت جملة الحال مصدرة بضمير صاحبها كما في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾ (النساء ٤٣). وقولنا: جاء زيدٌ وهو راكب. فكل من الآية الكريمة والجملة بعدها تصدر جملة الحال ضمير صاحب الحال فوجب اقتران الجملة الحالية بالواو.

امتناع اقتران الجملة الحالية بواو الحال

لا يجوز اقتران الجملة الحالية بواو الحال إذا كانت:

أ- جملة فعلية فعلها مضارع منفية بـ (لا) أو (ما) كما في قوله تعالى: ﴿مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ (النمل٢٠) فالجملة من الفعل أرى وفاعله في محل نصب حال من ضمير المتكلم قبلها ولا يجوز اقترانها بواو الحال لكونها منفية فعلها مضارع وأداة النفي (لا). ومنها قول الشاعر:

فلا مرحباً بالدار لا تسكنونها ولو أنها الفردوسُ أو جنّةُ الخلدِ

فجملة لا تسكنونها المنفية بـ (لا) في محل نصب حال ولا يجوز اقترانها بواو الحال. ومن المنفية بما قولنا: جاء زيدٌ ما يضحكُ.

ب- جملة اسمية واقعة بعد عاطف يعطفها على حالٍ قبلها كقوله تعالى: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ (الأعراف٤) فجملة هم قائلون في محل نصب حال معطوفة على حالٍ قبلها (بياتاً) لذا امتنع اقترانها بواو الحال.

ج- مؤكدة لمضمون جملة قبلها كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ (البقرة٢) فجملة لا ريب فيه جملة اسمية في محل نصب حال امتنع اقترانها بالواو لكونها مؤكدة لمضمون ما قبلها.

د- جملة فعلية فعلها ماضٍ واقعة بعد إلا كما في قوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (يس٣٠) فجملة كانوا به يستهزئون في محل نصب حال من رسول وقد امتنع اقترانها بواو الحال لمجيئها ماضيةً بعد أداة الحصر (إلا).

هـ- جملة فعلية فعلها مضارع مثبتة غير مقترنة بقد مثل: جاء زيدٌ يحملُ كتابه. فجملة (يحملُ) من الفعل والفاعل في محل نصب حال من زيد وقد امتنع اقترانها بواو الحال لكونها جملة مضارعيه مثبتة غير مقترنة بقد.

جواز اقتران الجملة الحالية بواو الحال

في غير ما تقدم من وجوب اقتران الجملة الحالية بواو الحال وامتناع اقترانها يجوز أن تقترن الجملة الحالية بواو الحال وأن لا تقترن بها.

والأكثر في الجملة الحالية الاسمية مثبتة أو منفية اقترانها بواو الحال والضمير العائد على صاحبها معاً كما في قولنا: كرّوا وهم واثقون بالنصر. وقولنا: عاد مافي جعبته شيء.

وقد ترتبط الجملة الحالية مثبتة أو منفية بالضمير العائد على صاحب الحال فقط من دون واو الحال كما في قولنا: دخل المدرس نفسُه منشرحةً.

الخلاصة

١- الحال: وصف مشتق منصوب يبين هيأة صاحبه الذي يسمى صاحب الحال.

٢- تأتي الحال:

أ- مشتقة –وهذا الأصل فيها- على صيغة اسم فاعل، أو صيغة مبالغة، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل.

ب- قد تأتي جامدة مؤولة بالمشتق إذا دلت على:

- تشبيه: كرّ زيدٌ أسداً.
- مُفاعَلَة: رافقته يداً بيدٍ.
- ترتيب: دخلنا القاعة واحداً واحداً.
- تفصيل: قرأت الكتابَ فصلاً فصلاً.
- إذا كانت مصدراً يتضمن معنى المشتق: القى زيدٌ قصيدته ارتجالاً. بمعنى مرتجلاً.
- سعر: اشتريت القمح كيلةً بدينارٍ.

ج- جامدة غير مؤولة بالمشتق على أن يتوافر فيها أحد الشروط الآتية:

- ان تكون موصوفة: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ (يوسف٢).
- أن تدل على سعر: اشتريت التمرَ اقةً بدينارٍ.
- أن تكون نوعاً لصاحبها: هذا خاتمك ذهباً.
- أن تكون فرعاً من صاحبها: لبستُ الحريرَ قميصاً.
- أن تكون أصلاً لصاحبها: أأسجدُ لمن خلقتَ طيناً.
- أن تدل على تفضيل: الذهبُ ساعةً أفضل منه خاتماً.

٣- تأتي الحال من حيث تركيبها:

أ- مفردة–لا جملة ولا شبه جملة. حَضَرَ اللاعبُ مسرعاً.

ب- جملة فعلية: جاء زيدٌ يركضُ.

ج- جملة اسمية: ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ (المنافقون٥)، وقولنا: جاء زيدٌ وهو يركض. وعندما تكون الحال جملة فيجب أن يكون ما قبلها معرفة لا نكرة اي أن للجملة كي تكون جملة حالية ضوابط هي:

- أن تكون واقعة بعد معرفة لا نكرة لأن الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.
- أن تقترن بواو تسمى واو الحال في حالات ذكرناها مثل: حضر الطالب والجرس يرنّ وقد تقترن بالواو وتشتمل على ضمير يعود على صاحبها: حضر الطالب وحقيبته في يده. وقد تشتمل على ضمير يعود على صاحبها من دون واو الحال:

حضر الطالب في يده حقيبته ولكن هذا قليل.

د- قد تأتي الحال شبه جملة ظرف: طلعَ الهلال بينَ النجوم.

ه- قد تأتي الحال شبه جملة جار ومجرور. حضرَ زيدٌ ببدلته الجديدة.

٤- صاحب الحال: هو الموصوف بالحال، أو ما جاءت الحال لتبيان هيأته ويكون إعرابه حسب موقعه من الجملة وقد يأتي:

أ- فاعلاً: حضر الطالبُ مسرعاً.

ب- نائب فاعل: تُؤكلُ الفاكهةُ ناضجةً.

ج- مبتدأ: زيدٌ فارساً لا يتقدمُ عليه أحدٌ.

د- خبراً: هذا المجدُّ ناجحاً.

ه- مفعولاً به: أكلت السمكةَ مشويّةً.

و- مفعولاً فيه: مشيت الليلَ مقمراً.

ز- مفعولاً معه: سرتُ والحقلَ عن يميني.

٥- يجب أن يكون صاحب الحال معرفة وقد يأتي نكرة إذا توافر فيه أحد الشروط الآتية:

أ- أن يتأخر عن الحال. جاءني مسرعاً رجلٌ.

ب- أن يكون موصوفاً. هذا رجلٌ أمينٌ قادماً.

ج- أن يكون مضافاً. هذا طالب حقٍ مقبلاً. والمعروف أن النكرة تعرف أو تخصص بالإضافة.

د- أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو كما في قولنا: جاء رجلٌ وهو يركضُ.

ه- أن يسبق صاحب الحال نفي أو نهي أو استفهام. ما حضرَ أحدٌ راكضاً، أجاءَ أحدٌ متأخراً، لا يدخلْ أحدٌ متخوفاً.

٦- يجب ان تطابق الحل صاحبها في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

٧- واو الحال وهي واو تدخل على الجملة الحالية كما يأتي:

أ- يجب اقتران الجملة الحالية بالواو إذا كانت:

- جملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحب الحال: خرجَ زيدٌ والناسُ نائمون.
- جملة فعلية فعلها ماضٍ مجردة من ضمير صاحبها سواء أكانت مثبتة أم منفية مع وجوب اقترانها بقد إذا كانت مثبتة وبالواو فقط إذا كانت منفية: حضرتُ وقدْ طلعتْ الشمسُ، حضرتُ وما طلعتْ الشمسُ.
- جملة فعلية فعلها مضارع مثبتة مسبوقة بقد: كما في قوله: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (الصف٥).
- جملة مصدره بضمير صاحبها: جاء زيدٌ وهو راكبٌ.

ب- ويمتنع اقتران الجملة الحالية بالواو إذا كانت:

جملة فعلية فعلها مضارع منفية بـ (لا) أو (ما) جاء زيدٌ لا يضحك، أو ما يضحك.

- جملة اسمية معطوفة على حال قبلها: ﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ (الأعراف٤).
- جملة مؤكدة لمضمون ما قبلها: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ (البقرة٢).
- جملة فعلية فعلها ماضٍ واقعة بعد إلا: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (يس٣٠).
- جملة فعلية فعلها مضارع مثبتة غير مقترنة بقد: جاء زيدٌ يضحكُ. ويكثر في الجملة الإسمية أن تقترن بالواو والضمير العائد.

أسئلة عامة حول الحال

بعد دراستك موضوع الحال وشعورك بالتمكن منه أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالحال؟
٢. ما أنواع الحال من حيث الجمود والاشتقاق؟
٣. ما أنواع الحال من حيث بنيتها؟
٤. ما المقصود بصاحب الحال؟
٥. بماذا تتطابق الحال وصاحبها؟
٦. ما شروط الحال عندما تكون جملة؟
٧. متى يجب اقتران الجملة الحالية بالواو؟
٨. متى يجب اقتران الجملة الحالية بالواو وقد؟
٩. متى يمتنع اقتران الجملة الحالية بالواو؟
١٠. متى تؤول الحال الجامدة بالمشتق؟
١١. متى يجوز أن تكون الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق؟
١٢. ما المواقع الإعرابية التي يمكن أن يكون عليها صاحب الحال؟
١٣. متى يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة؟
١٤. ما شروط الحال؟
١٥. ما الفرق بين الحال المتنقلة والحال اللازمة؟
١٦. متى يجوز أن تأتي الحال معرفة؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المتقدمة وتسجيل إجابتك وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية الآتية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن جميع الأسئلة.

تمرينات تطبيقية حول الحال

التمرين الأول:

أنشيء جملاً مضبوطة بالشكل لكلٍ ما يأتي:

١. حال مفردة متنقلة.
٢. حال مفردة لازمة.
٣. حال جملة اسمية واجبة الاقتران بالواو.
٤. حال جملة اسمية ممتنعة الاقتران بالواو.
٥. حال جملة فعلية من دون واو الحال.
٦. حال جملة فعلية واجبة الاقتران بالواو وقد.
٧. حال جملة اسمية تشتمل على ضمير يعود على صاحبهامن دون واو؟
٨. حال صاحبها خبرٌ.
٩. حال صاحبها مفعول فيه.
١٠. حال صاحبها مفعول به.
١١. حال صاحبها مفعول معه.
١٢. حال صاحبها مبتدأ.
١٣. حال صاحبها مضاف إليه.
١٤. حال صاحبها نكرة متأخر عنها.
١٥. حال صاحبها نكرة موصوفة.
١٦. حال صاحبها نكرة مسبوقة باستفهام؟.
١٧. حال صاحبها نكرة مسبوقة بنهي.
١٨. حال جامدة مؤولة بالمشتق تدل على تشبيه.
١٩. حال جامدة مؤولة بالمشتق تدل على مفاعلة.
٢٠. حال جامدة مؤولة بالمشتق تدل على ترتيب.
٢١. حال جامدة مؤولة بالمشتق تدل على تفصيل.
٢٢. حال جامدة مؤولة بالمشتق مصدر.

٢٣. حال جامدة غير مؤولة بالمشتق موصوفة.
٢٤. حال جامدة غير مؤولة بالمشتق تدل على عدد.
٢٥. حال جامدة غير مؤولة بالمشتق تدل على سعر.
٢٦. حال جامدة غير مؤولة بالمشتق أصل لصاحبها.
٢٧. حال جامدة غير مؤولة بالمشتق فرع من صاحبها.
٢٨. حال جامدة غير مؤولة بالمشتق تدل على تفضيل.
٢٩. حال شبه جملة.

التمرين الثاني:

استخرج الحال في النصوص الآتية ذاكراً نوعها من حيث بنيتها وصاحبها.

أولاً: قال تعالى:

١. ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ﴾ (الحجر٦٦).
٢. ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا﴾ (البقرة ١١٩).
٣. ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠﴾ (البقرة٦٠).
٤. ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ﴾ (البقرة٢٤٣).
٥. ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾ (يوسف ١٦).
٦. ﴿لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًا﴾ (يونس ٩٩).
٧. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا﴾ (مريم ١٧).
٨. ﴿أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا﴾ (طه١١٣).
٩. ﴿قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ﴾ (الشعراء ٩٦).
١٠. ﴿قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ﴾ (آل عمران ٣٦).
١١. ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا﴾ (القصص ٣١).

١٢. ﴿فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾ (البقرة٢٢).

١٣. ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ (القمر٧).

ثانياً: قال الشاعر

١. أتـوك يجـرون الحديـد كـأنهم سـروا بجيـادٍ مـالهن قـوائمُ

٢. إنـي ذكرتـك بـالزهراءِ مُـشتاقاً والأفقُ طلقٌ ووجه الأرض قدراهَا

٣. فيـا ليـتَ بهـم قومـاً إذا ركبـوا شـنوا الإغـارةَ فرسـاناً وركبانـا

٤. هل ترجعنَّ ليالٍ قـد مـضين لنـا والعـيشُ منقلـبٌ إذ ذاك أفنانـا

٥. عهدتك ما تـصبو وفيـكَ شـبيبةٌ فمالـك بعـد الـشيب صَـبّاً متيمّـا

٦. تقول ابنتي: إن انطلاقك واحـداً إلى الـروع يومـاً تـاركي لا أباليـا

٧. فـسقى ديـارك، غـيرَ مفـسدِها صـوبُ الربيـعِ وديمـةٌ تهمـي

٨. سقط النصيفُ ولم تُـرِدْ إسـقاطَه فتناولتـه واتقتْنـا باليـد

التمرين الثالث:

عين الحال وصاحبها فيما يأتي مبيناً سبب مجيء صاحب الحال نكرة

١. مرّ بي مسرعاً رجلٌ.
٢. هذا طالب مجتهدٌ مقبلاً.
٣. مررت بمزرعةٍ من الزيتون وهي دانيةٌ قطوفها.
٤. لا يدخلْ طالبٌ قاعةَ الدرس متخوفاً.

التمرين الرابع:

بين الحال المشتق والمؤول بالمشتق وسببه وغير المؤول بالمشتق وسببه فيما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ (النساء٢٨).
٢. قال تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم ١٧).
٣. قال تعالى: ﴿ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ (الإسراء ٦١).

٤. قال تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ (الأعراف ٧٤).

٥. قال تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الأعراف ١٤٢).

٦. جرى المتسابق برقاً.

٧. بعته الكتابَ يداً بيدٍ.

٨. دخلنا القاعةَ واحداً واحداً.

٩. قرأتُ الكتاب موضوعاً موضوعاً.

١٠. حضر زيدٌ بغتةً.

١١. بعتُه التمرَ أقةً بدرهم.

١٢. هذه ساعتك ذهباً.

١٣. التمرُ بسراً افضل منه رطباً.

التمرين الخامس:

ما سبب مجيء الحال معرفة فيما يأتي:

١. آمنتُ بالله وحدَه.

٢. رجع زيدٌ عودَه على بدئه.

٣. خرجنا من الصف الأولَ فالأول.

إعرب ما يأتي:

١. كل عامٍ وأنتم بخيرٍ.

٢. قال تعالى: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ (الحجر ٤).

٣. قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء ٣٧).

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل التمرينات جميعاً حلاً صحيحاً.

حلول التمرينات التطبيقية حول الحال

حل التمرين الأول:

١. جاء زيدٌ مبتسماً.
٢. خلق الله الإنسان ضعيفاً.
٣. دخل المدرس والطلابُ منشغلون.
٤. هذا الحقُّ لا ريبَ فيه.
٥. خرجَ زيدٌ يضحكُ.
٦. دخل المدرسُ القاعةَ وقد اصطحب أوراق الإمتحان.
٧. عاد فريدٌ وما في جعبته شيء.
٨. هذا اخوك ناجحاً.
٩. صبرت العامَ كاملاً.
١٠. أكلتُ العنبَ ناضجاً.
١١. سرتُ والأزهارَ عن يميني.
١٢. خالد بن الوليد فارساً لا يقهر.
١٣. خذ بسيرةِ المؤمن عادلاً.
١٤. مرّ مسرعاً رجلٌ.
١٥. هذا رجلٌ شهمٌ مقبلاً.
١٦. أجاءَ أحدٌ ماشياً.
١٧. لا يدخلْ أحدٌ قاعةَ الدرس خائفاً.
١٨. باغت الفارسُ الأعداء أسداً.
١٩. بعتهُ الكتابَ يداً بيدِ.
٢٠. اجلسوا اثنين اثنين.
٢١. درسنا النحوَ باباً باباً.
٢٢. ألقى المدرس كلمته ارتجالاً.
٢٣. أنزلناه قرآناً عربياً.

٢٤. حضر اصدقائي ثلاثتَهم.

٢٥. بعتُ القماش متراً بدينار.

٢٦. هذا خاتمك ذهباً.

٢٧. صنعتُ الباب خشباً.

٢٨. لبستُ الحريرَ قميصاً.

٢٩. الدجاجُ مشوياً أفضل منه مطبوخاً.

٣٠. طلع البدرُ بين النجوم.

حل التمرين الثاني:

النص	الحال	نوعها	صاحبها
أولاً			
١.	مصبحين	مفردة	هؤلاء
٢.	بشيراً	مفردة	الضمير الكاف في أرسلناك
٣.	مفسدين	مفردة	واو الجماعة في لا تعثوا
٤.	وهم ألوف	جملة اسمية	واو الجماعة في خرجوا
٥.	يبكون	جملة فعلية	واو الجماعة في جاؤوا
٦.	جميعاً	مفردة	الاسم الموصول مَن
٧.	بَشَراً	مفردة	الضمير المستتر في تمثيل
٨.	وهم فيها يختصمون	جملة اسمية	واو الجماعة في قالوا
٩.	أنثى	مفرد	الضمير الهاء في وضعتها
١٠.	تهتزُّ	جملة فعلية	الضمير في رآها
	مدبراً	مفرد	الضمير المستتر في ولّى
١١.	وأنتم تعلمون	جملة اسمية	واو الجماعة في تجعلوا
١٢.	خشعاً	مفرد	أبصارهم
ثانياً:			
١.	يجرون الحديد	جملة فعلية	الواو في أتوك
٢.	مشتاقاً	مفردة	ياء المتكلم في إنّي
	والأفق طلق	جملة اسمية	ياء المتكلم في إنّي

٣.	فرسانا	مفردة	الواو في سنوا
٤.	والعيش منقلب	جملة اسمية	ليال وجازان يكون نكرة لكونه مسبوقاً باستفهام
	أفناناً	مفردة	العيش
٥.	ما تصبو	جملة فعلية	ضمير المخاطب في عهدتك
	وفيك شبيبة	جملة اسمية	ضمير المخاطب
٦.	واحداً	مفردة	انطلاقك
٧.	غيرَ مفسدها	مفردة	صوبُ الربيع
٨.	ولم ترد إسقاطه	جملة فعلية	النصيف

حل التمرين الثالث:

النص	الحال	صاحبها النكرة	سبب مجيئه نكرة
١.	مسرعاً	رجل	لتأخره عن الحال
٢.	مقبلاً	طالب	لكونه موصوفاً
٣.	وهي دانية قطوفها	مزرعة	لكون الحال جملة
٤.	متخوفاً	طالبٌ	لكونه مسبوقاً بنهي

حل التمرين الرابع:

النص	الحال	نوعه	السبب
١.	ضعيفا	مشتقة	الأصل
٢.	بشراً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	لكونها ثلثها صفة.
٣.	طينا	جامدة غير مؤولة بالمشتق	لكونها أصلاً لصاحبها.
٤.	بيوتاً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	لكونها فرعاً لصاحبها.
٥.	أربعين	جامدة غير مؤولة بالمشتق	لكونها دالة على عدد.
٦.	برقاً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	والتقدير مسرعاً كالبرق لكونها دالة على تشبيه
٧.	يداً بيدٍ	جامدة غير مؤولة بالمشتق	والتقدير متقابضين لكونها تدل على مفاعلة
٨.	واحداً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	والتقدير مرتبين لدلالتها على ترتيب
٩.	موضوعاً موضوعاً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	والتقدير مفصلاً لدلالتها على تفصيل

١٠.	بغتةً	جامدة مؤولة بالمشتق	والتقدير مفاجئاً لكونها مصدر يتضمن معنى المشتق
١١.	أقةً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	والتقدير مسعراً لدلالتها على سعر
١٢.	ذهباً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	لكونها دالة على أصل صاحبها
١٣.	بُسراً	جامدة غير مؤولة بالمشتق	لدلالتها على تفضيل

حل التمرين الخامس:

١. آمنت بالله وحدَه. جاز أن تأتي الحال معرفة لصحة تأويلها بنكرة (منفرداً).

٢. رجع زيدٌ عودَه على بدئه. جاز أن تأتي معرفة لصحة تأويلها بنكرة (عائداً).

٣. خرجنا من الصف الأول فالأول. جاز أن تأتي معرفة لصحة تأويلها بنكرة (مرتبين).

حل التمرين السادس:

١. كل عام وأنتم بخير.

كلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

عام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والخبر محذوف والتقدير مقبلٌ. أي كلّ عامٍ مقبلٌ.

وأنتم: الواو واو الحال. أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بخير: الباء حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. خير اسم مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور شبه جملة في محل رفع خبر. والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

مع جواز إعراب كل فاعلاً لفعل محذوف لكثرة الاستعمال تقديره يقبل. والتقدير يقبل كل عام وأنتم بخير. وجواز نصب كل على أنها ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف والتقدير تعيشون كلَّ عامٍ وأنتم بخير.

٢. ﴿وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ﴾ (الحجر ٤)

الواو: حسب ما قبلها.

أهلكنا: أهلك فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين، والضمير (نا) مبني في محل رفع فاعل.

من: حرف جر زائد مبني لا محل له من الإعراب.

قرية: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

إلا: أداة حصر لا محلّ لها من الإعراب.

ولها: الواو. واو الحال لا محل لها من الإعراب. لها: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

كتابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من قرية.

٣. ﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾ (الإسراء ٣٧)

لا: ناهية لا محل لها من الإعراب.

تمش: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره انت.

في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

الأرضِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مرحاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



الفصل الثالث

التمييز

التمييز اسم نكرة جامدٌ منصوب وقد يكون مجروراً بمن يأتي لإزالة إبهام اسم، أو نسبة شيء إلى شيء آخر في الجملة التي يرد فيها. فهو اسم يفسر ما في قبله من إبهام في ذات أو نسبة. فمما يفسر إبهام الذات قولكَ: عندي عشرون كتاباً، ومما يفسّر إبهام النسبة قولك: طابَ عليٌّ نفساً. فلو قلت: عندي عشرون وسكت فإن العدد عشرين مبهم به حاجة إلى تفسير وما يزيل إبهامهُ لأن العشرين تحتمل أن تكون دنانير أو أقلاماً او مجلاتٍ أو غير ذلك، و عند قولك: عندي عشرون كتاباً. أزيل هذا الإبهام بذكر كلمة (كتاباً) فـ (كتاباً) تمييز وهو اسم جامد منصوب. ولو نظرنا إلى قولك: طاب عليٌّ نفساً. فإن نسبة الطيبة إلى علي مبهمة تحتمل أموراً كثيرةً، كالخُلق، والأدب، والنسب وغير ذلك، لذا فهي نسبة مبهمة أي فيها معنىً من بين معان كثيرةٍ. فـ (نفساً) تمييز منصوب وهو اسم جامد وقد فسّر إبهام إجمال نسبة بتحديده المعنى المقصود أو المراد. ونلاحظ أنّ كلاً من (كتاباً) و(نفساً) جاء نكرة لذا فالتمييز اسم نكرة منصوب ويلاحظ أنه يتضمن معنى (من) إذ يمكنك القول: عندي عشرون من الكتب، وطاب عليٌّ من جهةِ نفسه. لذا فقد يأتي التمييز مجروراً بـ (من) إذ يصح القول: عندي خاتمٌ ذهباً. وعندي خاتمٌ من ذهبٍ، وقد يكون التمييز مجروراً بالإضافة كما في قولك: عندي ثلاثةُ كتبٍ. ويطلق على الاسم المبهم الذي يأتي التمييز لإزالة إبهامه المميّز -بتشديد الياء وفتحها- ويطلق على التمييز المميِّز بتشديد الياء وكسرها.
وفي ضوء ما تقدم من مفهوم التمييز فإن التمييز نوعان هما:

تمييز الذات، أو المفرد ويطلق عليه التمييز الملفوظ.

تمييز النسبة أو الجملة ويطلق عليه التمييز الملحوظ.

وسنتناول فيما يأتي تبيان كلٍ منهما.

أولا: التمييز الملفوظ

وهو ما جاء مفسراً لاسم مفرد مبهم قبله. نحو: عندي رطلٌ تمراً. فرطلٌ اسم مفرد مبهم يحتمل أكثر من تفسير فقد يكون هذا الرطل شعيراً، وقد يكون قمحاً، وقد يكون زيتاً أو غير ذلك، فعندما جيء بـ (تمراً) أزيل ذلك الإبهام وفسّر الغموض، وتم تحديد المراد فـ (تمراً) تمييز ميّز الاسم المفرد المبهم (رطل) والملاحظ أن هذا الاسم المبهم لفظ بهِ لذا أطلق على مثل هذا النوع التمييز الملفوظ. وأن هذه الأسماء المبهمة التي يأتي التمييز لإزالة إبهامها على أنواع هي:

١- العدد: نحو عندي أحَدَ عَشَرَ كتاباً، وواحدٌ وعشرون قلماً، وعشرون مجلةً فالتمييز (كتاباً) ميّز ذات العدد (أحَدَ عَشَرَ) و(قلماً) ميّزَ ذات العدد (واحد وعشرون) و(مجلةً) ميّز ذات العدد (عشرون) لذا سمي تمييز ذات.

٢- ما دلّ على مقادير وشبهها. وهي:

أ- ما دل على مساحة: عندي دونمٌ أرضاً. واشتريت فدّاناً أرضاً، وعندي مدُّ بصرك أرضاً.

فكل من دونم وفدان أسماء تدل على مساحة، ومدّ بصرك يدل على شبه ممسوح وجاءت كلمة (أرضاً) في الجمل الثلاث لإزالة إبهام وتمييز ذات الدونم، وذات الفدان وذات مدّ البصر.

ب- ما دل على وزن وشبهة: اشتريتُ أقةً لحماً، وليس عندي مثقال ذرةٍ ذهباً فكلمة أقة تدل على وزن وكلمة (مثقال ذرة) تدل على شبهه وجاءت كلمة (لحماً) تمييزاً لذات الأقة، وكلمة ذهبا تمييزاً لذات (مثقال ذرةٍ).

ج- ما دل على كيل: أعط الجائع صاعاً قمحاً. واشتريت كيساً شعيراً. فصاع تدل على كيل وكيس تدل على شبه الكيل وجاءت (قمحاً) تمييزاً لذات الصاع و(شعيراً) تمييزاً لذات الكيس ومنه قولك شربتُ قدحاً ماءً.

د- ما دل على قياس وشبهه: اشتريتُ متراً قماشاً، وباعاً حبلاً. فكل من متر وباع تدل على قياس وجاءت (قماشاً) تمييزاً لذات المتر و(حبلاً) تمييزاً لذات الباع [1].

ثانيا: التمييز الملحوظ

وهو ما يزيل إبهام نسبة شيء إلى شيء آخر في الجملة التي يرد فيها، بمعنى انه يزيل الإبهام أو الغموض عن المعنى العام المنسوب فيها لشيء ما. ويطلق عليه تمييز النسبة، أو تمييز الجملة وهو بحسب أصله أنواع:

١- ما أصله فاعل في المعنى نحو: ازداد عليٌّ علماً. فـ (علماً) تمييز للجملة التي قبلَهُ (ازداد عليٌّ) وذلك لإزالته الإبهام والغموض منها إذ بدون ذكر (علماً) لم يتضح الشيء الذي ازداد فيه عليٌّ. وعندما جي بـ (علماً) ازيل ذلك الإبهام، واتضح المعنى الذي ازداد فيه عليّ. فكلمة (علماً) تمييز وأصله في المعنى فاعل، والتقدير: (ازداد علمُ عليٍّ) وعلم في هذا التقدير فاعل: فأصل التمييز هنا فاعل. ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم٤)، فأصل (شيباً) في المعنى فاعل والتقدير: واشتعلَ شيبُ الرأس.

٢- ما أصله في المعنى مفعولٌ به كما في قولنا: فجرتُ الطالبَ موهبةً. فـ (موهبةً) تمييز أزال إبهام الجملة قبله، ومعناه في الأصل مفعول به والتقدير: فجرتُ موهبةَ

---

(1) ويدخل ضمن التمييز الملفوظ كل من:

أ- تمييز كم: نحو كم كتاباً عندك؟. فـ (كتاباً، تمييز لـ (كم) التي هي كناية عن عدد مبهم وهو تمييز ملحوظ (تمييز ذات).

ب- تمييز ما دل على مماثلة: عندي مثلُ ما عندك مالاً. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ (الكهف ١٠٩). وتمييز ما دل على مغايرة: عندي غيرُ ما عندك غنماً.

ج- تمييز ما كان فرعاً من التمييز: عندي ثوبٌ قطناً. فالثوب فرع من القطن وليس كله. ومثله: عندي ساعةٌ ذهباً. فالساعة فرع من الذهب، إذ يمكن أن يكون الذهب خاتماً، وقلادة. انظر: أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف والإعراب، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٠، ص٢٧١.

الطالبِ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (القمر١٢). فـ (عيوناً) تمييز أزال إبهام الجملة التي قبله، وأصله في المعنى مفعول به والتقدير: وفجرنا عيونَ الأرضِ.

٣- ما أصله مبتدأ. كما في قولنا: زيدٌ أكثر منك كتباً. فـ (كتباً) تمييز أزال إبهام الجملة قبله، وهو في المعنى مبتدأ والتقدير: كتبُ زيدٍ أكثر من كتبك. ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف ٣٤). والأصل مالي أكثرُ من مالك، و نفري أعزُّ من نفرك.

فالتمييز من الأنواع التي مرّ ذكرها في (١) و (٢) و (٣) هو تمييز ملحوظ منقول عن أصل أي محول عن أصل بحيث لو أعيد إلى أصله لا يختل المعنى فلا فرق في المعنى بين: ازداد عليٌّ علماً، وازداد علمُ علي. وحكم التمييز المحوّل أنه منصوب دائماً. ولا يجرُّ بمن أو بالإضافة.

٤- النوع الرابع من التمييز الملحوظ (تمييز النسبة) هو ما لم يكن منقولاً عن أصل مثل: الشهداءُ أعزّمنا رجالاً.[1]

حكم التمييز الإعرابي

أولاً: حكم التمييز الملفوظ (الذات أو المفرد)

أ- إذا كان تمييزاً لكيلٍ أو وزن أو مساحة يمكن أن يكون حكمه:

- النصب مباشرة: عندي دونم أرضاً، وشربت قدحاً ماءً، اشتريت اقةً زيتاً.
- الجر بإضافة المميز إلى التمييز: عندي دونمَ أرضٍ، شربت قدحَ ماءٍ، اشتريتُ أقةَ زيتٍ.

---

(1) أ- قد يأتي التمييز مميّزا لما يقتضي التعجب كما في قولنا: لله دره فارساً، اكرم بزيدٍ رجلاً، ما احسنه رجلاً.

ب- وقد يأتي التمييز مفسراً للاسم المحذوف بعد نعم، وبئس (فاعل نعم وبئس) كقوله تعالى: ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (الكهف٥٠).

• الجر بمن. عندي دونم من أرضٍ، شربت قدحاً من ماءٍ، اشتريت اقةً من زيتٍ.

ب-إذا كان المميز عدداً من الأعداد (٣-١٠) ومئة وألف ومليون فإن تمييزه يكون مجروراً بإضافة العدد نفسه إلى التمييز. عندي ثلاثةُ أقلامٍ، ومئةُ مجلةٍ وألفُ كتابٍ.

ج- إذا كان المميَّز عدداً مركباً أو معطوفاً عليه أو من ألفاظ العقود فإن تمييزه يكون منصوباً. عندي أحَدَ عَشرَ كتاباً وثلاثةٌ وعشرون كتاباً وأربعون مجلةً.

ثانياً: التمييز الملحوظ (النسبة أو الجملة)

تميز النسبة منصوب إلا إذا وقع بعد أفعل التفضيل ولم يكن فاعلاً في المعنى فيجر بإضافته إلى التمييز نحو: هندُ أفضلُ امرأةٍ. فامرأة تمييز وقع بعد أفعل التفضيل وهو ليس فاعلاً في المعنى وقد أضيف اسم التفضيل إليه فجر بالإضافة وعندما يضاف اسم التفضيل إلى غير التمييز فإن التمييز يكون منصوباً وجوباً كما في قولنا: هندُ افضل النساء شاعرةً. وفي غير ما ذكر فإن تمييز النسبة (الملحوظ) منصوب لا غير. كما في قولنا: غرست الأرضَ شجراً وامتلأ القلب غيظاً، وازداد العراقيونَ فرقةً، وغيرها.

الخلاصة

١- التمييز اسم نكرة جامدة منصوب وقد ياتي مجروراً بـ (من) يزيل ما في قبلـه مـن إبهام في ذات أو نسبة نحو: عندي أحدى عَشْرةَ مجلةً، زيد طيبٌ نفساً.

٢- التمييز نوعان:

أ- تمييز الذات أو المفرد، ويطلق عليه التمييز الملفوظ وهو ما يؤتى به لإزالة إبهام المفرد وهو أنواع:

- تمييز الأعداد: اشتريت عشرين قلماً، وأربعَ عشرةَ مجلةً، وثلاثةَ كتبٍ.
- تمييز ما يدل على المقادير وشبهها:

كالمساحة: عندي فدانٌ أرضاً ومدَّ البصر بستاناً.

والوزن: اشتريت رطلاً زيتاً، وليس عندي مثقال ذرةٍ ذهباً.

والكيل: اشتريت كيلةً قمحاً، وكيساً شعيراً، وشربتُ قدحاً ماءً.

والقياس: بعتُه متراً قماشاً، ومدّ يدي حبلاً.

٣- تمييز النسبة أو الجملة، ويطلق عليه التمييز الملحوظ، وهو ما دل على إزالة إبهـام نسبة شيء إلى شيء آخر أو معنى من معانٍ وهو نوعان:

أ- ما هو محوّل عن أصل:

- ما أصله فاعل في المعنى: طابَ زيدٌ نفساً.
- ما أصله مفعول به في المعنى: وفجرنا الأرضَ عيوناً.
- ما أصله مبتدأ في المعنى: زيدٌ أكثر من علي مالاً.

ب- ما هو ليس منقولاً عن أصل نحو: الشهيدُ أفضل منك رجلاً.

- وقد يأتي التمييز مفسراً لفاعل نعم أو بئس المحذوف: (بئس للظالمين بدلاً).
- وقد يأتي مميزاً لما يقتضي التعجب مثل: لله دره فارساً.

٤- الحكم الإعرابي للتمييز:

أ- التمييز الملفوظ: يأتي:

- منصوباً إذا دل على وزن أو كيل أو مساحة ويجوز أن يكون مجروراً بالإضافة أو بـ (من): اشتريت مثقالاً ذهباً. اشتريتُ مثقال ذهبٍ، أو اشتريت مثقالاً من ذهبٍ.
- مجروراً بالإضافة إذا كان تمييزاً للأعداد من (٣-١٠) إضافة العدد إلى التمييز وكذلك تمييز الأعداد مئة وألف ومليون.
- منصوباً إذا كان تمييزاً للأعداد المركبة والمعطوف عليها وألفاظ العقود.

ب-تمييز النسبة (التمييز الملحوظ).

يكون منصوباً إلا إذا وقع بعد أفعل التفضيل ولم يكن فاعلاً في المعنى وأضيف اسم التفضيل إليه فعندها يكون مجروراً كما في قولنا: هندُ أفضلُ امرأةٍ وإن أضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز بعد أفعل التفضيل وكان فاعلاً في المعنى فيكون منصوباً أيضاً.

٥- الفروق بين الحال والتمييز:

هناك عدد من الفروق بين الحال والتمييز منها:

أ- تأتي الحال مفردة وجملة وشبه جملة بينما التمييز يأتي مفرداً فقط.

ب-الحال يمكن أن تتعدد وليس التمييز كذلك.

ج-الحال مشتقة أصلاً بينما التمييز جامد أصلاً.

د- الحال تبين هيأة صاحبها بينما التمييز يزيل إبهام الذات أو النسبة وهناك أوجه شبه بين الحال والتمييز وهي:

- التنكير.
- النصب.

أسئلة عامة حول التمييز

بعد دراستك موضوع التمييز أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١. ما المقصود بالتمييز؟
٢. ما المقصود بتمييز الذات؟
٣. ما المقصود بالمميَّز؟
٤. ما أنواع تمييز الذات؟
٥. ما المقصود بتمييز النسبة؟
٦. ما أصل التمييز المحوّل او المنقول؟
٧. ما الحكم الإعرابي لتمييز الأعداد؟
٨. ما الحكم الإعرابي لتمييز ما دل على وزن أو كيل أو مساحة؟
٩. ما أوجه الشبه بين الحال والتمييز؟
١٠. ما أوجه الاختلاف بين الحال والتمييز؟
١١. ما الحكم الإعرابي لتمييز النسبة؟
١٢. ما حكم التمييز الواقع بعد أفعل التفضيل؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المتقدمة وازن بين إجابتك، ومحتوى الموضوع، فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى المستوى الذي يمكنك من الإجابة عن الأسئلة جميعها إجابةً صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول التمييز

التمرين الأول:

مثل لما يأتي بجمل تامة مضبوطة بالشكل.

١. تمييز منصوب مميَّزه من أسماء العدد.
٢. تمييز مجرور مميَّزه من أسماء العدد.
٣. تمييز منصوب مميَّزه من أسماء الوزن.
٤. تمييز منصوب مميَّزه من أسماء المساحة.
٥. تمييز منصوب مميَّزه من أسماء الكيل.
٦. تمييز منصوب مميَّزه كم الاستفهامية.
٧. تمييز منصوب مميَّزه دال على مماثلة.
٨. تمييز منصوب مميزة دال على مغايرة.
٩. تمييز منصوب مميَّزه فرع له.
١٠. تمييز ذات مجرور بمن.
١١. تمييز ملحوظ (نسبة) أصله فاعل.
١٢. تمييز ملحوظ أصله مفعول به.
١٣. تمييز ملحوظ أصله مبتدأ.
١٤. تمييز لما يقتضي التعجب.
١٥. تمييز لفاعل نعم المحذوف.

التمرين الثاني:

عين التمييز في كلٍ مما يأتي وحدد نوعه وإعرابه.

١. قال تعالى:

أ- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم ٤).

ب-﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (القمر ١٢).

ج- ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ (الكهف ١٨).

د- ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة ٦٠).

ه- ﴿فَقَالَ لِصَـٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف ٣٤).

و- ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ (آل عمران ٩١).

ز- ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا﴾ (النساء ٤).

ح- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ (الزلزلة ٧).

ط- ﴿إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ (ص٢٣).

ي- ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ﴾ (يوسف ٤).

٢- قال الشاعر:

أ. أعاذلتي ما اخشنَ الليلَ مركباً ... واخشنُ منه في الملماتِ راكبُه

ب. السيفُ أصدقُ أنباءً من الكُتُبِ ... في حدّه الحدُّ بينَ الجدِّ واللّعبِ

جـ. غِبْ وزر غباً تزدْ حُبّاً ... فمن أكثر الترداد أقصاه الملل

د. تموتُ الأسدُ في الغابات جوعاً ... ولحمُ الضأن تأكلهُ الكلابُ

وعبدٍ قد ينامُ على حريرٍ ... وذو نسبٍ مفارشهُ الترابُ

هـ. يخاطبني السفيه بكل قبح ... فأكره أن أكون له مجيباً

يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلماً ... كعودٍ زادَه الإحراقُ طيباً

التمرين الثالث:

حدد المميَز ودلالته وتمييزه في كل مما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ (المائدة ١٢).

٢. قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (الحاقة ٢).

٣. قال تعالى: ﴿فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ (البقرة ٢٩).

٤. قال تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ (الحاقة ٣٢).

٥. قال تعالى ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة٨).

٦. عندي كيسٌ قمحاً.

٧. زرعتُ فدّاناً شعيراً.

٨. اشتريت متراً قماشاً.

٩. بعتُه خاتماً ذهباً.

التمرين الرابع:

أكمل الجمل الآتية بتمييز مناسب واضبطه بالشكل:

١. باعَ عليٌّ كيلةً....

٢. شربت قدحاً......

٣. أنفق على عائلتي ألفي ....في اليوم.

٤. خيرُ الناس اكثرهم......... للناس.

٥. في مكتبي أحدَ عشرَ....

٦. في كل مساء أقرأ ثلاثَ..... من القرآن الكريم.

٧. الإنسان يموتُ ولو عمّر ألف..........

٨. تصدّق ولو بصاعٍ.........

٩. للّه درُّ المتنبي.............

0101007

١٠. ما أحسن الإسلام.........

١١. زيدٌ أكثرُ أقرانه ....

١٢. زينب أكثر النساء..........

التمرين الخامس:

ما الفرق بين:

أ- عندي قدحٌ ماءً وعندي قدحُ ماءٍ.

ب-عزّ زيدٌ صديقاً وعزّ صديقُ زيدٍ.

التمرين السادس:

اعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١. السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

٢. دع الأيامَ تفعلُ ما تشاءُ وطب نفساً إذا حكم القضاءُ

بعد حلك التمرينات التطبيقية التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك والحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت متطابقة فانتقل إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل جميع التمرينات حلاً صحيحاً.

حل التمرينات التطبيقية حول التمييز

حل التمرين الأول:

١. عندي عشرون كتاباً.
٢. اشتريتُ ثلاثَ مجلاتٍ.
٣. اشتريتُ مثقالاً ذهباً.
٤. عندي دونمٌ أرضاً.
٥. باعَ الفلاح كيساً قمحاً.
٦. كم آيةً حفظتَ من القرآن الكريم؟
٧. عندي مثل ما عندكِ مالاً.
٨. عندي غيرُ ما عند أخواناً.
٩. عندي خاتمٌ ذهباً. عندي قميصٌ حريراً.
١٠. اشتريتُ ساعةً من ذهبٍ.
١١. طابَ زيدٌ نفساً.
١٢. قال تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيوناً﴾.
١٣. زيدٌ أكثر من عليٍّ مالاً.
١٤. الشهداء من أجل الوطن أعزّمنا رجالاً.
١٥. لله درُّ خالدٍ فارساً.
١٦. نعمَ هادياً العقلُ.

حل التمرين الثاني:

النص	التمييز	نوعه	إعرابه
١-أ	شيباً	ملحوظ (نسبه)	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ب-	عيوناً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
جـ	فراراً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة

د	عيناً	ملفوظ (تمييز ذات)	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
هـ	مالاً	ملحوظ (تمييز نسبة)	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
	نفراً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
و	ذهباً	ملفوظ (تمييز ذات)	لأن ملء من الألفاظ التي تشابه المقادير والتمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ز	نفساً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ح	خيراً	ملفوظ (تمييز ذات)	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ط	نعجةً	ملفوظ (تمييز ذات)	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ي	كوكباً	ملفوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
٢-أ	مركباً	ملحوظ (نسبة)	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
ب	ابناءً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
جـ	حباً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
د	جوعاً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة
	حلماً	ملحوظ	منصوب وعلامة نصبه الفتحة

حل التمرين الثالث:

النص	المميّز	دلالته	تمييزه
١.	اثنتي عشر	عدد	نقيباً
٢.	سبع	عدد	ليالٍ
	ثمانية	عدد	أيامٍ
٣.	سبعَ	عدد	سماواتٍ
٤.	سبعون	عدد	ذراعاً
٥.	مثقال	وزن	شراً
٦.	كيسٌ	كيل	قمحاً
٧.	فدّاناً	مساحة	شعيراً
٨.	متراً	مذروع (قياس)	قماشاً
٩.	خاتماً	فرع للتمييز	ذهباً

حل التمرين الرابع

١. باع عليٌ كيلةً قمحاً.
٢. شربتُ قدحاً لبناً.
٣. أنفقُ على عائلتي الفي دينارٍ في اليوم.
٤. خيرُ الناس اكثرهم نفعاً للناس.
٥. في مكتبتي أحَدَ عَشَرَ كتاباً.
٦. في كل مساء اقرأ ثلاثَ سورٍ من القرآن الكريم.
٧. الإنسان يموتُ ولو عمّر ألفَ سنةٍ.
٨. تصدّق ولو بصاعٍ دقيقاً.
٩. لله درُّ المتنبي شاعراً.
١٠. ما أحسنَ الإسلامَ ديناً.
١١. زيدٌ أكثر أقرانه مالاً.
١٢. زينب أكثرُ النساءِ صبراً.

حل التمرين الخامس:

أ- عندي قدحٌ ماءً. تعني أن عندي ماءً بمقدار قدح.
عندي قدحُ ماءٍ. تحتمل معنيين الأول: عندي ماء بمقدار قدحٍ والثاني عندي قدح من دون ماء (فارغ).

ب- عزّ زيد صديقاً. تحتمل معنيَيْن:
الأول. عزّ زيدٌ نفسه.
الثاني. عزّ صديقُ زيدٍ.

عزّ صديق زيدٍ. تعني أن الذي عزّ هو صديقُ زيدٍ وليس زيداً و لا تحتمل أن يكون الذي عزّ هو زيد.

حل التمرين السادس:

١- السيفُ أصدقُ أنباءً من الكتبِ   في حدِّه الحدُّ بين الجدِّ واللعبِ

السيف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أصدقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنباءً: تمييز ملحوظ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على الفتح.

الكتبِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢- دعِ الأيامَ تفعل ما تشاءُ   وطب نفساً إذا حكمَ القضاءُ

وطب: الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وطب فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (دع الأيامَ).

نفساً: تمييز ملحوظ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إذا: أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان مبني في محل نصب وهو مضاف.

حكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط.

القضاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها. وجواب الشرط محذوف لأنه سبقه ما يدل عليه.



الفصل الرابع
النعت

التوابع في العربية هي النعت، والتوكيد، والبدل، والعطف. وهي تتبع ما قبلها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً ويسمى ما قبلها متبوعاً. وموضوعنا هو النعت، فما هو النعت؟ وما هي أنواعه وضوابطه؟ هذا ما سنعرضه.

النعت

هو التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صفات المتبوع، أو بيان صفة من صفات ما يتعلق بمتبوعه، ويطلق على النعت الصفة. وفي ضوء التعريف يتضح ان النعت نوعان:

النوع الأول: يوضح صفةً من صفات متبوعة ويسمى **النعت الحقيقي** وهذا النوع من النعت يتبع المنعوت أو المتبوع في الإعراب، وفي التذكير أو التأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتنكير كما في قولنا:

أ- حضَر الطالبُ الجدُّ، شاهدتُ الطالبَ الجدَّ، مررتُ بالطالبِ الجدِّ.
ب- حضر طالبٌ مجدٌّ، شاهدتُ طالباً مجدّاً، مررتُ بطالبٍ مجدٍّ.
ج- حضرتْ الطالبةُ الجدةُ، شاهدتُ الطالبةَ المجدةَ، مررتُ بالطالبةِ المجدةِ.
د- حضر الطالبان المجدان، شاهدتُ الطالبين المجديْن، مررتُ بالطالبيْن المجديْن.
ه- حضرتْ الطالبتان المجدتان، شاهدتُ الطالبتين المجدتين، مررتُ بالطالبتين المجدتين.
و- حضر الطلاب المجدون، شاهدتُ الطلاب المجدين، مررتُ بالطلابِ المجدين.
ز- حضرت الطالباتُ المجداتُ، شاهدتُ الطالباتِ المجداتِ، مررتُ بالطالباتِ المجداتِ.

نلاحظ المجد في المجموعة (أ) بينت أو وضّحت صفة من صفات ما قبلها الطالب، وهذه الصفة هي الجدّ، ونلاحظها أنها تبعت ما قبلها (المتبوع) في التعريف والتذكير والإعراب رفعاً ونصباً وجراً.

والحال نفسه في جمل المجموعة (ب) غير أن المتبوع هنا جاء نكرة فجاءت الصفة نكرة أيضاً وهي هنا لم تفد التوضيح إنما أفادت التخصيص لأن المتبوع (طالب) نكرة تشمل أيّ طالب فعندما لحقته الصفة (المجد) خصصته فلم يعد يشمل أيّ طالب إنما الطالب المجد ومن هذا نستنتج أن وظيفة النعت بعد المعرفة التوضيح وبعد النكرة التخصيص.

وهكذا بقية الأمثلة نلاحظ أن النعت فيها يتبع المنعوت في الإعراب والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع والتعريف والتنكير.

فحيثما يأتي المتبوع معرفة يأتي النعت معرفة وإن جاء نكرة جاء النعت نكرة أيضاً، وإن جاء المتبوع مؤنثاً جاء النعت مؤنثاً وإن جاء مذكراً جاء النعت مذكراً، وإن جاء المتبوع مفرداً جاء النعت مفرداً. وإن جاء المتبوع مثنى جاء النعت مثنى وهكذا في الجمع.

النوع الثاني: هو التابع الذي يبين صفة من صفات شيء يقع بعده، له صلة أو ارتباط بالمتبوع بسبب من الأسباب، ودليل هذه الصلة ارتباطه بضمير يربطه بالمنعوت ويكون هذا الضمير مطابقاً للمتبوع تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنية، وجمعاً، ويسمى هذا النوع من النعت **النعت السببي**. وهو يتبع المنعوت في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً وفي التعريف والتنكير. ويكون مطابقاً لما بعده في التذكير والتأنيث، أما من حيث الإفراد والتثنية والجمع فإنه يلازم الإفراد مهما كان عدد المنعوت وذلك كما في الأمثلة الآتية:

- هذا الرجل الكريمُ أبوه، شاهدت الرجلَ الكريمَ أبوه، مررتُ بالرجلِ الكريمِ أبوه.
- هذا رجلٌ ناجحٌ ابنهُ، شاهدت رجلاً ناجحاً ابنه. مررت برجلٍ ناجحٍ ابنهُ.
- هذه المرأة الكريمة أمُّها، شاهدت المرأة الكريمةَ أمُّها. مررتُ بالمرأةِ الكريمةِ أمُّها.

- هذان الرجلان الكريمُ أبوهما، شاهدت الرجلين الكريمَ أبوهما، مررت بالرجلين الكريمِ أبوهما.
- هؤلاء الأولاد الكريمُ أبوهم، شاهدتُ الأولادَ الكريمَ أبوهم، مررت بالأولاد الكريمِ ابوهم.
- هؤلاء البنات الكريمُ أبوهنّ، شاهدت البناتِ الكريمَ أبوهن، مررت بالبناتِ الكريمَ أبوهنّ.
- هذان الرجلان الكريمةُ أمُّهما، شاهدت الرجلين الكريمةَ أمُّهما، مررت بالرجلين الكريمةِ أمُّهما.
- هؤلاء الأولاد الكريمةُ أمُّهم، شاهدت الأولادَ الكريمةَ أمُّهم، مررت بالرجلين الكريمةُ أمّهما.
- هؤلاء الأولاد الكريمةُ أمُّهم، شاهدت الأولادَ الكريمةَ أمُّهم، مررت بالأولادِ الكريمةِ أمُّهم.
- هؤلاء البنات الكريمةُ أمُّهنّ، شاهدت البناتِ الكريمةَ أمُّهنَّ، مررت بالبناتِ الكريمةِ أمُّهن.

نلاحظ أن النعت في جميع الجمل المارة الذكر وهو الكريم، والكريمة، وناجح، جاء مطابقاً لما قبله في الإعراب رفعاً، ونصباً، وجراً، وجاء في حال إفراد، وإن اختلف المنعوت الذي قبله، وجاء مطابقاً لما بعده من حيث التذكير والتأنيث. ونلاحظ أن هذا التابع تابع للمنعوت لفظاً فقط، أما في المعنى فهو يبين صفة للاسم الواقع بعده، فلو نظرنا إلى الجملة الأولى (هذا الرجلُ الكريمُ أبوه). فإن الكريم في الحقيقة صفة إلى (أبوه) وليست للرجل لذلك نقول هذا الرجل الناجحُ ابنهُ، والناجحة ابنتُه، فالنعت هنا جاء لبيان صفة فيما بعده وإن هذا الاسم الذي بعده تربطه في المتبوع رابطه سببية ففي قولنا: الرجل الكريم أبوه فإن الأب تربطه صلة بالمتبوع وهي الأبوّة. وكذلك الحال في الجمل الأخرى. ولو قلنا هذا الرجل الناجحُ أخوه، أو الناجحةُ أخته فإن ما بعد الصفة مرتبط بالمتبوع برابطة الأخوة، وكذلك لو قلنا: هذا الرجل المهذّبةُ أخلاقُه، فالنعت هو المهذّبة والمنعوت هو الرجل وما بعد النعت مرتبط بالمنعوت (الرجل) لأن الرجل يشتمل على الأخلاق.

وهكذا نلاحظ أن النعت السببي يتبع ما قبله في الإعراب والتنكير والتعريف، ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث. ونلاحظ أيضاً اشتمال ما بعده على ضمير يعود على المتبوع، وأن هذا الضمير يطابق المتبوع تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنيةً، وجمعاً.

ولكن النعت السببي قد ياتي بصيغة يتحمل ضميراً يعود على المتبوع كما في قولنا: جاء الطالبان الكريما الأبِ. وفي هذه الحالة يكون كالنعت الحقيقي من حيث مطابقة المتبوع، أي يتبع المتبوع إعراباً، وتذكيراً وتأنيثاً، وتنكيراً وتعريفاً، وإفراداً وتثنيةً وجمعاً وذلك كما في الأمثلة الآتية:

- جاء الطالبُ الكريمُ الأبِ، رأيتُ الطالبَ الكريمَ الأب، مررتُ بالطالبِ الكريمِ الأبِ.
- هذه طالبةٌ كريمةُ الأب، رأيت طالبةً كريمةَ الأب، مررت بطالبةٍ كريمةِ الأبِ.
- جاء الطالبان الكريما الأبِ، رأيت الطالبين الكريمي الأب، مررت بالطالبين الكريمي الأبِ وهكذا.

وفي ضوء ما تقدم يمكننا القول:

أ- إن النعت الحقيقي يطابق منعوته تعريفاً وتنكيراً، وتذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً وتثنيةً، وجمعاً.

ب- النعت السببي إذا كان يتحمل ضميراً يعود على المتبوع يعامل معاملة النعت الحقيقي من حيث مطابقة المتبوع كما في قولنا: هذان الرجلان الكريما الأب.

أما إذا لم يكن يتحمل ضمير المنعوت فيطابق منعوته إعراباً وتنكيراً وتعريفاً أما من حيث التأنيث والتذكير فيطابق ما بعده. ويكون مفرداً دائماً[1].

---

(1) يستثنى من مطابقة النعت للمنعوت أسماء منها:

أ- الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث مما هي على وزن فعول: إذ تقول هذا رجل صبور، وامرأة صبور. أو مما هو على وزن فعيل: هذا رجل جريحٌ، وامرأة جريحٌ. أو مما هو على وزن مِفعال: هذا رجل مهذار، وامرأة مهذار.

ب- المصدر الواقع صفة نحو: هذا رجلٌ عدلٌ. بمعنى عادل. وهذان رجلان عدلٌ بمعنى عادلان وهؤلاء رجالٌ عدل. بمعنى عادلون. انظر: هادي نهر مصدر سابق، ج٣، ص١٩٤.

ومن الجدير ذكره أن النعت السببي يرفع اسماً بعده وإن هذا الاسم يعرب:
أ- فاعلاً. إذا كان النعت السببي اسم فاعل، أو صفة مشبهة.
ب- نائب فاعل. إذا كان اسم مفعول. وذلك كما في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء ٧٥). فالظالم نعت سبي للقرية وقد رفع أهلُها فاعلاً له. لأنه اسم فاعل. وقوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ﴾ (النحل ٦٩).

مختلفٌ نعت سببي رفع (الوانُه) فاعلاً له لأنه اسم فاعل. وقولنا: هذا رجلٌ محمودٌ خلقُهُ، محمود نعت سببي لرجل وهو اسم مفعول وقد رفع نائب فاعل له (خُلُقُ) وقولنا: هذا رجلٍ شريفٌ أبوه، فشريف نعت لرجل صفة مشبهة وقد رفع ما بعده فاعلاً له.

النعت من حيث كونه جامدا أو مشتقا

النعت المفرد (الذي ليس جملة أو شبه جملة) الأصل فيه أن يكون مشتقاً، أي اسم فاعل أو صيغة مبالغة، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو اسم تفضيل، كما في قولنا:

هذا رجلٌ عالمٌ، وهذا رجلٌ علاّمةٌ، والمتنبي شاعر محبوب، العربي رجل شهم، زيدٌ طالبٌ أفضلُ من غيره.

وقد يأتي النعت المفرد اسماً جامداً مؤولاً بمشتق نحو:
١- اسم الإشارة: سلّمتُ على الرجلِ هذا. هذا صفة للرجل تؤول بالمشار إليه.
٢- ذو التي بمعنى صاحب: هذا رجلٌ ذو مالٍ. ذو صفة تؤول بصاحب.
٣- الأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة وصل نحو: الذي، التي، اللائي، نجحَ الطالب الذي اجتهد، فالذي صفة تؤول بالمجتهد.
٤- الاسم الجامد الدال على النسب (المنسوب إليه): الجواهريُ شاعرٌ عراقي. فعراقيٌ (اسم منسوب إليه) صفة إلى شاعر. وتؤول بالمنسوب للعراق.

٥- النعت الدال على عدد المنعوت، هؤلاء طلابٌ ثلاثةٌ، فثلاثة صفة إلى طلاب وتؤول بمعنى معدودين.

٦- المصدر نحو: هذا رجل عدلٌ، بمعنى عادل. وهذان رجلان عدلٌ، وهؤلاء رجال عدلٌ، مع ملاحظة أن النعت من هذا النوع يلازم الإفراد والتذكير. ومثله هذا رجل ثقة وامرأة ثقة.

٧- ما دل على تشبيه نحو: هذا فارسٌ أسدٌ. فأسد صفة بمعنى شبيه.

٨- أي الدالة على كمال الصفة في الموصوف على أن يكون الموصوف نكرةً وما تضاف إليه أي نكرة أيضاً نحو: هذا أديبٌ أيُّ أديب.

٩- كل التي تدل على كمال الصفة في الموصوف على ان تضاف إلى معرفة نحو: هذا شاعرٌ كلُّ الشاعر.

١٠- ما النكرة المبهمة نحو: ستحقق ما تصبو إليه في يوم ما. فـ (ما) وقعت صفة إلى يوم.

١١- غير. كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ۝﴾(القلم٣) فغير صفة لـ (أجراً).

١٢- الاسم المصغّر المتضمن معنى الوصف نحو: هذا رجلٌ طُفَيْلٌ. صفة إلى طفل.

أحوال النعت

يأتي النعت على الأحوال الآتية:

١- **نعت مفرد.** والمقصود بالمفرد أنه لا جملة ولا شبه جملة كما في قولنا:
هذا رجل شجاع، وهذه طالبةٌ ذكيةٌ.
هذان طالبان ذكيان، هاتان طالبتان ذكيتان.
هؤلاء معلمون مخلصون وهؤلاء معلماتٌ مخلصاتٌ.
ويدخل ضمن هذا النوع النعت الجامد المؤول بالمشتق.

٢- **نعت جملة:** ويشترط فيه أن يكون المنعوت نكرة، وذلك لأن الجمل بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات[1] وهو نوعان:

---

(1) إذا اقترن الاسم بـ (ال) الجنسية يجوز نعته كما في قوله تعالى: ﴿وآية لهم الليلُ نسلخُ منه النهار﴾ (يس ٣٧). فجملة نسلخ من الفعل والفاعل نعت لـ (الليل) لأن ال هنا ليست ال التعريف وإنما هي ال الجنسية (جنس الليل).

أ- **جملة اسمية**: كما في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ (التحريم٦). فجملة (وقودها الناسُ والحجارة) في محل نصب صفة لـ (نار) ومثلها قولنا: هذا رجلٌ ابنُه ناجحٌ. فجملة (ابنه ناجحٌ) جملة اسمية في محل رفع صفة لـ (رجل).

ب-**جملة فعلية**. كما في قوله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ (المائدة ٥٤). فجملة يحبُّهم من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (قومٍ). ومثله قولنا: هؤلاء رجال يعملون ما يرضي الله ورسولَه. فجملة (يعملون) من الفعل والفاعل في محل رفع صفة إلى رجال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ﴾ (الأنعام ٩٢).

ويلاحظ أن الجملة الواقعة صفة تشتمل على ضمير يعود على الموصوف، ويشترط في هذا الضمير مطابقة الموصوف في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

٣- **نعت شبه جملة**. وتشمل الظرف، والجار والمجرور كما في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾ (البقرة١٩) فالجار والمجرور (من السماء) شبه جملة في محل جر صفة لما قبلها. ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ﴾ (النور ٣٩) فشبه الجملة من الجار والمجرور (بقيعةٍ) في محل جر صفة لـ (سراب).

ومن الظرف قولنا: شاهدت طيراً فوقَ الشجرةِ. فشبه الجملة (فوقَ الشجرة) في محل نصب صفة لـ (طيراً).

تعدد النعت:

١- يجوز تعدد النعت مع كون المنعوت واحداً: حضر اللاعبُ النشيط المتزن.

٢- يجوز نعت الواحد وتنوع النعت فيكون مفرداً وجملةً وشبه جملة: خالد بطل شجاعٌ يقاتل الأعداء.

الخلاصة

١- النعت هو التابع الذي يكمل متبوعة ببيان صفة من صفات المتبوع، أو بيان صفة من صفات ما يتعلق بالمتبوع. والنعت نوعان:

أ- النعت الحقيقي: وهو تابع يوضح صفة من صفات متبوعة ويتبعه في الإعراب، وفي التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والتعريف والتنكير. كما في قولنا: هندٌ طالبةٌ مجدةٌ، وعليٌّ طالبٌ مجدٌّ.

ب- النعت السببي: وهو التابع الذي يبيّن صفة من صفات شيء يقع بعده له صلة او ارتباط بالمتبوع بسبب من الأسباب، ودليل الصلة اشتمال ذلك الشيء على ضمير يربطه بالمنعوت ويشترط في هذا الصلة اشتمال ذلك الشيء على ضمير يربطه بالمنعوت ويشترط في هذا الضمير مطابقة المتبوع تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً. وهذا النوع من النعت يتبع المنعوت في: في الإعراب، والتعريف والتنكير فقط بينما يطابق ما بعده في التذكير والتأنيث أما من حيث الإفراد والتثنية والجمع فإنه يلازم الإفراد[1]. وذلك كما في قولنا:

هذا الرجل الناجحُ ابنُه.

هذا الرجل الناجحةُ ابنته.

هذان الرجلان الكريمُ أبوهما.

هؤلاء الأولاد الكريم أبوهم.

وهكذا.

---

(1) إذا كان النعت السببي يتحمل ضمير المنعوت فيعامل معاملة النعت الحقيقي من حيث مطابقته المنعوت إعراباً وتأنيثاً وتذكيراً وتعريفاً وتذكيراً وإفراداً وتثنيةً وجمعاً.

حضر الطالبُ الكريمُ الأب. والطالبان الكريما الأبِ والطلاب الكريمو الأبِ.

حضرت طالبة كريمة الأبِ. وطالبتان كريمتا الأب وطالبات كريمات الأب. وهكذا.

٢- يأتي النعت الحقيقي علىٰ ثلاثة أحوال:

أ- مفرد والأصل فيه أن يكون مشتقاً كما في قولناك المتنبي شاعرٌ مبدعٌ. وقد يأتي اسماً جامداً مؤولاً في المشتق وذلك في مثل:

اسم الإشارة، وذو التي بمعنى صاحب، والأسماء الموصولة المبدوءة بهمزة وصل مثل الذي أو التي، والاسم الجامد المنسوب إليه، والنعت الدال على كمال الصفة في الموصوف، وما المبهمة، وغير، والاسم المصغر المتضمن معنى الوصف.

ب-جملة اسمية أو فعلية، بشرط أن يكون الموصوف (المتبوع) نكرة ويشترط في الجملة أن تشتمل على ضمير يعود على المتبوع يطابقه تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً.

ج- شبه جملة من الظرف أو الجار والمجرور..

٣- النعت السببي يأتي مفرداً ويرفع اسماً بعده، وإن هذا الاسم يعرب فاعلاً إذا كان النعت السببي اسم فاعل: هذا الرجلُ الناجحُ ولدُه، أو صفة مشبهة: هذا الطالبُ الشريفُ أبوه.

ويعرب نائب فاعل إذا كان النعت السببي اسم مفعول: هذا رجلٌ محمودٌ خلقُه.

٤- يجوز تعدد النعت للمنعوت. هذا طالبٌ هاديء، ذكيٌّ نظيفٌ.

٥- يجوز تعدد النعت وتنوعه بين مفرد وجملة وشبه جملة.

هذا طالبٌ في المدرسة، مجدٌّ، محترمٌ أبوه، يكثرُ من القراءة.

٦- إذا فصل بين النعت والمنعوت بالواو فإن ما بعد الواو يعرب معطوفاً لا نعتاً.

أسئلة عامة حول النعت

بعد دراستك موضوع النعت أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالنعت؟
٢. ما المقصود بالنعت الحقيقي؟
٣. ما المقصود بالنعت السببي؟
٤. بماذا يتبع النعت منعوته في النعت الحقيقي؟
٥. بماذا يطابق النعت السببي منعوته؟
٦. إلى ماذا يخضع النعت السببي في التذكير والتأنيث؟
٧. ما الأحوال التي يأتي عليها النعت الحقيقي؟
٨. ما شرط الاسم كي يمكن نعته بجملة؟
٩. ما شرط الجملة التي ينعت بها المنعوت؟
١٠. هل يجوز نعت المعرفة بالجملة ولماذا؟
١١. متى يمكن أن يأتي النعت المفرد جامداً؟
١٢. ما الفرق بين النعت السببي والنعت الحقيقي؟
١٣. متى يعامل النعت السببي معاملة النعت الحقيقي في مطابقة المنعوت؟

بعد إجابتك عن هذه الأسئلة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية الآتية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن جميع الأسئلة.

تمرينات تطبيقية حول النعت

التمرين الأول:

أنشيء جملاً مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. نعت مفرد منصوب.
٢. نعت مفرد مجرور.
٣. نعت جملة اسمية في محل رفع.
٤. نعت جملة فعلية في محل نصب.
٥. شبه جملة (ظرف) في محل رفع.
٦. شبه جملة جار ومجرور في محل نصب.
٧. نعت سببي معرفة مؤنث.
٨. نعت سببي نكرة مذكر.
٩. نعت سببي يطابق المنعوت في التذكير والتأنيث.
١٠. نعوت متعددة مفردة.
١١. نعوت متعددة متنوعة.
١٢. اسم إشارة واقعاً نعتاً.
١٣. ذو الدالة على المصاحبة واقعة نعتاً.
١٤. أيّ الدالة على صفة الكمال واقعة نعتاً.
١٥. مصدر يتضمن معنى المشتق واقعاً نعتاً لمفرد مرة ولمثنى أخرى ولجمع ثالثة.

التمرين الثاني:

بين النعت المفرد والجملة وشبه الجملة وموقعه الإعرابي والسبب فيما يأتي:

قال تعالى:

١. ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ (الدخان١).
٢. ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ ۝٥٠﴾ (الرحمن٥٠).

٣. ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾ (إبراهيم ٢٦).

٤. ﴿قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾﴾ (الأحقاف ٣٠).

٥. ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ (الرحمن ٢٧).

٦. ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ (المطففين ٢٥-٢٦).

٧. ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾ (الأنبياء ٨١).

٨. ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ (التحريم ٦).

٩. ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ (البقرة ٢٦٦).

قال الشاعر:

١. شرُّ البلادِ بلادٌ لا صديقَ بها — وشرُّ ما يكسبُ الإنسان ما يصِمُ

٢. ما أنسَ لا أنسَ خبازاً مررتُ به — يَدْحو الرقاقةَ وشك اللمح بالبصرِ

٣. أظلومُ، إنّ مصابَكم رجلاً — أهدى السلامَ تحيةً، ظلمُ

٤. متى تأتهِ تعشو إلى ضوء ناره — تجد خيرَ نارٍ، عندها خيرُ موقدِ

٥. ويركبُ يومَ الروع منا فوارسٌ — بصيرون في طعنِ الأباهلِ والكلى

التمرين الثالث:

عين النعت الحقيقي والنعت السببي والمنعوت في كل مما يأتي:

قال تعالى:

١. ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء ٧٥).

٢. ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء ١٠٣).

٣. ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ (البقرة ٦٩).

٤. ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ (الفرقان ٤٨).

٥. ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَـٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ (فاطر ٢٨).

٦. ﴿وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ (الصف ١٢).

قال الشاعر:

١. ومن يكن ذا فم مريضٍ يجد مراً به الماءَ الزلالا
٢. وإذا أراد اللهُ نشر فضيلةٍ طُويتْ أتاحَ لها لسانَ حسود
٣. إني لَفي منزلٍ ما زلتُ أعمره على يقينٍ بأني عنه منقولُ
٤. سلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها صديقٌ صدوقٌ يُنجزُ الوعدَ منصفا
٥. كأن مثارَ النقعِ فوقَ رؤوسنا وأسيافَنا ليلٌ تهاوى كواكبُه

التمرين الرابع:

عين النعت الجامد والنعت المشتق فيما يأتي:

١. ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ (الرحمن ٢٤).

٢. ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ (الرحمن ٢٧).

٣. ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ (الرحمن ٦٦).

٤. أكرم علياً هذا.

٥. رأيت علياً هذا.

٦. رأيت راكضاً برقاً.

٧. هذا رجلٌ ثقةٌ.

٨. حضر زيدٌ الشاعرُ.

٩. هذا الطالب الذي نجح في الامتحان.

التمرين الخامس:

حوّل كل نعتٍ حقيقي إلى نعت سببي فيما يأتي مع تغيير ما يجب تغييره.

١. ولدك طالب ذكاؤه عالٍ.

٢. يعجبني رجل شجاعته فائقة.

٣. الوطن به حاجة إلى جيل مستنير العقول.

٤. انتصار العرب في ذي قار إنجاز كبير الأثر.

٥. بغدادُ مدينة قليلة الأمن تحت الاحتلال.

التمرين السادس:

اجعل النعوت السببية فيما يأتي نعوتاً حقيقية مجرياً ما تقتضي من تغيير.

١. عليٌّ طالبٌ مهذب خُلُقُهُ.

٢. مدرسنا رجلٌ غزيرٌ علمه.

٣. المتنبي شاعرٌ بليغ شعره.

٤. الوطن العربي وطنٌ كثيرةٌ خيراته.

٥. عليٌّ قائدٌ فائقة شجاعته.

التمرين السابع:

اعرب ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ (البقرة ١٩٦).

٢. قال الشاعر:

إنَّ في أضلاعنا أفئدةً   تعشقُ المجدَ وتأبى أن تُضاما.

بعد حل التمرينات التطبيقية وازن بين إجابتك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى موضوع جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

حل التمرينات التطبيقية حول النعت

حل التمرين الأول:

١. شاهدتُ رجلاً مسرعاً.
٢. مررتُ برجلٍ مسرعٍ.
٣. هذا طالبٌ أبوه مدرسٌ.
٤. رايتُ مدرساً يبذل جهداً مميزاً.
٥. هذا كتابٌ فوق المنضدة.
٦. شاهدتُ رجلاً في الحقل.
٧. هذا الرجلُ الكريمةُ أمُّه.
٨. هذا رجلٌ كريمٌ أبوه.
٩. أعجبني الطالبان الكريما الأبِ.
١٠. زيدٌ ولدٌ ذكيٌّ، نشيطٌ نظيفٌ، مخلصٌ.
١١. عليٌ رجل شجاع، يقول الحقَّ، أخلاقه فاضلة.
١٢. خالدٌ هذا متفوق.
١٣. يعجبني صديقٌ ذو خلقٍ رفيع.
١٤. هذا شاعرٌ أيُّ شاعرٍ.
١٥. هذا رجلٌ عدلٌ، هذان رجلان عدلٌ، هؤلاء رجالٌ عدلٌ.

حل التمرين الثاني:

النص	النعت	نوعه	إعرابه والسبب
قال تعالى			
١.	المبين	مفرد	مجرور لأن المنعوت (الكتاب) مجرور
٢.	تجريان	جملة فعلية	في محل رفع لأن المنعوت عينان مرفوع
٣.	خبيثةٍ	مفرد	مجرور لأن المنعوت (كلمةٍ) مجرور.

	خبيثةٍ	مفرد	مجرور لأن المنعوت (شجرة) مجرور.
	اجتثت من فوق الأرض	جملة فعلية	في محل جر لأن المنعوت (شجرة) مجرور.
	ما لها من قرار	جملة اسمية	في محل جر لأن المنعوت (شجرة) مجرور.
٤.	أنزل	جملة فعلية	في محل نصب لأن المنعوت (كتاباً) منصوب
	يهدي إلى الحق	جملة فعلية	في محل نصب لأن المنعوت (كتاباً) منصوب.
٥.	ذو	مفرد/ جامد	مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة ورفع لأن المنعوت (وجهُ) مرفوع.
٦.	مختوم	مفرد	مجرور لأن المنعوت (رحيق) مجرور
	ختامه مسك	جملة اسمية	في محل جر لأن المنعوت (رحيق) مجرور
٧.	التي	مفرد/ جامد	في محل جر لأن المنعوت (الأرض) مجرور
٨.	وقودها الناس	جملة اسمية	في محل نصب لأن المنعوت (ناراً) منصوب
٩.	من نخيل	شبه جملة (جار ومجرور)	في محل رفع لأن المنعوت (جنة) مرفوع
قال الشاعر			
١.	لا صديق بها	جملة اسمية	في محل رفع لأن المنعوت (بلادٌ) مرفوع.
٢.	مررت به	شبه جملة (من الجار والمجرور)	في محل نصب لأن المنعوت (خبازاً) منصوب.
	يدحو الرقاقة	جملة فعلية	في محل نصب للسبب نفسه.
٣.	أهدى السلام	جملة فعلية	في محل نصب لأن المنعوت (رجلاً) منصوب
٤.	عندها خيرُ موقدِ	جملة اسمية	في محل جر لأن المنعوت (نار) مجرور
٥.	بصيرون	مفرد	مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ورفع لأن المنعوت فوارس مرفوع.

حل التمرين الثالث:

النص	النعت	نوعه
قال تعالى:		
١.	الظالِمُ	سببي
٢.	الأكبر	حقيقي
٣.	فاقعٌ	سببي
٤.	طهوراً	حقيقي
٥.	مختلفٌ	سببي
٦.	تجري من تحتها الأنهار	حقيقي (جملة فعلية)
قال الشاعر:		
١.	مريضٍ	حقيقي
	الزلالا	حقيقي
٢.	طويتْ	حقيقي (جملة فعلية)
٣.	ما زلت أعمره	حقيقي (جملة فعلية)
٤.	صدوق	حقيقي
	يُنجز الوعدَ	حقيقي (جملة فعلية)

حل التمرين الرابع:

النص	النعت	نوعه من حيث الجمود والاشتقاق
١.	المنشآت	مشتق
٢.	ذو	جامد لأنه ذو الدالة على المصاحبة
٣.	نضاختان	مشتق
٤.	هذا	جامد لأنه اسم إشارة
٥.	برقاً	جامد لأنه دال على تشبيه
٦.	ثقة	جامد مصدر متضمن معنى المشتق
٧.	الشاعر	مشتق
٨.	الذي	جامد اسم موصول مبدوء بهمزة وصل

حل التمرين الخامس:

١. ولدك طالبٌ عالٍ ذكاؤه.
٢. يعجبني رجلٌ فائقةٌ شجاعتُه.
٣. الوطن به حاجةٍ إلى جيلٍ مستنيرةٍ عقولُه.
٤. انتصارُ العرب في ذي قار إنجازٌ كبيرٌ أثره.
٥. بغداد مدينةٌ قليلٌ أمنها تحت الاحتلال.

حل التمرين السادس:

١. عليٌّ طالبٌ مهذبٌ خلقاً.
٢. مدرسنا رَجلٌ غزيرٌ علماً.
٣. المتنبي شاعرٌ بليغُ شعراً.
٤. الوطن العربي وطن كثيرُ الخيراتِ.
٥. عليٌّ قائدٌ فائق الشجاعةِ.

حل التمرين السابع:

١. تلك عشرة كاملة:

تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
عشرةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
كاملةٌ: نعت إلى عشرة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢. إنّ في أضلاعنا أفئدةً تعشقُ المجدَ وتأبى أن تُضاما.

إنّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.
أضلاعنا: أضلاع. اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر إنَّ مقدم.

أفئدةً: اسم إنّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تعشَقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الأفئدة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع نعت إلى أفئدة.

المجدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وتأبى: الواو حرف عطف مبني. تأبى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على أ فئدة. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة تعشق.

أنْ: مصدرية ناصبة.

تضاما: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة والألف للإطلاق ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الأفئدة.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل تأبى.



الفصل الخامس
البدل

البدل: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين المتبوع. أي إنه تابع لما قبله في الإعراب بلا واسطة وأنه هو المقصود بالحكم وليس المتبوع. كما في قولنا: انتصر القائدُ خالدٌ.

فخالدٌ تابع لـ (القائد) في الإعراب من دون واسطة أي من دون حرف عطف وأنه هو المقصود بحكم نسبة الانتصار إليه فالمقصود بالانتصار هو خالدٌ. أما القائد فهو متبوع (مبدل منه) وقد ذكر في الجملة تمهيداً أو توطئة للبدل ويأتي البدل (التابع) ليوضحه أو يؤكده. والمبدل منه ليس مقصوداً بذاته ونستطيع حذفهُ وإبقاء البدل مستقلاً فنقول: انتصر خالدٌ. ومن هذا نستنتج أن المقصود هو البدل وليس المبدل منه على أن يكون ذلك بلا واسطة أما إذا كان التابع مقصوداً بالحكم بواسطة حرف من أحرف العطف فعندها لا يكون بدلاً بل هو معطوف مثل: انتصر سعدٌ وخالدٌ. فخالدٌ هنا معطوف وليس بدلاً.

وغرض البدل في العربية هو توكيد المعنى أو بيانه وتوضيحه كما في:

- قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة ٦-٧) فإن صراط الثانية أفادت التوكيد وهي بدل من الأولى.
- حضر الرجل زيدٌ. فقد جيء بالبدل (زيدٌ) لإفادة المقصود وتوضيحه.
- قرأتُ الكتابَ نصفَه. جيء بالبدل (نصف) لإفادة معنى الجزئية أو البعضية.
- أعجبني زيدٌ أخلاقُه. جيء بالبدل (اخلاق) لأفادة معنى الاشتمال.

- اشتريتُ مجلةً كتاباً. جيء بالبدل (كتاباً) لإفادة دفع الغلط أو النسيان.

فالبدل إذن ليس لفظاً زائداً لا فائدة له في العربية إنما له وظيفة معنوية يقتضيها التركيب وهي التوضيح والتوكيد الذي لا يتحقق من دون ذكر البدل.

وللبدل أقسام.

أقسام البدل

أقسام البدل هي:

١- بدل الكل من كل أو بدل المطابقة:

وهو أن يكون البدل مطابقاً للبدل منه مساوياً له في المعنى كما في قوله تعالى ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾(٦-٧) فصراط الذين أنعم الله عليهم مساوياً في المعنى للصراط المستقيم (المبدل منه) فكلاهما يدل على معنى واحد. لذا فالبدل هو بدل كل من كل أو بدل مطابقة. ومن بدل الكل من الكل قولنا: أعجبَني أخوك زيدٌ. فجاء (زيدٌ) بدلاً من (أخوك) وهو مساوٍ له في المعنى وان اختلف لفظهما فهو بدل كل من كل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾ (إبراهيم١-٢). نلاحظ أن لفظ الجلالةِ (اللهِ) وقع بدلاً من العزيز، وهو مساوٍ له في الدلالة مع اختلاف لفظهما فهو بدل كل من كل.

٢- بدل البعض من الكل:

وهو بدل الجزء من كله (أي هو بعض المبدل منه سواءً اكان قليلاً أم نصفَ المبدل منه أم أكثر من نصفه) كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾ (المائدة ٧١). فكثير بدل من واو الجماعة التي تعود على المتحدث عنهم، وكثيرٌ هو بعض من المعنيين وليس كلهم. ومنه قولك: قرأتُ الكتابَ نصفَه. فنلاحظ أن (نصف) وقع تابعاً لـ (الكتاب) في الإعراب مقصوداً بحكم القراءة من دون واسطة،

وهو ليس مساوياً للمبدل منه، بل هو بعض من المبدل منه، أو جزء منه. والملاحظ ان هذا الجزء هو جزء حقيقي من المبدل منه، لذا يسمى مثل هذا النوع من البدل بدل بعض من كل. ومنه قولك أكلتُ الرغيفَ ثلثه، أو ثُلثَيْهِ، أو ربعَه، أو خُمسه، ومنه قولك: الفعلُ ثلاثةُ أنواعٍ: ماضٍ، ومضارعٌ، وامرٌ. ومنه قولك: جاء الطلاب عشرونَ منهم. فثلثه بدل من الرغيف وماضٍ ومضارع وأمر بدل من الفعل وعشرون بدل من الطلاب.

ويشترط في هذا النوع من البدل أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه ويشترط في هذا الضمير أن يجانس المبدل منه تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنيةً، وجمعاً. ليربط بين البدل والمبدل منه فنقول:

- قرأتُ الكتابَ نصفَه. الهاء ضمير اتصل بالبدل يعود على المبدل منه (الكتاب).
- قرأت المجلتين نصفيهما. الضمير (هما) اتصل بالبدل وهو يعود على المبدل منه (المجلتين).
- أعجبني الحاضرون ربعُهم. الضمير (هم) اتصل بالبدل ويعود على المبدل منه (الحاضرون).
- رأيتُ المدرساتِ نصفَهُنّ. الضمير (هن) اتصل بالبدل ويعود على المبدل منه (المدرسات).

وقد يكون الضمير الرابط مقدراً كما في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (آل عمران ٩٧). فمَنْ اسم موصول وهو بدل من الناس، وضمير الربط مقدر والتقدير: (من استطاع منهم إليه سبيلاً).

٣- بدل الاشتمال:

هو شيء مما يشتمل عليه المبدل منه (المتبوع) وليس جزءاً حقيقياً من المبدل منه كما في قولنا: أعجبني المعلمُ علمُه، وأحببتُ سعداً شجاعته، وسرني عليٌّ تفوقُه.

فالمعلم يشتمل على العلم، وسعد يشتمل على الشجاعة، وعلي يشتمل على التفوق، وكل من العلم، والشجاعة، والتفوق ليس جزءاً من المبدل منه، لذا فإن كلاً منهما دل على معنى في متبوعه، أو شيء من خصائصه. لذا هذا النوع من البدل: بدل اشتمال. ويشترط في بدل الاشتمال أن يشتمل البدل على ضمير يربطه بالمبدل

منه ويكون مجانساً له في التذكير والتأنيث والإفرد، والتثنية والجمع، كما مرّ في بدل البعض من الكل وقد يكون هذا الضمير ظاهراً كما في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾(البقرة ٢١٧) فالهاء في (فيه) الذي اشتمل عليها البدل (قتال فيه) ضمير ظاهر يعود على المبدل منه (الشهر الحرام) وقد يكون الضمير مقدراً كما في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝﴾ (البروج ٤-٥)، فالبدل (النارِ) يشتمل على ضمير يربط بينه وبين المبدل منه (الأخدودِ) وهو مقدر والتقدير: (النارِ ذات الوقود فيه) أي في الأخدود. والأخدود هو الشق المستطيل في الأرض[1].

---

(1) ١- هناك نوع رابع من البدل هو البدل المباين: وهو بدل الشيء مما يباينه أي مما لا يطابقه، ولا هو جزء منه، ولا يشتمل المبدل منه عليه وهو نوعان:

أ- بدل الغلط أو النسيان: وهو ما يذكر ليكون بدلاً مما سبق إليه اللسان فذكره غلطاً، أو نسياناً، ولدفع هذا الغلط أو النسيان يذكر هذا النوع من البدل كما في قولك: جاءَ المهندسُ، العاملُ. عندما أردت ذكر العامل فذكرت المهندس غلطاً أو نسياناً تذكرت فأبدلت منه العامل. ومنه قولك: ذهَبَ عليٌّ إلى بغدادَ، الحلةِ. فكنت توهمت أنه ذهب إلى بغداد فادركت الصواب فأبدلت الحلة من بغداد دفعاً لذلك التوهم.

ب- بدل الإضراب ويطلق عليه بدل البداء. وهو ما يذكر به المبدل منه قصداً ولكن يضرب عنه المتكلم أي ينصرف عنه فيكون متروكاً أو مسكوتاً عنه من غير أن يتعرض له بنفي أو إثبات وكأنه لم يذكره، ويتجه إلى البدل كما في قولك سافرت في قطارٍ، سيارةٍ. فسيارة بدل إضراب من قطار مجرور وعلامة جره الكسرة. فقد نص المتكلم على القطار أولاً ثم أضْرب عنه تاركاً أمره ونصّ على السيارة بعد ذلك فهو بدل المقصود من القطار. والبدل المباين لم يرد في القرآن الكريم لتنزه الله سبحانه عن الغلط والنسيان.

٢- هناك نوع آخر من البدل أطلق عليه النحاة بدل الكل من البعض. كما في قوله تعالى: ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ۝ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ (مريم ٦٠-٦١) فجنات بدل من الجنة منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجنة مفرد وجنات جمع لذلك قالوا أنه بدل كل من بعض ومنه قول الشاعر:

كأنّي غداةَ البين يومَ تحملوا ... لدى سُمراتِ الحيّ ناقف حنظلِ

فكلمة (يومَ) بدل من غداةَ. ويوم كل وغداة بعض اليوم.

٣- قد تبدل الجملة من الجملة كما في قول الشاعر:

أقول له: ارحل لا تقيمنّ عندنا ... وإلا فكن في السرّ والجهر مسلماً

فجملة لا تقيمنّ بدل من جمة ارحل.

وقد يبدل المفرد من الجملة وهو نادر كما في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ (الكهف ١-٢) فقيماً بدل من جملة لم يجعل له عوجاً.

أحكام البدل:

١- البدل يتبع المبدل منه في الإعراب فنقول:

جاءَ الرجلُ زيدٌ.

رأيتُ الرجلَ زيداً.

مررت بالرجل زيدٍ.

٢- لا يشترط أن يتطابق البدل والمبدل منه في التعريف والتذكير فيمكن:

أ- إبدال المعرفة من المعرفة: وقعت معركة القادسية في زمن الخليفة عمرَ (رضي الله عنه) أبدل عمر من الخليفة وكلاهما معرفة.

ب-إبدال المعرفة من النكرة كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾ (الشورى ٥٢-٥٣). أبدل صراط المعرف بالإضافة من صراط الأولى النكرة.

ج- إبدال النكرة من النكرة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢﴾ (النبأ ٣١-٣٢). أبدل حدائق من مفازا وكلاهما نكرة.

د- إبدال النكرة من المعرفة كما في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾ (العلق ١٥-١٦). أبدل ناصية النكرة من الناصية المعرفة.

٣- يجوز إبدال الظاهر من الظاهر كما مرّ في الأمثلة التي ذكرناها.

٤- يجوز إبدال الظاهر من ضمير الغائب كما في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ (الأنبياء٣). بإبدال الاسم الموصول (الذين) من الضمير الواو.

٥- يجوز إبدال الظاهر من ضمير المخاطب، أو ضمير المتكلم بشرط أن يكون البدل بدل بعض من كل، أو بدل اشتمال كما في قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي

رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب ٢١). فقد أبدل الاسم الموصول المجرور (بِمَنْ) من الضمير المجرور (لكم) وهو بدل بعض من كل لأن الأسوة الحسنة ليست للجميع إنما لمن يرجو الله واليوم الآخر وهم جزء من كل.

ومن بدل الاشتمال في إبدال الظاهر من ضمير المخاطب قولك: أعجبْتَني أخلاقُك. فأخلاقك بدل من ضمير المخاطب (التاء) في أعجبتَني. وهذا البدل هو بدل اشتمال لأن المخاطب يشتمل على الأخلاق، والأخلاق ليست جزءاً منه.

وفي البدل من ضمير المتكلم قول الشاعر:

بلغنا السماءَ مجدُنا وسناؤنا　　　وإنّا لنرجوا فوقَ ذلك مظهرا

وقع الاسم مجدُنا بدلاً من الضمير (نا) في بلغنا.

٦- يبدل كل من الاسم والفعل والجملة من مثله:

فمن إبدال الاسم من الاسم قولك: حَضَرَ الرجلُ زيدٌ.

ومن إبدال الفعل من الفعل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (الفرقان ٦٨-٦٩) فالفعل يضاعفْ بدل من الفعل يلقَ ويعرب إعرابه. ومنه قولك من يزرني يطلبْ مساعدةً أساعده فالفعل يطلب بدل من الفعل يزر. ويعرب إعرابه.

ومن إبدال الجملة بالجملة قوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾(الشعراء ١٣٢-١٣٣) أبدلت جملة: أمدكم بأنعام وبنين من جملة أمدكم بما تعملون. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ (يس ٢٠-٢١).

٧- يبدل الاسم من اسم الاستفهام ويشترط في الاسم المبدل من اسم الاستفهام أن تذكر معه همزة الاستفهام كما في قولنا: من عندك أمحمدٌ أم عليٌّ؟ فمن اسم استفهام مبتدأ والهمزة همزة الاستفهام ومحمد بدل من اسم الشرط.

٨- يبدل الاسم من اسم الشرط ويجب ذكر (إن) الشرطية مع البدل كما في قولك من يزرني إن عليٌّ وإن زيدٌ فأكرمه فمن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وإن حرف شرط لا عمل له هنا وعليّ بدل من اسم الاستفهام.

٩- يأتي الاسم بعد أيّها وأيّتها في النداء بدلاً بشرط ان يكون جامداً لا مشتقاً كما في قولك: أيّها الرجلُ اتقِ اللهَ. فالرجل اسم جامد وهو بدل من أيّ. أما إذا كان مشتقاً فيعرب نعتاً كما في قولك: أيّها الطالبُ ادرس. فالطالبُ اسم مشتق على وزن فاعل وقع نعتاً (صفة) إلى أيّ. أما الهاء فللتنبيه في كلاهما.

١٠-قد يأتي البدل بعد اسم الإشارة كما في قولك: سافرت في مثلِ هذا اليومِ فاليوم بدل من اسم الإشارة.

الخلاصة

١- البدل: هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة ممهد له بذكر ما قبله ويعرب إعراب متبوعة ويفيد البيان والتوكيد.

٢- للبدل أنواع هي:

أ- بدل الكل من الكل وهو ما كان مساوياً للبدل منه في المعنى كما في قولك: يعجبني القائدُ خالدٌ.

ب- بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كلّه كما في قولك: حفظت القرآنَ نصفَه.

ج- بدل الاشتمال. وهو شيء مما يشتمل عليه المبدل منه وليس جزءاً منه كما في قولك: يسرني عليٌّ صدقُه.

د- بدل المباينة. وهو بدل الشيء مما يباينه أي ليس مطابقاً للبدل منه في المعنى ولا هو جزء منه. وهو نوعان: الأول: بدل الغلط والنسيان مثل قولك: اشتريت كتاباً، مجلةً. والثاني: بدل إضراب مثل قولك: سافرت إلى بغداد، القاهرة.

٣- أحكام البدل:

أ- البدل يتبع المبدل منه في الإعراب.

ب- إذا كان البدل بدل بعض من كل أو بدل اشتمال وجب أن يشتمل البدل على ضمير رابط يربط البدل بالمبدل منه ويجب أن يكون الضمير الرابط مناسباً للمبدل منه تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً. ويجوز أن يكون هذا الضمير ظاهراً أو مقدراً.

ج- لا يشترط ان يتطابق البدل والمبدل منه في التنكير والتعريف ويجوز إبدال المعرفة من المعرفة، والمعرفة من النكرة والنكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة.

د- يجوز إبدال الظاهر من الظاهر ويجوز إبدال الظاهر من ضمير الغائب.

ه- يجوز إبدال الظاهر من ضمير المخاطب أو ضمير المتكلم بشرط أن يكون البدل بدل بعض من كل أو بدل اشتمال.

و- يبدل الاسم من الاسم والفعل من الفعل والجملة من الجملة.

ز- يبدل الاسم من اسم الاستفهام بشرط ذكر همزة الاستفهام مع البدل.

ح- يبدل الاسم من اسم الشرط بشرط ذكر إن الشرطية مع البدل.

ط- قد يأتي الاسم بدلاً بعد أيّها وأيتها في النداء إذا كان اسماً جامداً وإن كان مشتقاً فهو نعت.

ي- قد يأتي الاسم بدلاً بعد اسم الإشارة.

أسئلة عامة حول البدل

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالبدل؟
٢. ما أنواع البدل؟
٣. ما الذي يجب أن يشتمل عليه البدل عندما يكون البدل بدل اشتمال أو بدل بعض من كل؟
٤. ما الفرق بين بدل الاشتمال وبدل البعض من كل؟
٥. ما حكم البدل الإعرابي؟
٦. ما حكم المبدل منه والبدل من حيث التنكير والتعريف؟
٧. ما حكم البدل والمبدل منه من حيث الإظهار والإضمار؟
٨. ما هو شرط إبدال الاسم من اسم الاستفهام؟
٩. ما هو شرط إبدال الاسم من اسم الشرط؟
١٠. ما الأغراض المعنوية لبدل الكل من الكل؟
١١. ما الغرض المعنوي من بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال؟
١٢. ما الغرض المعنوي من بدل المباينة؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن جميع الأسئلة.

تمرينات تطبيقية حول البدل

التمرين الأول:

استخرج البدل والمبدل منه ذاكراً نوع البدل في كل مما يأتي:

قال تعالى:

١. ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ﴾ (العلق ١٥-١٦).

٢. ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ (البقرة ١٠٢).

٣. ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (الفرقان ٦٨-٦٩).

٤. ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (البقرة ٢١٧).

٥. ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ (الأعراف ١٢١-١٢٢).

٦. ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ (المائدة ٩٧).

٧. ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾ (النبأ ٣١-٣٢).

٨. ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (آل عمران ٩٧).

٩. ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ (يوسف ٢٠).

١٠. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾﴾ (الناس ١-٢).

١١. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب ٥٦).

١٢. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴿٢﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴿٣﴾﴾ (المزمل ١-٣).

١٣. ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (الفرقان ١٠).

١٤. ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (يس ٢٠-٢١).

١٥. ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ﴾ (مريم ٦٠-٦١).

١٦. ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ (الأنبياء ٣).

١٧. ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب ٢١).

١٨. ﴿أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ (الشعراء ١٣٢-١٣٣).

١٩. ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾﴾ (الفجر ٢٧-٢٨).

قال الشاعر:

١. وكان لنا أبو حسنٍ عليٌّ ... أباً براً ونحنُ له بنين
٢. أقول له ارحل لا تقيمنَّ عندنا ... وإلا فكن في السر والجهر مسلماً
٣. بلغنا السماءَ مجدنا وسناؤنا ... وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
٤. كأني غداةَ البينِ يومَ تحمّلوا ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل

التمرين الثاني:

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. بدل كل من كل.
٢. بدل بعض من كل.

٣. بدل اشتمال.

٤. بدل جملة من جملة.

٥. بدل اسم ظاهر من ضمير.

التمرين الثالث:

إعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ (آل عمران ٩٧).

التمرين الرابع:

اجعل كلا مما يأتي بدلاً في جملة مفيدة ثم حدد نوعه.

عليّ بن أبي طالب، عمر بن الخطاب، ربعه، خُلقُه، بطولاته، يطلب.

بعد حلك التمرينات التطبيقية حول البدل وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل التمرينات جميعها حلاً صحيحاً.

حل التمرينات التطبيقية حول البدل

حل التمرين الأول:

النص	المبدل منه	البدل	نوع البدل
قال تعالى:			
١.	الناصية	ناصية	كل من كل وقد أبدلت النكرة من المعرفة
٢.	الملكين	هاروت وماروت	كل من كل في حالة العطف وبعض من كل في حالة عدم العطف. وقد أبدلت المعرفة من المعرفة
٣.	يلقَ	يضاعَفْ	بدل كل من كل وقد أبدل الفعل من الفعل
٤.	الشهرِ الحرام	قتالٍ	بدل اشتمال وقد أبدلت النكرة من المعرفة
٥.	ربِّ العالمين	ربِّ موسى	بدل كل من كل وقد ابدلت معرفة من معرفة
٦.	الكعبة	البيتَ	كل من كل و قد ابدلت معرفة من معرفة
٧.	مفازا	حدائق	بعض من كل لأن الحدائق ليست كل المفاز
٨.	الناس	من	بعض من كل
٩.	ثمن	دراهم	كل من كل
١٠.	ربّ الناس	ملك	كل من كل
١١.	أيَّ في أيّها	الذين	كل من كل
١٢.	الليل	نصفه	بعض من كل
١٣.	ذلك	جناتٍ	كل من كل
١٤.	اتبعوا المرسلين	اتبعوا من لا يسالكم أجراً	كل من كل جملة من جملة
١٥.	الجنة	جناتِ	كل من بعض
١٦.	الواو في أسروا	الذين	بعض من كل
١٧.	لكم	لمن	بعض من كل
١٨.	أمدّكم	أمدّكم	كل من كل جملة من جملة

١٩.	أيتها	النفسُ	كل من كل
قال الشاعر			
١.	ارحل	لا تُقيمنَّ	كل عن كل جملة من جملة
٢.	أبو الحسن	عليٌّ	كل من كل
٣.	الضمير (نا)	مجدُنا	بعض من كل اسم ظاهر من ضمير المتكلم
٤.	غداةَ	اليومَ	بعض من كل

حل التمرين الثاني:

١. هذا أخوك زيدٌ.

٢. قرأت الكتابَ نصفه.

٣. أحببتُ زيداً صِدْقَه.

٤. إن الله أنعم علينا، أنعمَ علينا بالصحة وكمال الخلق.

٥. مزّقوا بلدنا الذين احتلوه.

حل التمرين الثاني:

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ (آل عمران ٩٧)

ولله: الواو حسب ما قبلها. لله. اللام حرف جر لا محل له من الإعراب، الله لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الناس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

حجُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

البيتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: اسم موصول مبني في محل جر بدل من الناس وهو بدل بعض من كل.

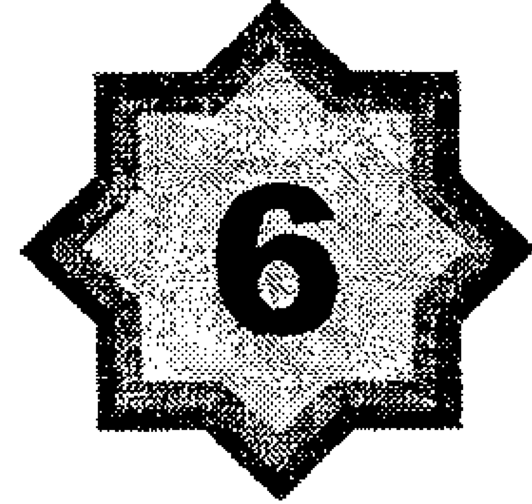
استطاع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على من.

إليه: إلى حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر.

سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حل التمرين الرابع:

١. علي ابن أبي طالب: الخليفة علي بن أبي طالب ابنُ عم الرسول الأعظـم. بدل كل من كل.
٢. عمر بن الخطاب: الخليفة عمر بن الخطاب مصمم معركـة القادسـية. بـدل كل من كل.
٣. ربعَه: قرأت الكتابَ ربعَه. بدل بعض من كل.
٤. خلقُه: أعجبني زيدٌ خلقُه. بدل اشتمال
٥. بطولاته: أعجبني خالدُ بن الوليد بطولاته. بدل اشتمال.
٦. يطلب: من يزرني يطلب مساعدة أساعده. بدل كل من كل.



الفصل السادس

العطف[1]

يطلق العطف على اتباع تابعٍ لمتبوع بوساطة حرف من حروف العطف فيكون هذا الحرف سبباً في الإتباع، ويطلق على التابع (الواقع بعد حرف العطف) المعطوف، ويطلق على المتبوع المعطوف عليه.

والمعطوف: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، ويتبع في إعرابه المعطوف عليه. كما في قولنا: جاء زيدٌ وسعيدٌ. نلاحظ (سعيدٌ) تبع (زيدٌ) في الإعراب فقد جاء زيدٌ مرفوعاً لكونه فاعلاً للفعل جاء، وجاء سعيدٌ مرفوعاً أيضاً لأنه معطوف على زيدٍ بحرف العطف (الواو) فسعيدٌ معطوف (تابع) وزيدٌ معطوف عليه (متبوع) ويتم العطف بأحرف العطف.

---

(1) العطف نوعان: عطف النسق وهو ما نتحدث عنه ويتم بوساطة حروف العطف. وعطف البيان وهو يشبه النعت في توضيح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة، ويتبع المتبوع إعراباً وتعريفاً وتنكيراً، وتأنيثاً وتذكيراً، وإفراداً وتثنيةً وجمعاً ويتم الاتباع فيه من دون حرف عطف كما في قولنا: القائد المجاهد خالدٌ أحدُ قادة المسلمين. فإن (خالد) عطف بيان وضح ما قبله (القائد) لأن القائد من دون ذكر خالد يصح إطلاقها على عدد كبير من القادة المجاهدين. وعندما ذكر خالد انصرفت الدلالة إلى قائد بعينه. ومثله قولنا: حَضَرَ البارحةَ أبو زيدٍ عُمرُ. فعمر عطف بيان على (ابو زيدٍ) ومما يفيد التخصيص قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيۡتُونَةٍ﴾ (النور ٣٥) فزيتونة عطف بيان دل على المقصود بشجرة. ومن عطف البيان الذي يفيد التوضيح قوله تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرًا مِّنۡ أَهۡلِي ۝ هَٰرُونَ أَخِي ۝﴾ (طه٢٩-٣٠) والملاحظ أن عطف البيان يصلح ان يكون بدلاً.

حروف العطف

حروف العطف هي: الواو، والفاء، وثمَّ، وحتى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكن، ويمكن تقسيمها حسب وظيفتها على مجموعتين:

١- **المجموعة الأولى:** تضم الحروف التي تُشرك بين المعطوف، والمعطوف عليه في الحكم والإعراب، أي في اللفظ والمعنى، وهي كل من: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وأم، فنقول: جاء زيدٌ وعليٌّ. فالاثنان اشتركا في المجيء، وكذلك لو قلنا: جاء زيدٌ فعليّ، أو جاء زيدٌ ثم عليّ، وكذلك لو قلت: ليأت زيدٌ أو عليّ، أو قلت: أجاء زيدٌ أم علي، أو قلت: جاء الطلابُ حتى عليّ، ففي هذه الجمل اشترك في أحكامها المعطوف، والمعطوف عليه بوساطة هذه الأحرف لفظاً وحكماً.

٢- **المجموعة الثانية:** تضم الحروف التي تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب من دون الحكم، أي في اللفظ من دون المعنى، وهي كل من: لا، وبل، ولكن. فعندما تقول: جاءَ زيدٌ لا سعيدٌ. فإن (سعيدٌ) معطوف على (زيدٌ) وهو يشاركه في اللفظ (الإعراب) من دون المعنى، لأنه لم يشترك معه في المجيء، فالذي جاء هو زيدٌ وليس سعيداً. ومثله قولنا: ما جاء عليٌّ بل سعيدٌ. فسعيد معطوف على علي، ويشاركه في الإعراب من دون الحكم لأن حكم سعيد المجيء بينما حكم علي ليس المجيء وقد عدل عنه إلى أمر آخر فالمعطوف عليه معدول عنه إلى أمرٍ آخر والذي أفاد ذلك العدول حرف العطف بل وفي قولنا: لا ينجحُ المهملُ لكن المثابرُ، نجد المهمل والمثابر يشتركان في اللفظ من دون المعنى فهما لا يشتركان في النجاح.

وفيما يأتي عرض مفصل لكل من حروف العطف.

١- الواو

حرف عطف يفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه كما في قولنا: حَضَر عليٌّ، وخالدٌ فالواو حرفُ عطف وخالدٌ اسم مرفوع معطوف على (عليٌّ) يتبعه في الإعراب إذ نقول: شاهدتُ علياً وخالداً، ومررتُ بعليٍّ وخالدٍ. ومنه قوله تعالى:

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ (آل عمران ١٣٤). فالواو حرف عطف والضراء اسم معطوف على السراء مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والواو تعطف الاسم على الاسم كما مرّ وتعطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية كما في قوله تعالى: ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ (يس٤٠) فجملة (لا الليل سابقُ النهار) معطوفة على جملة (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر) وكلا الجملتين اسمية.

وتعطف الفعلية على الفعلية كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ (الجمعة٢). فجملة يزكّيهم معطوفة على جملة يتلو عليهم آياته.[1]

٢- الفاء:

حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب من دون تراخي. كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢﴾ (الأعلى٢)وقوله: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ (هود ٤٥) فنلاحظ ان الفاء عطفت قال على نادى وقد أفادت الترتيب والتعقيب من دون مهلة فقول نوح وقع بعد مناداته به مباشرةً. ومثل ذلك قولنا: انتهت المحاضرةُ فخرجَ الطلاب.

(1) أ- وقد تقترن الواو بـ (لكن) الاستدراكية كما في قوله تعالى ﴿ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسولَ الله، وخاتمَ النبيين﴾ (الأحزاب٤٠)، فالواو حرف عطف ولكن حرف استدراك مهمل. ورسولَ خبر كان المحذوف والتقدير: (ولكن كان رسولَ اللهِ) والجملة معطوفة بالواو على الجملة السابقة.

ب- وقد تدخل همزة الاستفهام على الواو كما في قوله تعالى: ﴿أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض﴾ (الأعراف١٨٥).

٣- ثمَّ

حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي في الزمن كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨﴾ (السجدة٨). فقد عطفت ثم (جعل) على (بدأ) لتدل على أن جعل نسل الإنسان من سلالة من ماء مهين وقع بعد خلقه من طين مع وجود مهلة زمنية بين الاثنين. ومن ذلك قولنا: كان التمرُ بلحاً ثم بُسْراً ثم رطباً. وهذا مثال توضيحي للتفريق بين الفاء وثم: افترض أن محمداً وخالداً طالبان من زملائك، وقد دخلا الصف متعاقبين، وسألك المدرس: من دخل الصف؟ فإن لم تفصل بين دخول الأول والثاني فاصلة زمنية قلت:دخل محمدٌ فخالدٌ، وإن كانت بين دخول الأول والثاني فاصلة زمنية قلت: دخل محمدٌ ثم خالدٌ. وهذا هو معنى التراخي.

٤- حتى:

حرف عطف يكون المعطوف به بعضاً من المعطوف عليه كما في قولنا: أكلت السمكة حتى رأسَها. فحتى جمعت بين السمكةِ ورأسها في الأكل، وقولنا: وصل الزائرون حتى المشاةُ. فحتى حرف عطف عطفَ المشاة على (الزائرون) ونلاحظ المعطوف بها هو بعض من المعطوف عليه، فرأس السمكة هو بعض السمكة والمشاة هم بعض الزائرين.

وللعطف بحتى شروط هي:

أ- أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً.

ب- أن يكون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه كما ذكرنا أو كالبعض منه نحو: أعجبني عليٌّ حتى ثوبُه.

ج- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.

د- أن يكون المعطوف بها أعلى منزلة من المعطوف عليه أو أقل منزلة منه لا مساوياً له كما في قولنا: يموتُ الناسُ حتى الأنبياءُ، فالأنبياء أعلى منزلة من الناس، وقولنا: غلبَك الناسُ حتى الصبيان، فالصبيان أدنى منزلة من الناس[1].

٥- أو:

حرف عطف يفيد معاني عدة هي:

أ- **التخيير** إذا وقعت بعد الطلب نحو: تزوّجَ فاطمةَ أو أختَها. فقد عطفت (أخت) علي فاطمة وأفادت معنى التخيير، أي أنك مخيّرٌ بين الزواج من فاطمة، والزواج من أختها. ومثلها قولنا: خُذ السيارةَ أو ثمنَها.

ب- **الإباحة**. إذا وقعت بعد الطلب أيضاً نحو: عاشر العلماء أو الأدباء، أي مباح لك معاشرة العلماء والأدباء.

والفرق بين الإباحة والتخيير هو أنك في الإباحة يجوز لك الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه فيجوز لك على وفق المثال السابق معاشرة العلماء والأدباء.

أما في التخيير فلا يجوز لك الجمع بين الاثنين إنما تختار أحدهما.

ج- **الشك**: إذا كان الكلام الواقع قبلها كلاماً خبرياً (ليس إنشائياً)[2] كما في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (الكهف ١٩). فبعض معطوف على (يوماً) بحرف العطف (أو) الذي أفاد الشك لعدم التأكد من المدة، ومنه قولك لمن سألك: كم طالباً حضر المحاضرة؟ عشرون أو ثلاثون. لعدم تأكدك من العدد.

د- **التقسيم، نحو قولنا**: الكلمةُ اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ.

---

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط٣٠، المكتبة العصرية للطباعة، بيروت، ١٩٩٥.

(2) الكلام الإنشائي هو الكلام الطلبي كالأمر والاستفهام والنهي والتمني والترجي وغيرها مما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.

ه- **التفصيل بعد الإجمال نحو:** اختلف الناسُ فيمن يقتل العراقيين، فقالوا: الأمريكيون، أو التكفيريون، أو الطائفيون، أو الإسرائيليون. فنلاحظ أن الواو أفادت تفصيل الإجمال فيما قبلها أي أن بعض الناس قال: من يقتل العراقيين هم الأمريكيون وبعضهم قال: التكفيريون، وبعضهم قال كذا.

و- **الإضراب** فتكون بمعنى بل كما في قولنا: ما حضرَ زيدٌ أو ما حضر خالدٌ. أي أنك أضربت عما جاء في الجملة الأولى فجئت بالثانية بواسطة الحرف (أو).

٦- أمْ. حرف عطف وهي نوعان:

أ- أم المتصلة. تكون أم متصلة إذا كان ما بعدها متصلاً بما قبلها مشاركاً في الحكم وتقع بعد:

- همزة التسوية[1] كما في قوله تعالى: ﴿وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ (يس١٠) فنلاحظ (أم) سبقت بهمزة تسوية (أأنذرتهم) وأن ما بعدها متصل بما قبلها. ومنه قولنا: سواءٌ عندي أأحفظُ شعراً أم أحفظ نثراً.
- همزة الاستفهام كما في قولنا: أعليٌّ عندك أم خالدٌ؟ أو أعليٌّ حضر أمْ خالدٌ وسميت أم في مثل هذه الحالة متصلة لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغني أحدهما عن الآخر. وتسمى أيضاً أم المعادلة.

---

(1) همزة التسوية تدخل على جملة في محل مصدر كما في قوله تعالى: ﴿سَواءٌ علينا أجَزِعنا أمْ صَبَرْنا﴾ (إبراهيم٢١)
فسواءٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أجزعنا: الهمزة همزة التسوية حرف مبني لا محل له من الإعراب. وجزع. فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين (نا) و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر والتقدير سواءٌ جَزَعُنا.
أم: حرف عطف مبني على السكون يفيد المعادلة لا محل له من الإعراب.
صبرنا: صَبَر فعل ماضٍ مبني على السكون و(نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في تأويل مصدر مرفوع معطوف على المصدر السابق والتقدير: سواءٌ علينا جَزَعُنا وصَبرُنا. ومثله قوله تعالى: ﴿وسواءٌ عليهم أأنذرتَهم أم لم تُنذِرهم لا يؤمنون﴾ يس١٠، أي سواءٌ عليهم الإنذار وعدم الإنذار.

ومن الجدير ذكرهُ أن أم المعادلة يمكن أن تقع بين جملتين اسميتين كما في قول الشاعر:

ولستُ أبالي بعد فقدي مالكاً   أموتي ناءٍ أم هو الآنَ واقعُ

ويمكن أن تقع بين جملة فعلية وأخرى اسمية كما في قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَـٰمِتُونَ﴾ (الأعراف ١٩٣). والتقدير سواء عليكم دعاؤكم إياهم وصمتكم.

ب- أم المنقطعة: وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين من حيث المعنى بحيث يكون لكل جملة معنى خاص يخالف معنى الأخرى وليس بينهما اتصال فتكون وظيفة أم قطع الكلام الأول، واستئناف ما بعده. فتدل على الاضراب بمعنى (بل) ومن علاماتها أن لا تتقدم عليها همزة تسوية أو همزة استفهام.يراد بها التعيين ومن المنقطعة قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾(الرعد ١٦) والمعنى بل جعلوا لله شركاء.

وقوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾ (السجدة ٢-٣) أي بل يقولون افتراه، ونلاحظ أنها وقعت بين جملتين مستقلتين الأولى (تنزيل الكتاب لا ريبَ فيه) والثانية (يقولون افتراه) وكل منهما مستقلة عن الأخرى في المعنى.

وإعرابها:

ام: أم منقطعة حرف ابتداء مبني على السكون.

يقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ (الأعراف ١٩٥). فأم في الآية منقطعة بمعنى بل. والهمزة في مقدمة الآية هي همزة استفهام لا يراد به التعيين بل الإنكار.

٧- لكن:

حرف عطف يدل على الاستدراك. كما في قولنا: ما زرتُ علياً لكن خالداً ولاستعمال لكن حرف عطف شروط هي:

أ- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.

ب-أن لا يكون المعطوف بها مسبوقاً بالواو مباشرة (أن لا تكون مقترنة بالواو).

ج- أن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.[1]

٨- لا:

حرف نفي وعطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه. كما في قولنا: حضر زيدٌ لا سعيدُ. فإن لا نفت الحضور عن سعيد وأثبتته لزيدٍ. وقولنا: ينجحُ الجدُّ لا الكسولُ. فحكم النجاح ثابت للمعطوف عليه (المجدُّ) ومنفي عن المعطوف (الكسولُ) والكسول تابع في الإعراب للمعطوف عليه بوساطة الحرف (لا) ومنه قول الشاعر:

القلبُ يدركُ ما لا عينَ تدركُه   والحسنُ ما استحسنَتْهُ النفسُ لا البصرُ

ويشترط في (لا) كي تكون عاطفة شروط هي:

أ- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.

ب-أن تاتي بعد إيجاب أو أمرٍ. نحو: عاقب المهملَ لا الجدَّ.

---

(1) قد تأتي لكن حرف ابتداء لا عاطفة كما في قول أحمد شوقي

وما نيلُ المطالبِ بالتمنّي   ولكن تؤخذُ الدنيا غِلابا

فلكن حرف ابتداء لأن ما وقع بعدها جملة وليس مفرداً. وعند قولك جاء عليٌّ لكن جاء خالدٌ فلكن هنا حرف ابتداء لأنها لم يسبقها نفي.

٩- بل: حرف عطف يفيد:

أ- الاستدراك بمعنى (لكن) إذا وقعت بعد نفي أو نهي. نحو قولنا: ما عليٌّ شاعر بل خالدٌ. ونحو: لا تلقِ عليٌّ نثراً بل شعراً. أو لا تصاحب جاهلاً بل عالماً.

ب- الإضراب والعدول عن شيء إلى غيره إذا كان ما قبلها كلاماً مثبتاً أو أمراً. فتجعل ما قبلها كالمسكوت عنه وكأنه لم يذكر وتثبت الحكم لما بعدها: قالَ خالدٌ شعراً بل نثراً. فالكلام قبلها خبري مثبت وبل أفادت الإضراب عنه والعدول عنه إلى ما بعدها (نثراً). ومعناها بعد الكلام المثبت أو الأمر سلب الحكم عما قبلها وتثبيته لما بعدها. أما إذا وقعت بعد نفي أو نهي كما هو في (أ) فإن معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها وضده لما بعدها. ويشترط في (بل) كي تكون عاطفة أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي أما إذا تلتها جملة فتكون حرف ابتداء لا حرف عطف ويفيد:

- **الإضراب الإبطالي:** وهو إبطال المعنى الذي قبلها والرد عليه بما بعدها كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ﴾ (الأنبياء ٢٦).

بل: حرف ابتداء يفيد الإضراب.

عبادٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والمبتدأ محذوف والتقدير هم عبادٌ والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

- **الإضراب الانتقالي.** وهو الانتقال من معنى إلى آخر ومنه قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ۝١٦﴾ (الأعلى ١٤-١٧)
فالمعنى قبل (بل) هو قد أفلح من تطهَّر من الذنوب وذكر اسم الله وأقام الصلاة أما المعنى الذي انتقل إليه بوساطة(بل) فهو حب الدنيا ولذاتها وإيثارها على الآخرة.(١)

---

(1) أ- قد تأتي لا زائدة قبل بل العاطفة فيكون نفي لا موجهاً إلى ما قبلها لا إلى ما بعدها كما في قول الشاعر:
وجهُك البدرُ، لا بل الشمسُ لو لم   يُقضَ للشمسِ كَسفَةٌ أو أفولُ
ب- وقد تأتي الواو زائدة بعد بل كما في قولنا: زيدٌ يخطيء بل ويصرُّ على الخطأ.

ما يعطف وما يعطف عليه

١- يعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر نحوك جاء عليٌ ومحمدٌ.

٢- يعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل نحو: انا وأنت أبناءُ العراق.

٣- يعطف الضمير المنفصل على الضمير المتصل نحو: اكرمته وإياكَ.

٤- يعطف الاسم الظاهر على الضمير نحو: ما حضر إلا أنت وزيدٌ.

٥- يعطف الضمير على الاسم الظاهر نحو: حضر زيدٌ وأنت.

٦- يعطف الفعل على الفعل على أن يكون زمنهما واحداً كما في قوله تعالى: ﴿وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ﴾ (محمد ٣٦). زمن الفعلين مضارع.

٧- تعطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية نحو: الجدُّ في العمل مفيد والصبر مهم.

٨- تعطف الجملة الفعلية على الاسمية على أن تكونا متفقتين خبراً وإنشاءً. بمعنى أن تكون الاثنتان خبريتين أو إنشائيتين. كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ﴾ (التوبة ٢٠).

٩- تعطف الجملة على المفرد والمفرد على الجملة إذا كانت الجملة في كلا الحالتين مؤولَة بمفرد كما في قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾ (الأعراف٤) عطفت جملة (هم قائلون) على (بياتاً) وهو مفرد. ومن عطف المفرد على الجملة قولنا: وجدتُ الكريمَ يجودُ على الفقراء، ومساعدتهم.

العطف على ضمير الرفع والضمير المجرور

١- ضمير الرفع:

ضمير الرفع قد يأتي متصلاً أو مستتراً وعند العطف عليهما لا بد من الفصل بين الضمير وبين المعطوف بفاصل فإن كان الضمير متصلاً يتم الفصل بضمير منفصل

أو بمفعول به كما في قولنا: جئتُ أنا وزيدٌ. ويعرب الضمير المنفصل أنا توكيداً للضمير قبله (تاء المتكلم). وقولنا: رأيتُك وعليٌّ، تم الفصل بين تاء المتكلم والمعطوف عليه بالمفعول به وهو (الكاف) ضمير المخاطب. ومنه قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ (الرعد٢٣).

وقولنا: ما حضرتُ ولا زيدٌ فقد فصل بين تاء المتكلم والمعطوف بلا النافية. وإن كان الضمير مستتراً يجوز العطف عليه بعد توكيده بضمير منفصل كما في قولنا: اذهب أنت وعلي. فقد عطفنا علياً على الضمير المستتر في الفعل (اذهب) الذي هو فاعل وذلك بعد توكيده بالضمير المنفصل أنت ومنه قوله تعالى ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ (البقرة ٣٥) ويعرب الضمير المنفصل توكيداً أما إذا كان ضمير الرفع منفصلاً فيعطف عليه من دون فاصل كما في قولنا: زيدٌ ما جاءَ إلا هو وعلي. وكذلك حال العطف على الضمير المنصوب لا يحتاج إلى فاصل سواء أكان متصلاً أم منفصلاً نحو: ما أكرمتُ إلا إياك وخالداً. وزيدٌ أكرمتُه و عمراً.

٢- العطف على الضمير المجرور:

عند العطف على الضمير المجرور يعاد حرف الجر مع المعطوف كما في قولنا: مررت بك وبزيدٍ. ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ (فصلت ١١). فالأرض معطوف على الهاء في لها وقد تم إعادة حرف الجر اللام مع المعطوف، وهناك من أجاز العطف عليه من دون تكرار حرف الجر معتمداً على ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ (البقرة ٢١٧) ولكن هذا قليل. وقد يكون الجار اسماً مضافاً فيعاد مع المعطوف كما في قولنا: شاهدتُ غلامَك وغلامَ زيدٍ.

الخلاصة

١- العطف: هو اتباع تابع لمتبوعه بوساطة أحد حروف العطف ويسمى المتبوع المعطوف عليه ويسمّى التابع المعطوف.

٢- المعطوف: هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف ويتبع المعطوف عليه في الإعراب.

٣- حروف العطف تسعة هي: الواو، والفاء، وثم، ومتى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكن.

٤- قسم من حروف الجر يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب وهو: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وأم، وقسم آخر يشرك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب فقط وهو: لا، وبل، ولكن.

ولكلٍ من حروف العطف معانٍ يدل عليها وهي كما يأتي:

أ- **الواو:** حرف مبني يفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ويعطف الاسم على الاسم والفعل على الفعل والجملة على الجملة.

ب- **الفاء:** حرف عطف مبني يفيد الترتيب مع التعقيب أي وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه مباشرةً من دون مهلة بين وقوع المعطوف والمعطوف عليه.

ج- **ثم.** حرف عطف مبني يفيد معنى الترتيب مع التراخي، أي وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه مع وجود مهلة زمنية بينهما.

د- **حتى:** حرف عطف مبني يكون المعطوف به جزءاً أو بعضاً من المعطوف عليه أو كالجزء منه ويشترط أن يكون المعطوف به اسماً ظاهراً وأن يكون بعضاً من المعطوف عليه وأن يكون مفرداً لا جملة وأن يكون أعلى، أو أقل منزلة من المعطوف عليه.

ه- **أو.** حرف عطف مبني على السكون ويفيد:

- التخيير أو الإباحة إذا وقع بعد طلب. التخيير: تزوج فاطمةَ أو أختها، الإباحة: أقر أشعراً أو نثراً.
- الشك إذا وقع بعد كلام خبري. حفظت أربعين أو خمسين بيتاً من الشعرِ.
- التقسيم. الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف.
- التفصيل. اختلف المتحدثون فيمن فاز فقالوا: عليٌّ، أو خالدٌ، أو حَسنٌ.
- الإضراب بمعنى بل. ما جاء زيدٌ أو ما جاء خالدٌ. على أن تسبقها جملة خبرية كما في الأمثلة.

و- أم. وهي نوعان:

- متصلة: وتكون عاطفة. ويشترط فيها أن تسبقها همزة تسوية نحو: سواءٌ عنده أحضَرَت أم لم تحضرْ، أو همزة استفهام نحو: أعليٌّ عندك أم خالدٌ؟
  ويشترط في هذه الهمزة أن تكون الإجابة عنها بالتعيين.
- منقطعة. وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين من حيث المعنى ولا تسبقها همزة التسوية أو همزة الاستفهام التي يُجاب عنها بالتعيين وهنا تكون أم حرف ابتداء لا حرف عطف.

ز- **لكن**. وهي حرف عطف يفيد الاستدراك ولاستعمالها حرف عطف شروط هي:

- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.
- أن تكون مسبوقة بنفي. ما فاز المتقاعس لكن الجدُّ. أو تكون مسبوقة بنهي: لا تعاشر الخونةَ لكن المخلصين للوطن.
- أن لا تقترن بالواو.

ح- **لا**. حرف عطف ونفي يفيد إثبات الحكم للمعطوف عليه ونفيه عن المعطوف ويشترط للعطف بها:

- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.
- أن يسبقها كلام مثبت: أنتم أهل التسامح لا أهلُ التناحر. أو يسبقها كلام مسبوق بأمر: عاشر الأمناءَ لا الخونةَ.

ط-بل. حرف عطف مبني يفيد:

- الاستدراك بمعنى لكن إذا وقعت بعد نفي أو نهي. ما زيدٌ ناجح بل خالدٌ. لا تصاحب جاهلاً بل عالماً.
- الإضراب والعدول عن الحكم المتقدم عليها وإثباته لما بعدها إذا كان ما قبلها كلاماً مثبتاً أو أمراً ويشترط في كونها حرف عطف أن يليها اسم مفرد لا جملة وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي.

٥- يعطف الاسم على الاسم، والجملة على الجملة والضمير على الضمير. والفعل على الفعل والاسم الظاهر على الضمير والضمير على الاسم الظاهر. مع ملاحظة ما يأتي:

أ- عند عطف الفعل على الفعل يشترط اتحاد المعطوف والمعطوف عليه في الزمن.

ب-عند عطف الجملة الفعلية على الاسمية يشترط اتفاق الجملتين بحيث تكونان أما خبريتين وأما إنشائيتين.

ج- عند عطف المفرد على الجملة أو العكس فيشترط في الجملة أن تكون مؤولة بمفرد.

د- عند العطف على ضمير الرفع المتصل يجب الفصل بين الضمير والمعطوف بفاصل وهذا الفاصل غالباً ما يكون ضميراً منفصلاً. حضرت أنا وخالدٌ أو مفعولاً به شاهدتُك وخالدٌ. أو غيرهما. ويفصل بين ضمير الرفع المستتر والمعطوف بضمير الفصل: اذهب أنت وعليٌ.

ه- عند العطف على ضمير مجرور يعاد الجار مع المعطوف مثل. مررت بزيد وبعلي.

أسئلة عامة حول العطف

بعد دراستك الموضوع وشعورك بالتمكن منه أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالعطف؟
٢. ما المقصود بالمعطوف؟
٣. ما هي أحرف العطف؟
٤. ما الأحرف التي تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب؟
٥. ما الأحرف التي تشرك المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب فقط؟
٦. ما المعنى الذي يفيده العطف بالواو؟
٧. ما المعنى الذي يفيده العطف بالفاء؟
٨. ما المعنى الذي يفيده العطف بثم؟
٩. ما الفرق في الدلالة المعنوية بين العطف بالفاء والعطف بثم؟ مثل.
١٠. ما شروط العطف بحتى؟
١١. ما المعاني التي تفيدها أو؟
١٢. ما الفرق بين التخيير والإباحة في استعمال أو.
١٣. متى تفيد أو الشك ومتى تفيد التفصيل؟
١٤. ما المقصود بـ (أم) المتصلة؟
١٥. ما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة؟
١٦. ما المعنى الذي تفيده لكن؟ وما شروط العطف بها؟
١٧. ما الغرض الذي تؤديه لا النافية العاطفة وما شروطها؟
١٨. ما المعاني التي تفيدها (بل) العاطفة؟ وما شروط كونها حرف عطف؟

١٩. متى تكون (بل) حرف ابتداء لا عطف؟

٢٠. ما شروط العطف على ضمير الرفع المتصل والمستتر؟

٢١. ما شروط العطف على الضمير المجرور؟

٢٢. ما شرط عطف الفعل على الفعل؟

٢٣. ما شرط عطف الجملة الفعلية على الجملة الإسمية؟

٢٤. ما شرط عطف الجملة على المفرد والمفرد على الجملة؟

بعد إجابتك عن الأسئلة التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع، فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية الآتية، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من إجابة جميع الأسئلة إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول العطف

التمرين الأول:

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. عطف اسم على اسم بالواو.
٢. عطف جملة اسمية على جملة اسمية بالواو.
٣. عطف جملة فعلية على جملة اسمية بالواو.
٤. حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي.
٥. حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب.
٦. أو تفيد التخيير.
٧. أو تفيد الإباحة.
٨. أو تفيد التقسيم.
٩. أو تفيد التفصيل بعد الإجمال.
١٠. حرف عطف يفيد الإضراب والعدول.
١١. حرف عطف يفيد الاستدراك.
١٢. أم المتصلة بعد همزة تسوية.
١٣. أم المتصلة بعد همزة استفهام تجاب بالتعيين.
١٤. عطف على ضمير رفع متصل.
١٥. عطف على ضمير رفع مستتر.
١٦. عطف على ضمير مجرور.
١٧. أم منقطعة؟
١٨. عطف على ضمير منصوب متصل.

التمرين الثاني:

حدد حرف العطف ودلالته والمعطوف والمعطوف عليه فيما يأتي:

قال تعالى:

١. ﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (الكهف ١٩).

٢. ﴿قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (الذاريات ٥٢).

٣. ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ (التوبة ٢٠).

٤. ﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ﴾ (الشعراء ١٣٦).

٥. ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ﴾ (الحديد ٢٦).

٦. ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ (النساء ٨٦).

٧. ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ (البقرة ١٣٢).

٨. ﴿وهُوَ الذي أحْياكُمْ ثُمَّ يُميتُكُم ثُمَّ يُحييكُم﴾ (الحج ٦٦).

٩. ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (التغابن ٣).

١٠. ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ﴾ (الرعد ٢٣).

١١. ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ (محمد ٣٦).

التمرين الثاني:

إملأ الفراغات الآتية بحرف عطف ملائم:

١. زارني زيدٌ.....خالدٌ.

٢. خذ كتابك....ثمنَهُ.

٣. تنضج الفاكهةُ....يقطفُها المزارعُ.

٤. دخل القاعة زيدٌ...عليٌ مباشرةً.

٥. يموت الناسُ....الملوك.

٦. ما زرت علياً....خالداً.

٧. عاشر الصدوقَ.....الكذوب.

٨. أزيدٌ في الدار...عليٌّ.

٩. ما خالدٌ في المدرسة....زيدٌ.

١٠.سواءٌ على من هان أزجرته.....لم تزجره.

التمرين الرابع:

اعرب ما يأتي:

١. ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ (الأحزاب ٤٠).

٢. ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ﴾ (يس ٤٠).

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحد الذي تتمكن فيه من الإجابة الصحيحة عن جميع الأسئلة.

حلول التمرينات التطبيقية حول العطف

حل التمرين الأول:

١. زارني عليٌّ وخالدٌ.
٢. النزاهة مطلوبةٌ والجدُّ في العمل محمودٌ.
٣. العراقيون متفرقون ويقاتل بعضُهم بعضاً.
٤. نجحتُ في امتحان الدراسة الثانوية ثم التحقتُ بالدراسة الجامعية.
٥. دخل قاعة المسرح عليٌّ فخالدٌ.
٦. خذ ساعتَكَ أو ثمنَها.
٧. عاشر الأدباء أو الشعراء.
٨. الاسم من حيث الإعراب معربٌ أو مبني.
٩. اختلف العراقيون في تحديد أسباب الاقتتال فقالوا: المحتل، أو الطائفية، أو التدخلات الإقليمية.
١٠. حضر زيدٌ بل خالدٌ.
١١. ما نجحَ زيدٌ لكن خالدٌ.
١٢. سواءٌ عليهم أأكرمتَهم أم لم تكرمْهم.
١٣. أزيدٌ حضر أم خالدٌ.
١٤. شاهدتُك وعليٌّ.
١٥. حضرتُ أنا وزيدٌ.
١٦. مررتُ بزيد وبخالدٍ.
١٧. لا افضل من الصدق أم يُريدون شهادة الزور.
١٨. شاهدتُه وزيداً.

حل التمرين الثاني

النص	حرف العطف ودلالته	المعطوف	المعطوف عليه
١.	أو يفيد الشك	بعض	يوماً
٢.	أو، التفصيل	مجنون	ساحر
٣.	الواو، الجمع	هاجروا، جاهدوا	آمنوا
٤.	أم، التسوية	لم تكن من الواعظين	وعظتَ
٥.	الواو، الجمع	إبراهيم	نوحاً
٦.	أو. التخيير	ردّوها	حيّوا بأحسن منها
٧.	الواو. الجع	يعقوب	وصى إبراهيم
٨.	ثم. الترتيب مع التراخي	يميتكم، يحييكم	هو الذي أحياكم
٩.	الفاء. الترتيب والتعقيب	أحسن صوركم	صوركم
١٠.	الواو، الجمع	مَنْ	واو الجماعة في يدخلونها
١١.	الواون الجمع	تتقوا	تؤمنوا

حل التمرين الثالث:

١. زارني زيدٌ وخالدٌ.
٢. خذ كتابَك أو ثمنه.
٣. تنضج الفاكهةُ ثم يقطفها المزارعُ.
٤. دخل القاعة زيدٌ فعلي مباشرةً.
٥. يموتُ الناسُ حتى الملوك.
٦. ما زرتُ علياً لكن خالداً.
٧. عاشر الصدوقَ لا الكذوبَ.
٨. أزيدٌ في الدار أم عليٌّ
٩. ما خالد في المدرسة بل زيدٌ.
١٠. سواءٌ على من هان أزجرتَه أم لم تزجره

حل التمرين الرابع:

١. ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ (الأحزاب ٤٠).

ما: نافية لا محل لها من الإعراب.

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

محمدٌ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أبا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

أحدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

رجالكم: رجال اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف. والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضا إليه والميم علامة جمع.

ولكن: الواو عاطفة، لكن حرف استدراك مهمل.

رسولَ: خبر كان المحذوفة والتقدير ولكن كان رسولَ اللهِ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجملة من كان المحذوفة واسمها الضمير العائد على محمد وخبرها معطوفة على الجملة الأولى.

وخاتمَ: الواو حرف عطف. وخاتمَ اسم معطوف على (رسولَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

النبيين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢. ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ﴾ (يس ٤٠).

لا: نافية لا محل لها من الإعراب.

الشمسُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ينبغي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل.

لها: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني في محل جر.

أن: مصدرية ناصبة.

تدرك: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الشمس. والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل رفع فاعل للفعل ينبغي.

ولا: الواو عاطفة ولا نافية لا محل لها من الإعراب.

الليلُ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سابقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

النهارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجملة معطوفة على الجملة الأولى.



الفصل السابع
الجمل التي لها محل من الإعراب
والتي لا محل لها من الإعراب

أولا: الجمل التي لها محلٌ من الإعراب

من المعروف أن الأسماء المفردة (ليست بجملةٍ أو شبه جملةٍ) يصحُّ وصفها بأنها مرفوعةٌ، أو مجرورة، أو منصوبةٌ إن لم تكن مبنيةً، أما الجملُ فلا يصح وصفها بأنها مرفوعةٌ أو منصوبةٌ، أو مجرورةٌ، إنما توصف بأنّ لها محل من الإعراب ويكون محلها الرفعُ، أو النصب، أو الجر وذلك عندما تحل محل المفرد في تركيب الكلام فيصح تأويلها بمفرد ويكون إعرابها كإعراب المفرد الذي تحل محله وتؤول به. فإن حلّت محل مفرد مرفوع كان محلّها الرفع كما في قولنا:

زيدٌ يقولُ الحقَّ. فجملة يقول الحقَّ بها تمّ المعنى فكونت مع المبتدأ (زيد) جملة مفيدة فهي خبر وقد حلت محل المفرد إذ يصحُّ القول: زيدٌ قائلٌ الحقَّ. فقائل خبر وجملة (يقول) حلت محل (قائل) لذا فهي في محل رفع خبر.

وإن حلّت الجملة محل مفرد منصوب كان محلها النصب كما في قولنا:

كان زيدٌ يكتبُ. فجملة يكتبُ من الفعل والفاعل حلت محل المفرد (خبر كان) إذ يصح القول كان زيدٌ كاتباً. وكاتباً خبر لكان منصوب لذا فإن محل جملة يكتبُ النصب خبر كان.

وإن حلّت محل مفردٍ مجرور كان محلّها الجر كما في قولنا:

مررتُ بطالبٍ يقرأ. فجملة يقرأ حلت محل قاريءٍ وقاريء صفة لـ (طالبٍ) المجرور بحرف الجر فيكون قاريء مجروراً لأن الصفة تتبع الموصوف لذلك فإن جملة (يقرأ) من الفعل والفاعل في محل جر صفة.

علماً بأن هذه الجمل التي لها محل من الإعراب قد تكون جملاً فعلية كما مرّ في الأمثلة السابقة وقد تكون جملاً اسمية كما في قولنا:

- عندي حديقةٌ أزهارُها جميلةٌ. جملة أزهارها جميلة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة.
- شاهدت حديقةً أزهارُها جميلةٌ. جملة أزهارها جملة في محل نصب صفة.
- مررت بحديقةٍ أزهارُها جميلةٌ. جملة أزهارها جميلة في محل جر صفة وهكذا.

وتقسم الجمل التي لها محل من الإعراب بحسب موقعها على أنواع هي:

١- الجمل التي تقع خبراً وقد تكون:

أ- خبراً لاسم مفرد نحو: زيدٌ يكتبُ. فزيدٌ مبتدأ، وجملة يكتب من الفعل والفاعل في محل رفع خبر. ونحو: الظلمُ مرتعُه وخيمٌ. فالظلمُ مبتدأ أول، ومرتع مبتدأ ثانٍ مرفوع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، وخيمٌ خبر للمبتدأ الثاني وجملة (مرتعه وخيمٌ) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (الظلمُ).

ب- خبراً لكان أو إحدى أخواتها أو كادَ وأخواتها ويكون محلها النصب لأن خبر كان منصوب كما في قولنا: كان زيدٌ يقرأُ، فجملة يقرأ من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان ومثلها قولنا: كانت الحديقةُ أزهارُها جميلةٌ. فجملة أزهارُها جميلةٌ من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان.

ج- خبراً لـ (إنّ) وأخواتها ويكون محلها الرفع كما في قولنا: إنَّ زيداً ينطقُ بالحقِّ.

فجملة (ينطق) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر إنّ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ

ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ (النساء ١٤٢) فجملة (يخادعون) من الفعل وفاعله (واو الجماعة) في محل رفع خبر إن.[(١)]

٢- الجمل التي تقع حالاً:

ويكون محلها النصب لأن الحال منصوب كما في قولنا:

جاء زيدٌ يركضُ. فجملة (يركضُ) من الفعل والفاعل في محل نصب حال. وكذلك قولنا:

جاء زيدٌ وكتابُه في يَده. فالجملة الإسمية (كتابه في يده) من المبتدأ وخبره في محل نصب حال وإعرابها:

وكتابُه: الواو واو الحال. كتاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.

يده: يد اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر. والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

---

(1) في حالة وقوع الجملة خبراً يجب أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ وقد يكون هذا الرابط:

أ- ضميراً مستتراً نحو: زيدٌ يدرسُ، ففي يدرس ضمير مستتر يعود على المبتدأ والتقدير يدرس هو.

ب- ضميراً ظاهراً نحو: زيدٌ كتابتُه جميلةٌ. فالضمير الهاء في (كتابته) يعود على المبتدأ زيد.

ج- ضميراً مقدراً نحو: الذهبُ المثقال بمئةِ دينار والتقدير المثقال منه.

د- اسم إشارة نحو قوله تعالى: ﴿ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ﴾ (الأعراف ٢٦).

هـ- لفظ المبتدأ نفسه نحو قوله تعالى: ﴿القارعةُ ما القارعةُ﴾ فالقارعةُ الأولى مبتدأ مرفوع وما: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم. والقارعةُ الثانيةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في محل رفع خبر للمبتدأ الأول القارعة. والرابط هو تكرار لفظ المبتدأ نفسه.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ (النساء ٤٣). فجملة وأنتم سكارى في محل نصب حال.

وقوله: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ (الشعراء ١١١). جملة (اتبعك الأرذلون) في محل نصب حال.

وقوله: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾ (المدثر ٦). جملة (تستكثر) في محل نصب حال من ضمير المخاطب (أنت)

وكما مرّ في حاجة الجملة الواقعة خبراً لرابط يربطها بالمبتدأ فإن الجملة الواقعة حالاً لا بد لها من رابط يربطها بصاحب الحال والرابط قد يكون:

أ- ضميراً يعود على صاحب الحال نحو: جاء زيدٌ يركض. الضمير في يركض وتقديره هو يعود على صاحب الحال (زيد).

ب-واو الحال نحو دخل المدرسُ والطلاب منشغلون. فجملة (الطلاب منشغلون) في محل نصب حال والرابط هو واو الحال.

ج- واو الحال والضمير معاً نحو: جاء زيدٌ وكتابه في يده. الرابط الهاء الذي يعود على زيد وواو الحال.

٣- الجمل التي تقع مفعولاً به، ومحلها النصب وتأتي:

أ- بعد فعل القول. ويطلق عليها مقول القول[1]، نحو قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ (مريم ٣٠). وإعرابها:

قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

---

(1) قد تقع جملة مقول القول موقع نائب فاعل فتعرب في محل رفع نائب فاعل إذا كان فعل القول مبنياً للمجهول كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ (المطففين١٧) فجملة: (هذا الذي كنتم به تكذبون) في محل رفع نائب فاعل للفعل يُقالُ المبني للمجهول.

إني: إن حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتح منع من ظهوره انشغال المحل بالحركة المجانسة لياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

عبدُ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ب- مفعولاً به ثانياً لأفعال القلوب (ظن وأخواتها) كما في قولنا: ظننْتُ علياً يقرأُ. فعلياً: مفعول به أول للفعل ظن. وجملة يقرأ من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل ظن[1].

٤- الجمل التي تقع نعتاً (صفة)

وتأتي بعد الاسم المفرد النكرة وتعرب إعراب الموصوف نحو:

- شاهدتُ رجلاً يركضُ. فجملة يركضُ من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (رجلاً).
- هذا رجلٌ يركضُ. جملة يركض من الفعل والفاعل في محل رفع صفلة لـ (رجلٌ).
- سلمتُ على رجلٍ يركضُ. جملة يركض من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (رجلٍ).

ومنه قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران ١١٠) جملة أخرجت من الفعل ونائب الفاعل في محل جر صفة لـ (أمةٍ).

(1) وقد تقع مفعولاً به لفعل من أفعال القلوب أو ما يشابهها في المعنى (نظر، ابصر، تفكّر، سال، استنبا)، عندما تكون معلقة عن العمل بالاستفهام نحو قولنا: سأعلّمكم أيُّكم الناجحُ، فجملة أيُّكم الناجح في محل نصب مفعول به للفعل أعلّم ومنه قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرْ أيُّها أزكى طعاماً﴾ الكهف١٩ . وقوله: ﴿يسألونك ايان يومُ الدين﴾ الذاريات١٢. وقوله: ﴿أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنةٍ﴾ الأعراف ١٨٤ . فجملة أيُّها أزكى في محل نصب مفعول به للفعل فلينظر الذي علق عمله بأداة الاستفهام أيّ، وكذلك جملة يومُ الدين للفعل يسألونك المعلّق بعد (أيان) وكذلك جملة ما بصاحبهم من جنة. للفعل يتفكروا.

وقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ (يس٢٠) جملة يسعى من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (رجلٌ).

وقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ (التوبة ١٠٣). جملة (تُطَهر) من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـ (صدقةً).

وقوله: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ (آل عمران ٩). جملة (لا ريب فيه) في محل جر صفة لـ (يومٍ).

وفي جميع الأمثلة جاء الموصوف نكرة ولو كان معرفة لكانت الجمل في محل نصب حالاً. لأن الجمل بعد المعارف أحوال.

٥- الجمل الواقعة مضافاً إليه ويكون محلها الجر

كما في قولنا: فرحتُ يومَ نجحتُ، فجملة (نجحتُ) من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه بإضافة (يوم) إليها. وقولنا: سأسافرُ يومَ تبدأ العطلةُ. فجملة تبدأ العطلة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة (يومَ) إليها، وقولنا: هل تذكر إذ نحن طلابٌ؟ جملة (نحن طلابٌ) من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة (إذْ) إليها وقولنا: اسكن حيثُ الأمنُ مستتبٌّ. جملة الأمن مستتبٌ من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة (حيثُ) إليها.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ (آل عمران ١٠٦).

وقوله: ﴿إِذَآ أُلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ﴾ (الملك٧) بإضافة إذا إليها.

وقوله: ﴿هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ (المرسلات٣٥). بإضافة (يومُ) إلى جملة لا ينطقون.

٦- الجمل الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذا الفجائية

ويكون محلها الجزم. كما في قوله تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ (آل عمران ١٦٠) فجملة فلا غالبَ لكم من لا النافية للجنسُ واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط.

وقوله: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ (الأعراف ١٨٦).

وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم ٣٦) فجملة: إذا هم يقنطون المقترنة بإذا الفجائية في محل جزم جواب الشرط.

٧- الجمل التابعة لجمل لها محل من الإعراب

وذلك في العطف والبدل نحو قولنا: قلت إذهبْ لا تبقَ هنا. فجملة لا تبقَ من الفعل والفاعل في محل نصب بدل من جملة اذهب الواقعة مفعولاً به للفعل قال (مقول القول).

وقولنا: علي حضر وغاب خالدٌ. فجملة وغاب خالدٌ من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (حَضَر). التي محلها الرفع لكونها خبراً للمبتدأ (علي).

ومنها قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ (الشعراء ١٣٢-١٣٣).

فجملة (أمدّكم بأنعام) تابعة لجملة (أمدّكم بما تعملون) وهي بدل منها.

الخلاصة

الجمل التي لها محل من الإعراب هي الجمل التي يصح أن تحل محل المفرد في تركيب الجملة وتأتي:

١. خبراً:

أ- خبراً لمفرد كما في قولنا: زيدٌ يكتبُ، زيدٌ أبوه مدرسٌ.

ب-خبراً لكان أو أخواتها: كانَ زيدٌ يكتبُ، أصبح زيدٌ أبوه مدرسٌ.

ج- خبراً لـ (إنّ أو أخواتها): إن علياً يقرأ، إنّ علياً أخوه ناجحٌ.

٢. مفعولاً به:

أ- مقول القول. قال المدرسُ: حضّروا دروسَكم. قال المدير إني أكافيء المميزين.

ب-مفعول ثانٍ لأفعال القلوب: ظننتُ زيداً يقرأ، ظننتُ زيداً أخوه ناجحٌ.

٣. حالاً نحو: جاء زيدٌ يركضُ، جاء زيدٌ وكتابه في يده.

٤. نعتاً نحو: هذا رجلٌ يقولُ الحقَّ، حضر رجلٌ ابنُه ناجحٌ.

٥. مضافاً إليه، إجلس حيثُ يسمحُ لك المدرس اجلس حيثُ المكانُ نظيفٌ.

٦. جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذا الفجائية نحو:

إن تدرس فأنت ناجحٌ، نصحتهم بالجد و الاجتهاد إذا هم يتغيبون.

٧. تابعة لجملة لها محل من الإعراب.

عليٌّ نجحَ وفشل زيدٌ، قلت له إذهب، غادر المنطقة.

ولا بد للجمل الواقعة خبراً أو حالاً من رابط يربط بين جملة الخبر والمبتدأ. وجملة الحال وصاحبها.

أسئلة عامة حول الجمل التي لها محل من الإعراب

بعد دراسة الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالجمل التي لها محل من الإعراب؟

٢. ما أنواع الجملة التي لها محل من الإعراب؟

٣. ما الشرط الواجب توافره في الجملة الواقعة خبراً؟

٤. ما شرط جملة الحال؟

٥. ما الفرق بين الجملة الواقعة حالاً والجملة الواقعة صفةً؟

بعد إجابتك الأسئلة التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإنْ لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من إجابة الأسئلة إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول الجمل التي لها محل من الإعراب

التمرين الأول:

أنشيء جملاً مفيدة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. جملة خبرية محلّها النصب.

٢. جملة خبرية محلّها الرفع.

٣. جملة في محل نصب حال.

٤. جملة في محل رفع صفة.

٥. جملة في محل نصب صفة.

٦. جملة في محل جر صفة.

٧. جملة في محل نصب مفعول به مقول القول.

٨. جملة في محل نصب مفعول ثانٍ لأحد أفعال القلوب.

٩. جملة في محل نصب مفعول به لفعل من أفعال القلوب أو ما يماثلها معلق باستفهام.

١٠. جملة في محل جزم.

١١. جملة في محل جر مضاف إليه.

١٢. جملة في محل نصب معطوفة على جملة قبلها.

١٣. جملة في محل رفع بدل من جملة قبلها.

التمرين الثاني:

حدد الجمل التي لها محل من الإعراب فيما يأتي وبين محلها الإعرابي:

قال تعالى:

١. ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ﴾ (الكهف ٤٥).

٢. ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ (يس ١٣).

٣. ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (يس ٢٠).

٤. ﴿لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ (سبأ١٤).

٥. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الصافات ٣٥)

٦. ﴿فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ﴾ (فصلت ٢٤).

٧. ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ﴾ (الشورى ٥).

٨. ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ (الدخان ١٠).

٩. ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا﴾ (العنكبوت٤).

١٠. ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ (البقرة٥٥)

التمرين الثالث:

أكمل ما يأتي بجمل تتم المعنى واذكر محلّها من الإعراب.

١. جاء عليٌّ.....................

٢. زيدٌ..........................

٣. جلست في حديقة...............

٤. ظننت المتسابق.................

٥. إنْ أردت النجاح...............

٦. هذا رجلٌ يقول الحقَّ و.........

٧. اسكن حيث......................

٨. إني ....

٩. كان صحابة الرسول .....

١٠. يسالونك ....

التمرين الرابع

أنشيء كلاماً يشتمل على الجمل الآتية بحيث يكون لكل منها محل من الإعراب.

١. يُحسنُ الإصغاء.

٢. الطلاب منشغلون.

٣. أن زيداً متفوقٌ.

٤. ادرس بجدٍّ.

٥. متقدم على أقرانه.

التمرين الخامس:

اعرب ما يأتي:

قال تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ (النساء ٤٣).

بعد حل التمرينات التطبيقية وازن بين إجاباتك وحلول التمرينات فيما يأتي فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحد الذي تتمكن فيه من الإجابة الصحيحة عن جميع التمرينات.

حل التمرينات التطبيقية حول الجمل التي لها محل من الإعراب

حل التمرين الأول:

١. كان زيدٌ يحضِّرُ دروسه كلّ يومٍ.

٢. المؤمنُ يحبُّ فِعلَ الخير.

٣. وصل زيدٌ وحقيبتُه بيده.

٤. يعجبُني صديقٌ يكتُمُ أسرار صديقه.

٥. أحبُّ رجلاً يقولُ الحقَّ.

٦. سكنتُ في بيتٍ حديقتُه واسعةٌ.

٧. قال ز يدٌ إني ناجحٌ.

٨. حسبتُ زيداً أخوه ناجحٌ.

٩. يسألُ الطلبةُ أيُّهم ناجحٌ.

١٠. إن تدرسْ فأنتَ ناجحْ.

١١. سأجلس حيثُ تجلس.

١٢. شاهدتُ ربوةً تكسوها الخضرةُ والماء يحيطُ بها.

١٣. زيدٌ حضرَ الندوةَ وغاب خالدٌ.

حل التمرين الثاني

النص	الجمل التي لها محل من الإعراب فيه	المحل الإعرابي لها
١-	أنزلناه	في محل جرٍ صفة لـ (ماءٍ)
	فاختلط	في محل جر معطوفة على جملة (انزلناه)
	تذروه الرياح	في محل نصب صفة لـ (هشيماً).
٢-	جاءها المرسلون	في محل جر مضاف إليه بإضافة إذ إليها
٣-	يسعى	في محل رفع صفة لـ (رجلٌ)
	يا قوم اتبعوا المرسلين	في محل نصب مفعول به (مقول القول)
٤-	يعلمون	في محل نصب خبر كان

٥-	كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون	في محل رفع خبر إن
	يستكبرون	في محل نصب خبر كان
	قيل لهم لا إله إلا الله	في محل جر بإضافة إذا إليها
	لا إله إلا الله	في محل رفع نائب فاعل للفعل قيلَ
٦-	فالنارُ مثوى لهم	في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء
	فما هم من المستعتبين	في محل جزم جواب شرط جازم بالفاء
٧-	يتفطرنَ	في محل نصب خبر كادَ
٨-	تأتي السماءُ بدخان	في محل جر مضاف إليه
٩-	أن يسبقونا	في محل نصب مفعول ثان للفعل حسب
١٠-	وأنتم لا تنظرون	في محل نصب حال

حل التمرين الثالث:

١. جاء عليٌّ وكتابُه تحت أبطه. في محل نصب حال.
٢. زيدٌ أبوه مدرسٌ. في محل رفع خبر.
٣. جلست في حديقةٍ أزهارها جميلةٌ. في محل جر صفة.
٤. ظننت المتسابقَ يفوزُ. في محل نصب مفعول به ثانٍ.
٥. إن أردت النجاحَ فادرسْ. في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.
٦. هذا رجلٌ يقول الحقَّ، و يفعلُ الخيرَ. في محل رفع معطوفة على جملة (يقول الحقَّ). التي هي في محل رفع صفة لـ (رجلٌ).
٧. اسكن حيثُ يسكن العلماءُ والأدباءُ. في محل جر بإضافة حيثُ إليها.
٨. إني أحبُّ فعلَ الخير. في محل رفع خبر إنّ.
٩. كان صحابةُ الرسول يحبُّ بعضُهم بعضاً. في محل نصب خبر كان.
١٠. يسألونك ايُّ طالبٍ ناجحٌ. في محل نصب مفعول به.

حل التمرين الرابع:

١. هذا طالبٌ يحسنُ الإصغاء. في محل رفع صفة.

٢. دخل المدرسُ والطلابُ منشغلون. في محل نصب حال.

٣. علمت أن زيداً متفوقٌ. في محل نصب سدت مسد مفعولي علم.

٤. إنْ أردتَ النجاح فادرس بجدّ. في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

٥. وصل زيدٌ وهو متقدم على أقرانه. في محل نصب حال.

حل التمرين الخامس:

لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى

لا: ناهية جازمة لا محل لها من الإعراب.

تقربوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الصلاةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة على آخره.

وأنتم: الواو واو الحال حرف مبني لا محل له من الإعراب. أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سكارى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذّر والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

ثانيا: الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب هي تلك الجمل التي لا يصح تأويلها بمفرد لأنها لم تقع موقع المفرد كما في قولناك زيدٌ ناجحٌ لا يمكن تأويلها بمفرد عندما تأتي في مقدمة الكلام. وقولنا: جاء الذي نجحَ فجملة (نجحَ) من الفعل والفاعل لا يصح تأويلها بمفرد إذ لا يصحُّ القول: (جاء الذي ناجحٌ).

والجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب أنواع هي:

١- الجملة الإبتدائية:

وهي الجملة التي تقع في أول الكلام أي التي يُفتتح بها الكلام كما في قولنا: زيدٌ ناجحٌ فهي جملة لا محل لها من الإعراب لكونها جملة ابتدائية ومنها قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ (يس٧٨). فجملة (ضرب لنا مثلاً) لا محل لها من الإعراب لكونها ابتدائية. وهي لا يمكن تأويلها بمفرد.

٢- الجملة الاستئنافية:

وهي جملةٌ واقعة في أثناء الكلام لكنها منقطعة عما قبلها كما في قولنا: حضرَ زيدٌ وفقّهُ الله. فجملة وفقّهُ الله منقطعة عن جملة حضرَ زيدٌ فهي جملة استئنافية تعد استئنافاً لكلام جديد منقطع عمّا قبله كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ (الكهف ٨٣-٨٤).

فجملة (إنا مكنّا له في الأرض) جملة استئنافية منقطعة عما قبلها لا محل لها من الإعراب لكونها لا يصح تأويلها بمفرد.

ومنها قول الشاعر:

زعمَ العواذلُ أنني في غمرةٍ صدقوا، ولكنّ غمرتي لا تنجلي

فجملة (صدقوا) من الفعل والفاعل جملة استئنافية منقطعة عما قبلها لا محل لها من الإعراب.

وقد تأتي الجملة الاستئنافية مقترنة بالواو أو الفاء الدالتين على الاستئناف كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة ٧٠).
فالواو: حرف استئناف.

إن: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. و(نا) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إنّ.

لمهتدون: اللام لام الابتداء المزحلقة، مهتدون خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والجملة من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ومما ورد مقترناً بالفاء من الجمل الاستئنافية قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ﴾ (البقرة ٦٨).

فالفاء في جملة (فافعلوا) حرف استئناف، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣- الجملة الاعتراضية:

وهي الجملة التي تقع بين شيئين متلازمين أو جزأين متلازمين من أجزاء الكلام لتقوية المعنى وتحسين الكلام. وقد تفصل بين:

أ- الفعل والفاعل نحو: جاء-أظنُّ-زيدٌ. فجملة (أظن) من الفعل والفاعل جملة اعتراضية وقعت بين الفعل (جاءَ) وفاعله (زيدٌ) لا محل لها من الإعراب.

ب- بين المبتدأ والخبر نحو: زيدٌ -رعاه اللهُ- ذكيٌّ، فجملة (رعاه الله) وقعت بين المبتدأ (زيدٌ) وخبره (ذكيٌّ) فهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ج- بين الفعل ومفعوله نحو: ساعدتُ -والمساعدةُ مطلوبةٌ- علياً. فجملة المساعدة مطلوبة وقعت بين الفعل ساعَدَ والمفعول به علياً فهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

د- بين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ (البقرة٢٤). وقوله: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ﴾ (النحل ١٠١) فجملة (ولن تفعلوا) في الآية الأولى اعترضت بين الشرط فإن لم تفعلوا وجوابه (فاتقوا) فهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة (واللهُ أعلم بما ينزل) وقعت بين الشرط وجوابه فهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ه- بين القسم وجوابه نحو قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧﴾ (الواقعة ٧٥-٧٧).
فجملة (وإنه لقسم) اعتراضية.
وأنه: الواو اعتراضية. وإن حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.
لقسم: اللام. اللام المزحلقة لا محل لها من الإعراب وقسم خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والجملة من إن واسمها وخبرها اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

و- بين الموصوف وصفته كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (الواقعة ٧٦). فجملة (لو تعلمون) وقعت بين الموصوف (قسمٌ) وصفته (عظيمٌ) وهي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ز- بين الموصول وصلته نحو: هذا الذي-أظن-نجَح. فجملة (أظن) من الفعل والفاعل وقعت إعراضيةً بين الموصول (الذي) وصلته جملة (نجحَ) فلا محل لها من الإعراب.

ح- بين المضاف والمضاف إليه نحو: هذا أبو-واللهِ- خالدٍ.

٤- الجملة التفسيرية:

وهي الجملة التي تفسر ما قبلها وتكشف عن حقيقته.

كما في قوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ (الصف ١٠-١١). فجملة (تؤمنون بالله ورسوله) جاءت مفسرة لـ (تجارة) فلا محل لها من الإعراب. وقد تأتي الجملة المفسرة مقرونة بحرف تفسير: أيْ، أو أنْ. كما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ (المؤمنون ٢٧). فجملة أن اصنع الفلك جاءت مقرونة بحرف تفسير أن وقد فسرت جملة (أوحينا) وكأنها تجيب عن سؤال ما أوحيتم؟ فقد كشفت عن الموصى به ومنها قول الشاعر:

وترمينني بالطرف-أيْ أنت مذنبٌ   وتقلينني لكنَّ إياكِ لا أقلي

فجملة أي أنت مذنب المقترنة بحرف التفسير (أيْ) فسرت جملة ترمينني التي قبلها وبين المراد أو المقصود.

ومن المفسرة قول المتنبي:

إذا أنت أكرمتَ الكريمَ ملكتَـه   وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

فجملة (أكرمت) من الفعل والفاعل جملة تفسيرية للجملة الواقعة قبلها التي تقديرها (إذا أكرمتَ أنت) لأن إذا تقتضي أن يليها فعل لا اسم وإن جاء بعدها اسم فهو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور.

٥- الجملة الواقعة جواب قسم

كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝﴾ (يس ٢-٣) فجملة (إنك لمن المرسلين) جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

ومنه قولنا: واللهِ لأكافئنَّ المجتهدَ. فجملة (أكافئنَّ) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ (الأنبياء ٥٧). جملة (أكيدنَّ) لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

٦- الجملة الواقعة جواباً لشرطٍ غير جازم أو لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية

فمن الواقعة جواباً لشرط غير جازم قولنا: لو حضرتَ أكرمُك. فجملة أكرمُك من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ (البقرة ٢٥١).

٧- الجملة الواقعة صلة للموصول سواءَ أكان الموصول اسماً أم حرفا

كما في قولنا: هذا الذي نجحَ ولدُه. فجملة نجح ولدُه من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الذي.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ (المنافقون٩).

فجملة (آمنوا) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة (الذين)، وكذلك جملة (يفعلْ) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لكونها صلة لـ (مَنْ).

ومنه قولنا: يعجبني ما تفعلُ. فجملة (تفعل) لا محل لها من الإعراب صلة لـ (ما) وقولنا: أودّ لو تنجحُ. فجملة (تنجحُ) لا محلّ لها من الإعراب صلة (لو) وهذه الموصولات هي موصولات حرفية.

٨- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب

كما في قولنا، حضرَ زيدٌ ولم يحضرْ عليٌّ فجملة حضر زيدٌ. لا محل لها من الإعراب لكونها ابتدائية وجملة ولم يحضره علي لا محل لها من الإعراب لكونه معطوفة على جملةٍ لا محل لها من الإعراب.

أسئلة عامة حول الجمل التي لا محل لها من الإعراب

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك:

١. ما المقصود بالجمل التي لا محل لها من الإعراب؟
٢. ما أنواع الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟
٣. ما المقصود بالجملة التفسيرية؟
٤. ما المقصود بالجملة الاعتراضية؟
٥. ما المقصود بالجملة الاستئنافية؟
٦. أين يمكن أن تقع الجملة الاعتراضية؟
٧. متى تكون جملة جواب الشرط الجازم لا محل لها من الإعراب؟

بعد إجابتك عن الأسئلة التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة عن جميع الأسئلة.

تمرينات تطبيقية حول الجمل التي لا محل لها من الإعراب

التمرين الأول:

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. جملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.
٢. جملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية مقرونة بحرف تفسير.
٣. جملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية غير مقرونة بحرف تفسير.
٤. جملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين الفعل والفاعل.
٥. جملة لا محل لها من الإعراب جواب لشرط غير جازم.
٦. جملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم.
٧. جملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين الصفة والموصوف.
٨. جملة اعتراضية بين المبتدأ وخبره.
٩. جملة اعتراضية بين الفعل ومفعوله.
١٠. جملة لا محل لها من الإعراب صلة لاسم موصول.
١١. جملة لا محل لها من الإعراب صلة لموصول حرفي.
١٢. جملة لا محل لها من الإعراب تابعة لجملة لا محلّ لها من الإعراب.
١٣. جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

التمرين الثاني:

حدد الجمل التي لا محل لها من الإعراب ونوعها في النصوص الآتية:

قال تعالى:

١. ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ (البقرة ٦٥).
٢. ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ (آل عمران ٩).
٣. ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ (آل عمران ١٢٩).

٤. ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ (التوبة ١٢٧).

٥. ﴿حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ (الدخان ٣).

٦. ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝﴾ (الضحى ١-٣).

٧. ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ (المؤمنون ٢٧).

٨. ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۝﴾ (الواقعة ٧٦).

التمرين الثالث:

أنشيء كلاماً يشتمل على التراكيب الآتية بحيث تكون جملاً لا محل لها من الإعراب.

١. غاب عليّ.
٢. يخلص في عمله.
٣. وفّقه الله.
٤. ادرس واجتهد.
٥. لأخلصنّ في عملي.
٦. تحصد خيراً.

التمرين الرابع:

إعراب ما يأتي:

قال الشاعر:

سلي-إنْ جهلت-الناسَ عنّا وعنهم ... فليس سواءً عالم وجهولٌ

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول المبنية فيما يأتي فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس آخر، وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل جميع التمرينات حلاً صحيحاً.

حل التمرينات التطبيقية حول الجمل التي لا محل لها من الإعراب

حل التمرين الأول:

١. حضر المديرُ.

٢. أوْعَزَ المدرسُ إلى الطلاب، أن ادرسوا.

٣. هل أدلكم على طريق النجاح، تدرسون بجدٍّ.

٤. حضر –وفقّه الله– خالدٌ.

٥. لو توحّد العراقيون لحرروا بلدهم.

٦. واللهِ لأدافعَنَّ عن وطني.

٧. إنَّ هذا لرجلٌ –لو تعلمون– فاضلٌ.

٨. هذا –طالَ عمرُه– خالدٌ.

٩. شاهدتُ –لا أخفي عليكم– خالداً.

١٠. الذين يؤمنون بالإسلام ديناً يحبُّ بعضُهم بعضاً.

١١. أودُّ لو زرتني.

١٢. زيدٌ حَضَرَ وغاب عمروٌ.

١٣. العراقيون يقاتلون المحتلَّ، حسناً فعلوا.

حل التمرين الثاني:

النص	الجملة التي لا محل لها من الإعراب	نوعها
١.	اعتدوا	صلة الموصول
٢.	إن الله لا يخلف الميعاد	استئنافية
٣.	ولله ما في السموات	ابتدائية
٤.	نظر بعضُهم إلى بعضٍ	جواب شرط غير جازم
٥.	إنا أنزلناه	جواب قسم
٦.	ما ودّعك ربك	جواب قسم
٧.	وما قلى	معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب

٨.	أن اصنع الفلك	تفسيرية
٩.	لو تعلمون	اعتراضية

حل التمرين الثالث:

١. حضر خالدٌ وغاب عليٌّ. جملة غاب علي معطوفة على جملة حضر خالد الابتدائية.

٢. الذي يخلص في عمله يرضي الله ورسوله. جملة يخلص صلة الموصول.

٣. عليٌّ –وفقه الله- يقولُ الحقَّ. جملة وفقه الله اعتراضية.

٤. أوعز المدرس لي أن أدرسْ وأجتهدْ. جملة أن أدرس تفسيرية.

٥. واللهِ لأخلصنَّ في عملي. جملة لأخلصنَّ جواب قسم.

٦. إذا فعلت خيراً تحصد خيراً. جملة تحصد خيراً جواب شرط غير جازم.

حل التمرين الرابع:

سلي-إن جهلتِ- الناسَ عنا وعنهم فليس سواءً عالم وجهولٌ

سلي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إن: أداة شرط جازمة. حرف مبني لا محل له من الإعراب.

جهلتِ. جهل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطبة والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والفعل جهل في محل جزم فعْل الشرط وجواب الشرط محذوف لأنه سبقه ما يدل عليه (سلي).

وجملة جهلت من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية وقعت بين الفعل (سلي) ومفعوله (الناسَ).

الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عنا: عن حرف جر مبني على السكون و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر.

وعنهم: الواو حرف عطف و(عن) حرف جر مبني والهاء ضمير متصل مبني في محل جر والميم علامة جمع.

فليس: الفاء استئنافية. ليس فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

سواءً: خبر ليس مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

عالمٌ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجهول: الواو حرف عطف وجهولٌ اسم معطوف على عالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة ليس واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.



الفصل الثامن

أيّ (1)

أيّ المشددة الياء اسم معرب في الغالب يتغير معناه بحسب الاسم الذي يضاف إليه وتأتي على أوجه هي:

١. استفهامية (اسم استفهام).
٢. شرطية (اسم شرط).
٣. كمالية (اسم يدل على كمال الصفة).
٤. وصلة لنداء مافيه أل.
٥. اسم موصول.
٦. اسم يفيد التعميم.

وفيما يأتي عرض مفصل لكل وجه.

أي الاستفهامية:

هي اسم معرب يستفهم به عن العاقل وغير العاقل والزمان والمكان، والحدث ويكون ملازماً للإضافة ويعرب:

---

(1) هناك أيْ الساكنة الياء. وتأتي على وجهين:

أ- تفسيرية. وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب يستعمل لتفسير المفردات نحو: اشتريت مهنداً أيْ سيفاً. ويعرب ما بعدها بدلاً من الاسم الذي قبلها. وقد تأتي لتفسير الجمل كما في قول الشاعر: وترمينني بالطرف أيْ أنت مذنبٌ. فأنت مذنب جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ب- ندائية: حرف نداء للقريب مبني على السكون لا محل لها من الإعراب نحو: أيْ بنيَّ ادرس.

١. مبتدأ إذا جاء بعده:

أ- فعلٌ لازمُ نحو: أيُّ طالبٍ حضَر؟

ب- فعلٌ متعدٍ استوفى مفعوله نحو: ايُّ محتاجٍ ساعدتَهُ؟

ج- فعلٌ ناقصٌ استوفى خبره نحو: أيُّ أصدقائك كان حاضراً؟

د- اسم نكرة مرفوع نحو: أيُّ أصدقائك قادم؟ (١)

ه- ظرف نحو: أيُّ كتابٍ أمامَك.

و- جار ومجرور: أيُّ كتابٍ في حقيبتك.

٢. مفعولاً به: إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله نحو: أيَّ الكتابين قرأتَ؟ فقد جاء بعدها الفعل قرأ وهو فعل متعدٍ لم يستوف مفعوله. فتعرب أيّ مفعولاً به مقدماً للفعل قرأ.

٣. ظرف زمان: إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان نحو: أيَّ ساعةٍ تذهبُ إلى المدرسة؟

٤. ظرف مكان: إذا أضيفت إلى ما يدل على المكان نحو: ايُّ مكانٍ حللتَ؟

٥. مضافاً إليه: إذا تقدمها اسم نحو: ديوانُ أيِّ شاعرٍ عندك؟

٦. مفعولاً مطلقاً: إذا أضيفت إلى مصدر يتلوه فعل من لفظه نحو: أيَّ مطالعةٍ طالعتَ؟ ومنه قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء ٢٢٧).

٧. مجروراً بحرف الجر: إذا اتصل بها حرف جر نحو: بأيِّ قلمٍ تكتب؟

وخلاصة القول في أيّ الاستفهامية: إنها اسم معرب تتغير دلالته بحسب الاسم الذي يضاف إليه، وقد يأتي مبتدأ، أو خبراً، أو مفعولاً به، أو مفعولاً فيه (ظرف زمان أو مكان)، أو مفعولاً مطلقاً، أو مضافاً إليه، أو مجروراً بحرف الجر(٢).

---

(1) إذا جاء بعدها اسم مرفوع معرفة تعرب مبتدأ ويجوز إعرابها خبراً نحو: أيُّ الطلابِ المجتهدُ فالمجتهد يعرب مبتدأ مؤخراً وايُّ خبراً مقدماً.

(2) قد تقطع أي عن الإضافة فتنوّن، ويبقى إعرابها كما لو كانت مضافة نحو: أيّاً من الناس تصادقْ أصادقْ. أياً مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه تلاه فعل متعد لم يستوف مفعوله وهو (تصادق) انظر: أميل بديع يعقوب، مصدر سابق، ص١٧٨.

أيّ الشرطية

هي اسم شرط يجزم فعلين تتغير دلالته بتغير الاسم الذي تضاف إليه، فهي تدل على العاقل إذا أضيفت إلى ما يدل على عاقل، وتدل على غير العاقل إذا ما أضيفت إلى غير العاقل، وتدل على الزمان إذا ما أضيفت إلى ما يدل على الزمان، وتدل على المكان إذا ما أضيفت إلى ما يدل على المكان، وتدل على الحدث إذا ما أضيفت إلى مصدر يتلوه فعل من لفظه وتعرب.

١. مبتدأ إذا:

أ- كان فعل الشرط فعلاً ناقصاً مستوفياً خبره نحو: أيُّ رجلٍ يكن صادقاً يحترمْه الناسُ.

ب-تلاها فعل متعدٍ استوفى مفعوله نحو: أيُّ سائق يحترمْ قوانين المرور ينجُ من الحوادث.

ج- تلاها فعل لازم نحو: أيُّ طالبٍ ينجحْ أكرمْه.

وفي جميع الأمثلة المذكورة تعرب جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر إلى أيُّ.

٢. مفعولاً به: إذا كان فعل الشرط متعدياً لم يستوفِ مفعوله نحو: أيَّ جائعٍ تطعمْ يُجزِكَ اللهُ خيراً.

٣. ظرف زمان إذا أضيفت إلى ما يدل على الزمان نحو: أيّ يومٍ تسافرْ أسافر.

٤. ظرف مكان إذا أضيفت إلى ما يدل على المكان: أيَّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ.

٥. مضافاً إليه إذا أضيف إليها اسم نحو: أمامَ أيِّ متنزّه تقفْ أقفْ.

٦. مفعولاً مطلقاً إذا أضيفت إلى مصدر بعده فعلٌ من لفظه نحو. أيّ عملٍ تعملْ أعملْ.

٧. مجروراً إذا اتصل بها حرف جر نحو: في أيّ مدينة تسكنْ أسكنْ.

أي الكمالية

أيُّ الكمالية اسم معربٌ يدل على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة وتأتي:

أ- بعد النكرة فتعرب صفة نحو: زيدٌ كاتبٌ أيُّ كاتبٍ. أي أنه كامل في صفات الكتابة. وأيّ في هذا المثال ومثله تعرب صفة للاسم النكرة الذي قبلها (كاتب) وهي مضاف وما بعدها مضاف إليه. ونحو قولنا: مررت بفاسق أيِّ فاسق.
أي أن كل صفات الفسق كملت فيه وهي صفة لـ (فاسق) الذي سبقها لذا نرى أنها تدل على بلوغ الكمال في الصفة سواءً أكانت حسنة أم رديئة.

ب-بعد المعرفة فتعرب حالاً نحو: مررت بخالدٍ أيَّ مجتهدٍ فأيَّ هنا حال من خالد تدل على بلوغ حال خالد كمال الاجتهاد.

أيٌ الوصلية

وهي اسم مبني على الضم متصل بهاء التنبيه دائماً يتم التوصل به إلى نداء ما فيه أل ويكون محلها النصب منادى. فتكون هي المنادى في الظاهر. أما المنادى الحقيقي وهو ما فيه أل فإن كان مشتقاً أعربَ نعتاً تابعاً لـ (أيّ) لفظاً أي يكون مرفوعاً وإن كان جامداً أعرب بدلاً من أيّ تابعاً لها في اللفظ أيضاً (يكون مرفوعاً) وتستعمل أيُّ لنداء المذكر وايّة لنداء المؤنث نحو: يا أيها الطالب ادرس: أيُّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب منادى. والطالب: اسم مشتق صفة لـ (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ونحو: يا أيها الرجلُ قل الحقَّ. أيّ منادى مبني على الضم في محل نصب والرجل: اسم جامد بدل من أيّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر[1].

أي الموصولة

اسم موصول بمعنى الذي وهو معرب في الغالب نحو: ينجحُ أيُّهم هو أكثر مثابرةً وهي هنا فاعل مرفوع، ونحو: أحبُّ أيّاً هو صاحب خلقٍ رفيعٍ. فأيّ هنا مفعول

---

(١) قد توصل أيّ الوصلية بـ (هذا) بدلاً من الهاء كما في قولنا: أيُّهذا الرجلُ اقبل.

به. ونحو مررت بأيٍّ هو صاحب خلقٍ. فأيّ اسم مجرور ومن هذا نستنتج أن أي عندما ترد في مثل هذه الأمثلة تعرب حسب موقعها من الجملة.

ويجوز بناؤها على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها (الضمير) نحو: يعجبني أيُّهم أفضلُ، ورأيتُ أيُّهم أفضلُ، وسلمتُ على أيُّهم أفضل، ومن البناء قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا﴾ (مريم ٦٩).

والتقدير: أيُّهم هو أشدُّ. ويجوز إعرابها أيضاً فتقول يعجبني أيُّهم أفضلُ، ورأيتُ أيّهم أفضل، وسلمت على أيّهم أفضل.

أما إذا ذكر صدر الصلة (الضمير كما في الأمثلة فهي معربة لامبنية).

وأيُّ الموصولة تكون بلفظ واحدٍ للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والعاقل وغير العاقل ولا تضاف إلا إلى معرفة وقد تقطع عن الإضافة فتنون وتعرب حسب موقعها في الجملة ولا تأتي مبتدأ.

أي التي تفيد التعميم

وقد ترد أي لإفادة التعميم وتعرب حسب موقعها من الجملة كما في قولنا:

زيدٌ صديقي يزورني في أيِّ وقت ويطلب حضوري عنده في أيِّ ساعةٍ وأتناول معه أيَّ حديثٍ، وقولنا فليأتِ أيٌّ منكم.

فأيّ في مثل هذه الأمثلة تفيد إرادة التعميم.

الخلاصة

أيٌّ المشددة اسم معرب في الغالب تتغير دلالته بتغير الاسم الذي يضاف إليه وتأتي على أوجه عدة هي:

١. استفهامية وهي اسم مُعرب يدل على العاقل وغير العاقل والزمان والمكان والحدث بحسب دلالة الاسم الذي تضاف إليه وتعرب مبتدءاً، أو مفعولاً به، أو مفعولاً مطلقاً أو ظرف زمان أو ظرف مكان أو مجروراً أو مضافاً إليه أو خبراً.

٢. شرطية: وهي اسم جازم يجزم فعلين (الشرط والجواب) تدل على العاقل وغير العاقل والزمان والمكان والحدث بحسب الاسم الذي تضاف إليه وتعرب مبتدأ خبره جملتا الشرط والجواب، ومفعولاً مطلقا، ومفعولاً به، وظرف زمان وظرف مكان، ومضافاً إليه، ومجروراً.

٣. كمالية: وهي اسم معرب يدل على بلوغ الكمال في الصفة حسناً أو رداءة وتأتي:

أ- بعد النكرة فتعرب صفة للنكرة التي قبلها وتضاف إلى نكرة بعدها.

ب-بعد المعرفة فتعرب حالاً.

٤. وصلة لنداء ما فيه أل: وتكون اسماً مبنياً على الضم دائماً وتتصل بها هاء التنبيه أو هذا أحياناً وتحل محل المنادى لفظاً فتكون في محل نصب منادى والاسم الذي فيه أل بعدها (المنادى الحقيقي) إن كان مشتقاً يعرب صفة إلى أيّ ويكون مرفوعاً إتباعاً إلى لفظ أيّ وإن كان جامداً يعرب بدلاً من أي ويكون مرفوعاً اتباعاً إلى لفظ أيّ أيضاً.

٥. موصولة: وهي اسم معرب في الغالب بمعنى الذي ويكون معرباً إذا أضيف وذكر صدر صلته (الضمير) نحو: سلم على أيِّهم هو أفضل. ويجوز بناؤه على الضم إذا أضيف ولم يذكر صدر الصلة مثل سلم على أيُّهم أفضل ويجوز إعرابه فتقول سلم على أيِّهم أفضل.

٦. الدالة على التعميم. زرني في أيِّ وقتٍ وقد تقطع أيٌّ عن الإضافة عندما تكون استفهامية أو شرطية أو موصولة فتنون وتعرب حسب موقعها في الجملة.

وعند إضافة أيّ إلى نكرة تعني كل وإن أضيفت إلى معرفة فإنها تعني بعض.

بعد دراستك أياً بأنواعها أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١. ما أيُّ؟

٢. ما أنواعُ أيّ؟

٣. ما الذي يحدد دلالة أيّ؟

٤. ما الأوجه الإعرابية لأيّ الاستفهامية؟ ومتى تعرب مبتدأ؟

٥. ما الأوجه الإعرابية لأيّ الشرطية؟ ومتى تعرب مفعولاً مطلقاً؟

٦. ما الأوجه الإعرابية لأي الموصولة؟ ومتى يجوز بناؤها؟

٧. ما الأوجه الإعرابية لأي الكمالية؟

٨. ما الأوجه الإعرابية لأيّ التي نتوصل بها إلى نداء ما فيه أل؟

٩. ما الأوجه الإعرابية لأي عندما تفيد التعميم؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المارة الذكر وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإنْ لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحد الذي يمكنك من الإجابة الصحيحة عن جميع الأسئلة

تمرينات تطبيقية حول أيٍّ

التمرين الأول

أنشيء جملاً تامة مضبوطة بالشكل لكل مما يأتي:

١. أيُّ استفهامية تعرب مبتدأ.
٢. أيّ استفهامية تعرب مفعولاً به.
٣. أيّ استفهامية تعرب مفعولاً مطلقاً
٤. أيّ استفهامية تعرب ظرف زمان.
٥. أيّ استفهامية تعرب خبراً.
٦. أيّ استفهامية تعرب مضافاً إليه.
٧. أيّ شرطية تعرب مفعولاً به.
٨. أيّ استفهامية مقطوعة عن الإضافة تعرب مفعولاً به.
٩. أيّ شرطية تعرب مبتدأ.
١٠. أيّ موصولة معربة.
١١. أيّ موصولة مبنية.
١٢. أيُّ منادى.
١٣. أيّ الكمالية بعد معرفة.
١٤. أيُّ الكمالية بعد نكرة.
١٥. أيُّ تفيد التعميم.

التمرين الثاني:

حدد نوع أيّ في كل نص مما يأتي واذكر موقعها الإعرابي:

١. قال تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢﴾ (الكافرون ١-٢).
٢. قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾ (التكوير٨)

٣. قال تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ (الإسراء ١١٠).

٤. قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ (مريم ٦٩).

٥. قال تعالى ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝﴾ (القلم ٥-٦).

٦. قال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء ٢٢٧).

٧. قال الشاعر:

خذ من أخيك العفو واغفر ذنوبَه ... ولا تكُ في كل الأمور تعاتُبه
فإنكَ لن تلقى أخاك مهذّباً ... وأيُّ امريءٍ ينجو من العيبِ صاحبُه

٨. وقال آخر:

وأتى النهارُ وسارَ فيه طارقٌ ... يبني لملكِ الشرق أيَّ بناء

٩. وقال آخر:

إذا ما لقيتَ بني مالكٍ ... فسلّم على أيّهم أفضلُ

التمرين الثالث:

اعرب ما يأتي:

١. درست دراسةً أيَّ دراسةٍ.

٢. يعجبني أيُّ المواطنين أخلصُ لوطنه.

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

حل التمرينات التطبيقية حول أيّ

حل التمرين الأول:

١. أيُّ صديقٍ زارك؟
٢. أيَّ كتابٍ تفضلُ؟
٣. أيَّ عملٍ تعملُ؟
٤. أيُّ يومٍ تسافرُ؟
٥. أيُّ الشعراءِ المبدعُ؟
٦. ديوانُ أيِّ شاعرٍ عندك؟
٧. أيَّ كتابٍ تقرأ أقرأ.
٨. أيّاً من الناس تصادق؟
٩. أيُّ مبلغٍ تدخره ينفعْك.
١٠. سلم على أيِّهم هو أفضل.
١١. سلّم على أيُّهم أفضلُ
١٢. يا أيُّها الرجلُ اتقِ اللهِ.
١٣. يعجبني المتنبّي أيَّ شاعرٍ.
١٤. مررتُ بشاعرٍ أيِّ شاعرٍ.
١٥. زرني في أيِّ وقتٍ.

حل التمرين الثاني:

النص	نوع أي	موقعها الإعرابي
١.	أيُّها: وصلية	اسم مبني على الضم في محل نصب منادى
٢.	بأيِّ: استفهامية	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
٣.	أياً: شرطية	مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
٤.	أيُّهم: موصولة	اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به

٥.	بأيكم: استفهامية	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
٦.	أيَّ: استفهامية	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
٧.	أيُّ: استفهامية	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
٨.	أيُّ: كمالية	نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير مبني بناءً أيَّ بناءِ
٩.	أيِّهم موصولة	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ويجوز بناؤه على الضم

حل التمرين الثالث:

١. درست دراسةً أيَّ دراسةٍ.

درست: درسَ فعل ماضٍ مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

دراسةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أيَّ: كمالية اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره نعت لـ (دراسة) وهو مضاف.

دراسةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢. يعجبني أيُّ المواطنين أخلصُ لوطنه.

يعجبني: يعجبُ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

أيُّ: اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره فاعل وهو مضاف.

المواطنين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

أخلصُ: صفة لـ (ايّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لوطنه: اللام حرف جر مبني لا محل له من الإعراب. وطن. اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.



الفصل التاسع
ظروف الزمان والمكان

الظروف نوعان: **الأول لا يلازم الظرفية.** إنما يأتي ظرف زمان، أو مبتدأ أو خبراً، أو فاعلاً، أو مفعولاً به، وغير ذلك نحو: يوم، وشهر، وسنة، وليل. ويطلق عليها الظروف المتصرفة.

الثاني. ما يلازم الظرفية وهو نوعان أيضاً. الأول يلازم النصب على الظرفية ولا يستعمل إلا ظرفاً منصوباً، والثاني ما يلزم النصب على الظرفية أو الجر بمن أو حتى أو مذ أو منذ مثل: قبل وبعد، وفوق وتحت، ولدى، ولدن، وعند، ومتى، وأين وهنا، وثمَّ، وحيثُ، والآن. ويطلق على ما يلازم الظرفية الظروف غير المتصرفة وهي موضوع بحثنا. وسنعرضها كما يأتي:

أولا: ظروف الزمان

١- الآن:

ظرف زمان مبني على الفتح يدل على الزمن الحاضر الذي يقع فيه الكلام أي الزمن الواقع بين الماضي والآتي. نحو زيد يدرسُ الآن. فالآن ظرف زمان مبني في محل نصب ويمكن أن يكون مجروراً فيكون في محل جر: عليك بالجدّ من الآن.

٢- امسِ

ظرف زمان ماضٍ يدل على اليوم الذي وقع قبل اليوم الحاضر، ويكون مبنياً على الكسر في محل نصب. وعند دخول أل عليه يكون معرباً.

٣- إذا:

ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط (أداة شرط غير جازمة) مبني على السكون في محل نصب يلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية (مختص بالدخول على الجملة الفعلية) وإن جاء بعده اسم فيعرب الاسم فاعلاً لفعل يفسره الفعل المذكور بعد الاسم. والفعل بعد إذا يكون ماضي اللفظ مستقبل المعنى كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾ (البقرة ٢٠) فإذا هنا أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب مضاف والجملة بعده في محل جر مضاف إليه. وهو يقتفي كما نرى جملتين: شرط وجواب لأنه تضمن معنى الشرط. وقد يأتي بعده فعل مضارع. وقد اجتمع المضارع والماضي في قول الشاعر:

والنفس راغبةٌ إذا رغبتها وإذا تردُّ إلى قليلٍ تقنعُ

فجاء بعد الأولى فعل ماضٍ (رغّب) وجاء بعد الثانية مضارع (تردُّ) وقد تلي إذا (ما) فتكون ما زائدة تفيد التوكيد نحو قولنا: إذا ما اجتهدت نجحتَ. وقد ترد إذا مجردة من معنى الشرط فتكون ظرفية فقط كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝﴾ (الليل ١-٢). فإذا هنا أفادت أن القسم وقع بالليل وقت غشيانه، وبالنهار وقت تجلّيه، فإذا هنا دلت على الظرفية الزمانية مجردة من معنى الشرط. ويكون إعرابها ظرف زمان مبنياً في محل نصب.

وقد تخرج إذا عن معنى الظرفية والشرطية إذا دلت على المفاجأة، وتسمى عندئذٍ إذا الفجائية كما في قولك: خرجتُ فإذا الأسدُ. فـ (إذا) هنا فجائية تدل على المفاجأة خاليةٌ من الدلالة على الزمن أو الشرط وإذا الفجائية تختص بالدخول على الجمل الإسمية.

إذا: فجائية حرف مبني لا محل له من الإعراب.

الأسدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والخبر محذوف تقديره موجود.

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ (الروم ٢٥).

فـ(إذا) الأولى ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط أما الثانية فهي حرف يدل على المفاجأة. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم٣٦).

فالفرق بين إذا الظرفية وإذا الفجائية هو:

أ- إذا الظرفية تدل على ما يستقبل من الزمان ولا تدل إذا الفجائية على الزمان بل على المفاجأة.

ب-إذا الظرفية تختص بالدخول على الجملة الفعلية بينما إذا الفجائية تدخل على الجمل الاسمية.

ج- إذا الظرفية تقع في بداية الكلام ولا تقع إذا الفجائية في بداية الكلام.

د- إذا الظرفية تتضمن معنى الشرط بَيْنما إذا الفجائية لا تتضمن معنى الشرط.

هـ- إذا الظرفية ظرف مبني في محل نصب بينما إذا الفجائية حرف لا محل له من الإعراب.

و- إذا الظرفية تضاف إلى جملة الشرط بينما لا تضاف إذا الفجائية إلى ما بعدها.

وخلاصة القول في إذا:

أ- أنها أداة شرط غير جازمة. ظرف لما يستقبل من الزمان ويكون مضافاً إلى جملة الشرط.

ب- تختص بالدخول على الجملة الفعلية وإذا جاء بعدها اسم ظاهر يقدر فعل بينها وبين الاسم الظاهر يفسره الفعل الواقع بعد الاسم الظاهر ويعرب الاسم الظاهر فاعلاً أو نائب فاعل حسب موقعه.

ج- قد تخلو إذا من معنى الشرط وتختص بالظرفية فقط.

د- قد تدل على المفاجأة فتخرج عن إطار الظرفية فتكون حرفاً مبنياً لا محل له من الإعراب والفجائية تختص بالدخول على الجمل الاسمية.

٤- **إذ:** تأتي إذ في الجملة العربية على وجهين

الأول: اسمية فتكون

أ- ظرف زمان مبنياً في محل نصب مضافاً إلى:

- جملة فعلية فعلها ماضٍ معنى ولفظاً أو معنى لا لفظاً.
- جملة اسمية.

وتكون الجملة بعدها في محل جر بإضافة إذ إليها كما في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة٤٠).

نلاحظ إذ تكررت في الآية ثلاث مرات:

في الأولى: دخلت على جملة فعلية فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى (إذ أخرجه) فقد دخلت إذ على جملة (أخرجه) ودلت على الزمن الماضي الذي حدثت فيه نصرة الله تعالى لنبيه الكريم والفعل أخرج فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى.

وفي الثانية: نلاحظ إذ دخلت على جملة اسمية (هما في الغار) فدلت على الزمن الماضي أيضاً، وفي الثالثة دخلت على جملة فعلية فعلها ماضٍ في المعنى لا في اللفظ وهي (إذ يقول لصاحبه) فالفعل يقول جاء بلفظ المضارع غير أن معناه ماضٍ لأن القول وقع قبلُ. فدلت إذ على الزمن الماضي. وفي جميع الجمل جاءت مضافة والجمل التي بعدها تعرب مضافاً إليها في محل جر.

ب- وقد تاتي مضافاً إليه على أن يكون الاسم المضاف إليها دالاً على الزمان كما في قوله تعالى: ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ (الفرقان ٢٦) نلاحظ أن إذ جاءت مضافاً إليه وذلك بإضافة يوم إليها مع دلالتها على الماضي وقد حذفت الجملة التي أضيفت إذ إليها وعوّض عن الجملة المحذوفة بالتنوين الذي لحق إذ فهو تنوين

عوض وليس تنوين إعراب. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾ (الواقعة ٨٣-٨٤). وقد وردت إذْ مضافاً إليه في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ (آل عمران ٨).

جـ- مفعولاً به: إذا وقعت في أول الكلام كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٣٠). فإذْ هنا في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره (اذكر) ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ (البقرة ٣٤).

د- قد تأتي إذ الاسمية بدلاً من المفعول به كما في قوله تعالى ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (مريم١٦) فإذ هنا بدل اشتمال من مريم مبني على السكون في محل نصب وقد حُركتْ بالكسر لالتقاء الساكنين.

الثاني: الوجه الثاني الذي تأتي عليه إذ في الجملة العربية هو أن تكون حرفية فتكون:

أ- **للتعليل**. كما في قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾﴾(الزخرف ٣٩) إذ هنا حرف أفاد التعليل والتقدير بسبب ظلمكم أو لظلمكم. فتكون إذْ حرفاً يفيد التعليل مبنياً على السكون لا محل له من الإعراب.

ب- تدل على المفاجأة إذ جاء بعدها بَيْنا، أو بَيْنَما كما في قول الشاعر:

استقدر اللهَ خيراً وارضَينَّ به ... فبينما العسرُ إذ دارت مياسيرُ

نلاحظ إذ هنا دلت على المفاجأة فبينما الفرد يعيش بعسر وإذا به يزول فجأة ويحلُّ اليسرُ محله. فإذْ هنا حرف مفاجأة مبني لا محل له من الإعراب. وما يجدر التنبه عليه هنا أن بينا وبينما ظرفان لما مضى من الزمان.

٥- أيّان:

ظرف للمستقبل من الزمان. وهو اسم استفهام يطلب به تعيين الزمان المستقبل ويعني (أيّ حين) كما في قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ (الذاريات ١٢) وهو ظرف مبني في محل نصب.

٦- متى:

ظرف زمان مبني على السكون، ويأتي اسم استفهام مبنياً في محل نصب نحو: متى تذهب؟ وقد يأتي مجروراً بـ (إلى) أو حتى كما في قولك: إلى متى تبقى في عمان؟ وقولك حتى متى تبقى في تماهلك؟

٧- قبلُ وبعدُ:

هما ظرفا زمان منصوبان على الظرفية كما في قولك. جئت قبلَ الظهر، ورجعتُ بعدَ المغرب. وقد يجران بـ (من) كما في قولك: جئت من بعدِ الظهر ورجعت من قبل المغرب..فهما ظرفان معربان ويبنيان إذا قطعا عن الإضافة لفظاً لا معنىً كما في قوله ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ (الروم٤). أي من قبل الغلبةِ ومن بعدها أما إذا قطعا عن الإضافة لفظاً ومعنى بحيث لم نقصدْ بهما وقتاً محدداً فينصبان كما في قولك أنجزت عملي قبلاً أو بعداً.

٨- حينَ:

هو ظرف زمان منصوب كما في قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾ (الروم١٧).

فحين ظرف زمان دل على الوقت وهو مضاف والجملة بعده في محل جر بإضافة حين إليها.

٩- لمّا:

ظرف زمان مبني بمعنى حين يربط بين جملتين تكون الجملة الثانية منهما متعلقة على وقوع الجملة الأولى كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ (الأعراف ١٥٠). فلما في الآية أداة شرط بمعنى حين وجملة قال بئسما خلفتموني من بعدي جاءت جواباً لجملة رجع موسى. ونلاحظ أن وقوع الجملة الثانية ترتب على وقوع الجملة الأولى. فكانت الثانية جواباً للأولى.

١٠-مُذْ، ومنذُ:

كلاهما ظرف زمان مبني الأول مبني على السكون والثاني مبني على الضم وكلاهما يضاف إلى جملة إسمية بعده أو جملة فعلية فعلها ماضٍ كما في قولك: عدت إلى بيتي مذ المطرُ نازل أو مذ نزل المطرُ.

فمذ ظرف زمان مبني في محل نصب وهو مضاف والمطرُ مبتدأ مرفوع ونازلٌ خبر مرفوع والجملة في محل جر بإضافة مذ إليها. وكذلك مذ نزل المطر. فإن مذْ ظرف زمان مبني في محل نصب وهو مضاف ونزل فعل ماضٍ مبني على الفتح والمطر فاعل مرفوع والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه والحال نفسه مع منذُ.

١١-قطُّ:

ظرف لاستغراق الزمان الماضي يستغرق ما مضى من الزمان مبنيٌّ على الضم في محل نصب ويكون مسبوقاً بنفي كما في قولك ما تأخرت عن الدوام قطُّ. أي أنك لم تتأخر فيما مضى وانقطع من الزمان وإعرابها.

ما: حرف نفي مبني لا محل له من الإعراب.

تأخرت: تأخر فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

عن الدوام: جار ومجرور.

قطُّ: ظرف لاستغراق الزمان الماضي مبني على الضم في محل نصب.

فقطُّ يدل على الزمن الماضي المنقطع لذا يمكنك القول لم أتاخر قطُّ ولا يجوز القول لا أتأخر قطُّ ولا يجوز القول لَنْ أتأخر قطُّ لأن لا لنفي الحال المستمر ولن لنفي الاستقبال والفعل بعد لن مستقبل وقطّ ظرف للماضي.

وإذا جاءت قطْ ساكنة الطاء (غير مشددة الطاء) فهي حرف بمعنى حسب وتأتي مقرونة بالفاء فنقول ذهب معي زيدٌ فقط.

١٢-أبداً:

ظرف لاستغراق الزمن المستقبل يستعمل مع المنفي غالباً نحو: لن أتأخر أبداً. فأبداً ظرف لاستغراق الزمن المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة ومن الجدير ذكره هو أن (أبداً) تأتي لاستغراق الزمن المستقبل لذا لا يصح القول: لم أتأخر أبداً. لأن لم جعلتْ زمن الفعل ماضياً فالفعل بعدها ماضٍ من حيث المعنى.

١٣-صباحَ مساءَ:

ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب بمعنى كل صباح وكل مساء.

ثانيا: ظروف المكان

وهي ألفاظ تدل على المكان وهي:

١. **أمامَ**: ظرف مكان منصوب بمعنى قُدّامَ كما في قولنا: وقف المدرس أمامَ الطلاب.
٢. **وراءَ**: ظرف مكان منصوب. وقفَ زيدٌ وراءَ الشجرة.
٣. **فوقَ**: ظرف مكان منصوب. وضع الكتابَ فوقَ المنضدةِ.
٤. **تحتَ**: ظرف مكان منصوب. وقف زيدٌ تحتَ الشجرةِ.

٥. **خلفَ**: ظرف مكان منصوب. وقف زيدٌ خلفَ عليٍّ.

٦. **أسفلَ**: ظرف مكان منصوب. نزل زيدٌ أسفلَ العمارةَ.

٧. **يمينَ**: ظرف مكان منصوب. سار عليٌّ يمينَ زيدٍ.

٨. **شمالَ**: ظرف مكان منصوب. تقع تركيا شمالَ العراق.

٩. **قدامَ**: ظرف مكان منصوب. سار المدرسُ قدامَ الطلابِ.

١٠. **حولَ**: ظرف مكان منصوب. دار المتسابقُ حولَ الملعبِ.

١١. **دونَ**: ظرف مكان منصوب يعرف معناه حسب الاسم الذي يضاف إليه.

فهو يأتي بمعنى تحت: دونَ قدمِك بساط.

وتأتي بمعنى فوق: الخالق دونك.

وتأتي بمعنى أمام: سار القائد دونَ جنوده.

وتأتي بمعنى خلف: جلس الطلابُ دون مدرسهم.

وتأتي بمعنى غير كما في قوله تعالى: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ (النساء ٤٨).

وتأتي اسم فعل أمر كما في قولك: دونك الماء أي خذ.

١٢. **بين**: ظرف مكان معرب منصوب. جَلَسَ المدرسُ بينَ الطلاب ونادراً ما تأتي للزمان كما في قولك: جئت بينَ الظهر والعصر.

ويلاحظ أن جميع هذه الظروف ترد مضافة إلى ما بعدها ويكون ما بعدها مجروراً بإضافتها إليه.

١٣. **حيث**: ظرف مكان مبني على الضم يضاف إلى جملة اسمية أو فعلية بعده، ولا يضاف للمفرد. كما في قولنا: جلستُ حيثُ الأصدقاء موجودون. فحيث ظرف مكان مبني على الضم مضاف

الاصدقاء: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

موجودون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة حيثُ إليها.

ومن إضافة حيثُ إلى الجملة الفعلية قوله تعالى: ﴿وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾ (الحجر ٦٥) فجملة يؤمرون من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة حيثُ إليها.

١٤. **هنا وثمَّ:** اسم إشارة للمكان. هنا يشار به للقريب وثمَّ يشار به للمكان البعيد وهما مبنيان في محل نصب.

١٥. **عِنْد:** ظرف مكان معرب منصوب كما في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾ (البقرة ٥٤) فعند ظرف مكان منصوب مضاف إلى ما بعده. وقلّما تأتي ظرف زمان كما في قولك انتظرت صديقي عند المساء.

١٦. **بينَ بينَ:** ظرف مكان مبني على فتح الجزأين في محل نصب. وتعني بين المرتفع والمنخفض.

ثالثا: الألفاظ التي تاتي ظرف زمان وظرف مكان

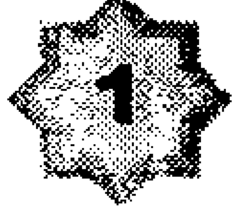
هناك ظروف قد تأتي ظرف زمان مرة وقد تأتي ظرف مكان مرّة أخرى حسب السياق وما بعدها وهي:

١. مَعَ:

هي ظرف زمان أو ظرف مكان حسب سياق الجملة التي ترد فيها وهي ظرف منصوب بالفتحة على الظرفية. ويكون ملازماً للإضافة إلى ما بعده.

فهي ظرف زمان في مثل قولنا: يغلق البائع محله مع غروب الشمسِ. فمعَ ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وغروب مضاف إليه مجرور. وهي ظرف مكان في مثل قولنا: أعيشُ في المدينة معَ أهلي. فمعَ هنا ظرف مكان منصوب مضاف وأهل مضاف إليه.

وقد تأتي مع غير مضافة فتكون اسماً منصوباً منوناً فتعرب حالاً كما في قولك: حضَرَ الضيفان معاً. فمعاً اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة حال.



٢. لدُن:

يأتي ظرف زمان أو ظرف مكان حسب سياق الجملة وهو مبني على السكون وقد يكون مضافاً إلى مفرد كما في قوله تعالى: ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ (آل عمران ٨). لدُنْ ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

وقد يأتي مضافاً إلى جملة كما في قولنا: اعرفْ فضلَ والدتك لدُنْ أنت طفل.

لدُنْ: ظرف زمان مبني في محل نصب وهو مضاف.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

طفلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة لدن إليها.

ومن الزمانية قولك: سافرتُ لدُنْ طلوعِ الشمس. وقد تضاف إلى الجملة كما في قولك: لازمت زيداً من لدُنْ طلعتْ الشمس إلى أن غربتْ.

٣. لدى:

ظرف زمان، أو مكان حسب سياق الجملة وهو ظرف مبني في محل نصب.

فهو ظرف زمان في مثل قولنا: جئني لدى طلوعِ الشمس. فلدى ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف و طلوع مضاف إليه مجرور وعلامة الكسرة. ومن الجدير ذكره أن ألف لدى عند إضافته إلى ضمير تقلب ياءً كما في لديك ولديه ولديكما وهكذا

وهو ظرف مكان في قولنا: الحقيبة لدى علي. ولا تستعمل لدن ولدى إلا للحاضر.

فلا نقول: لديَّ قلم جديد إلا إذا كان حاضراً معك أمّا إذا لم يكن معك فتقول عندي قلم وبذلك تختلف لدى عن عند فعند تستعمل للحاضر والغائب بينما لدى تستعمل للحاضر فقط.

٤. أنّي:

تستعمل أنّى ظرف زمان كما في قولك: أنى حضرتَ؟ أي بمعنى متى.

وتستعمل ظرف مكان كما في قوله تعالى: ﴿يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا﴾ (آل عمران٣٧) بمعنى من أين، وقد تأتي بمعنى كيف فتعرب حالاً كما في قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَـٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (البقرة٢٥٩) وتستعمل اسم شرط بمعنى (أين) ظرف مكان كما في قولك: أنّى تمشِ امشِ.

٥. **بين:** قد تأتي بين أحياناً ظرف زمان كما في قولنا: جئت بين العصر والمغرب[1].

(1) محمود سليمان، مصدر سابق، ص٦٩٤.

أسئلة عامة حول ظروف الزمان والمكان

بعد دراستك ظروف الزمان والمكان التي تلازم الظرفية أجب عما يأتي:

١. ما أنواع الظروف من حيث ملازمتها الظرفية؟
٢. ما الظروف المختصة بالزمان؟
٣. ما الظروف المختصة بالمكان؟
٤. ما الظروف التي تشترك بين الزمان والمكان؟
٥. ما ظروف الزمان المعربة؟
٦. ما ظروف الزمان المبنية؟
٧. ما ظروف الزمان المختصة بالماضي؟
٨. ما ظروف الزمان المختصة بالمستقبل؟
٩. ما الفرق بين إذا الظرفيةْ وإذا الفجائية؟
١٠. ما المواقع الإعرابية لـ (إذا) الظرفية؟
١١. ما أنواع إذْ الحرفية من حيث الدلالة؟
١٢. متى يبنى الظرف قبل، وبعد؟
١٣. إلى ماذا يضاف الظرف حيثُ؟
١٤. إلى ماذا يضاف مذ ومنذْ؟
١٥. لماذا لا يصح القول لا أهمل واجبي قطُّ؟
١٦. ما الفرق بين قطُّ وقطْ؟
١٧. لماذا لا يصح القول: (لم أتأخر عن الدوام أبداً).
١٨. ما ظروف المكان المعربة؟
١٩. ما ظروف المكان المبنية؟
٢٠. ما الفرق بين عند ولدى؟

بعد إجابتك عن الأسئلة التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

التمرينات التطبيقية حول ظروف الزمان والمكان

التمرين الأول:

مثل لما يأتي بجمل مفيدة مضبوطة بالشكل:

١. إذا مجردة من معنى الشرط.
٢. إذا فجائية.
٣. إذْ تعرب مفعولاً به.
٤. إذْ تعرب مضافاً إليه.
٥. إذ تعرب ظرف زمان.
٦. إذْ حرف يفيد التعليل.
٧. إذ حرف يفيد المفاجأة.
٨. إذا تعرب ظرف زمان.
٩. قبل مقطوع عن الإضافة.
١٠. مذ مضافة إلى جملة اسمية.
١١. مَعَ تعرب حالاً.
١٢. معَ ظرف زمان.
١٣. مَعَ ظرف مكان.
١٤. لدن ظرف زمان.
١٥. لدى ظرف مكان.
١٦. أنى ظرف زمان.
١٧. أنى ظرف مكان.
١٨. أنى تعرب حالاً.
١٩. بين ظرف زمان.

التمرين الثاني:

أدخل الظروف الآتية في جمل مفيدة واضبطها بالشكل مبيناً موقعها الإعرابي

الآنَ، أمسِ، أيان، متى، حين، لمّا، قطُّ، أبداً، صباحَ مساءَ، بينَ بينَ. قدامَ، يمين، وراءَ، دون، حيث، هنا، ثمَّ.

التمرين الثالث:

بين نوع إذا وإذ وموقعها الإعرابي فيما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ (الأحقاف ٢٦).

٢. قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا﴾ (آل عمران٨).

٣. قال تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝١٨﴾ (التكوير١٧-١٨).

٤. قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ﴾ (التوبة ١٢٧).

٥. قال تعالى: ﴿ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾ (الفرقان٢٦).

٦. قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ﴾ (الروم ٣٢).

٧. قال الشاعر:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيتَ كلَّ تميمة لا تنفع

التمرين الرابع:

اعرب ما يأتي.

١. (لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ).

٢. قال تعالى: ﴿وهبْ لنا من لدنك رحمةً﴾ (آل عمران٨).

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة فهذا يعني أنك تمكنت من الموضوع وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل التمرينات حلاً صحيحاً.

حل التمرينات التطبيقية حول ظروف الزمان والمكان

حل التمرين الأول:

١. قال تعالى: ﴿والضحى والليلِ إذا سجى﴾.
٢. خرجت من بيتي فإذا السيارة واقفةٌ.
٣. قال تعالى: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا﴾.
٤. الملك يومئذٍ لله رب العالمين.
٥. أنقذت زيداً إذْ أخرجته من الماء.
٦. لا يمكنك النجاح إذ تغيبت كثيراً عن الدوام.
٧. بينما كدتُ أغرقُ إذ أنقذني زيدٌ.
٨. إذا فعلتَ خيراً نلتَ رضا الله.
٩. لم أتأخر من قبلُ.
١٠. حضرتُ مُذْ أخوك موجودٌ.
١١. جاء زيدٌ وخالدٌ معاً.
١٢. خرجت معَ شروق الشمس.
١٣. جلستُ مَعَ زيدٍ.
١٤. اذهب للعمل لدُنْ طلوعِ الشمس.
١٥. الكتابُ لدى زيدٍ.
١٦. أنى تذهب إلى بغدادَ؟
١٧. أنى لك هذا؟
١٨. أنّى ينجحُ وهو مهملٌ؟
١٩. سأحضر بين المغرب والعشاء.

حل التمرين الثاني

الظرف	الجملة	موقعه الإعرابي
الآن	اسافر الآن	ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب
أمس	عدت من السفر أمس	ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب
أيّانَ	أيّانَ يومُ الدين	ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب.
متى	متى تأتي؟	ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب
حينَ	أكرمك حينَ تنجح	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
لّما	لّما تنجحُ تسرُّ أباك	ظرف زمان تضمن معنى الشرط بمعنى حين مبني في محل نصب
قطُّ	لم اتأخر عن الدوام قطُّ	ظرف لاستفراق الماضي مبني على الضم في محل نصب
أبداً	لن أهمل واجبي أبداً	ظرف لاستفراق المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
صباحَ مساءَ	اقرأ القرآن صباحَ مساءَ	ظرف زمان مبني على فتح الجزأين
بين بين	عليّ مع أقرانه بينَ بينَ	ظرف مكان مبني على فتح الجزأين
قدامَ	وقف المدرسُ قدامَ الطلاب	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
يمينَ	وقفتُ يمينَ خالدٍ	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
وراءَ	جلس الطلابُ وراءَ مدرسهم	ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة
دون	السماءُ دونَك	ظرف مكان منصوب وهو مضاف
حيثُ	اجلس حيثُ تجلس	ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مضاف
هنا	هنا التقينا	اسم إشارة ظرف مكان مبني في محل نصب
ثمَّ	ثمّةَ أفكار جيدة عندك	اسم إشارة للمكان البعيد ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب.

حل التمرين الثالث

١. إذْ حرفية تفيد التعليل.
٢. إذ اسمية ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مضاف إليه.
٣. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني في محل نصب مضاف وهو مجرد من الشرطية.
٤. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني في محل نصب مضاف متضمن معنى الشرط.
٥. إذ ظرفية مضاف إليه مبني في محل جر بإضافة يوم إليها.
٦. إذا الأولى أداة شرط ظرف زمان مبني مضاف والثانية فجائية لا محل لها من الإعراب.
٧. إذا أداة شرط غير جازمة ظرف زمان مبني في محل نصب مضاف.

حل التمرين الرابع:

١- لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ

لله: اللام حرف جر لا محل له من الإعراب. الله لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

الأمرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لكونه مقطوعاً عن الإضافة في محل جر بمن.

ومن: الواو حرف عطف. من. حرف جر.

بعدُ: ظرف ز مان مبني لكونه مقطوعاً عن الإضافة في محل جر.

٢- ﴿وهب لنا من لدنك رحمةً﴾

الواو: حسب ما قبلها.

هب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لنا: اللام حرف جر مبني لا محل له من الإعراب (نا) ضمير متصل مبني في محل جر.

من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

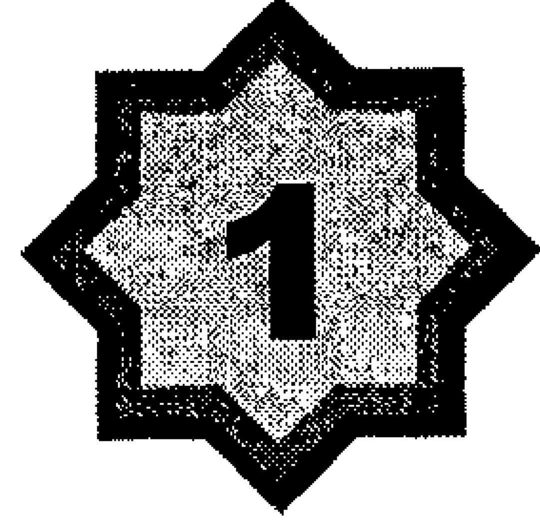
لدنك: لدَنْ. ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بمن وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

رحمةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



الباب الثاني

الأبنية الصرفية



الفصل الأول
المصدر وأنواعه

نعرض في هذا الموضوع مفهوم المصدر وأنواع المصادر وأبنيتها وإعمال المصدر وذلك كما تأتي:

مفهوم المصدر:

المصدر هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من الزمان المتضمن حروف فعله[1] الدال على معناه مثل: القراءة، والكتابة، والقيام، والعلم، والإبانة، والاضطراب.

وغيرها فكل من هذه الأسماء يدل على حدث مجرد من الزمان وقد اشتمل على حروف فعله ودل على معنى فعله. فالقراءة يشتمل على حروف فعله (قرأ) ودلّ على معناه والكتابة يشتمل على حروف فعله (كتب) ودل على معناه وهكذا المصادر الأخرى من دون أن تتضمن دلالة على الزمان الذي يدل عليه الفعل فالمصدر يشابه فعله في الدلالة على الحدث ويختلف عنه في:

أ- المصدر يدل على الحدث من دون الزمان بينما الفعل يدل على الحدث وزمانه.

ب- المصدر يعرّف بأل والفعل لا يعرّف.

ج- المصدر ينون ويضاف والفعل لا ينون ولا يضاف.

---

(1) لا بد أن يشتمل المصدر على حروف فعله ا لأصلية والزائدة ولا ينقص منها شيء انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، على الفية ابن مالك، ج٢، ص٨٢، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط٢٠.

أما اسم المصدر فهو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوه من بعض ما في فعله من حروف من دون تعويض مثل: عَطاء. فهو اسم مصدر للفعل أعطى الذي مصدره إعطاء. وعطاء مساوٍ لإعطاء في المعنى لكنه مخالف له بخلوه من الهمزة التي هي حرف من حروف فعله (أعطى)، ولم يعوض عن الهمزة المحذوفة بشيء. ومنه نبات: اسم مصدر للفعل أنبت الذي مصدره إنبات. ومنه (مهلاً): اسم مصدر للفعل أمهل الذي مصدره إمهال. وقد يعمل اسم المصدر عمل المصدر كما سيأتي بيانه. وقبل الحديث عن إعمال المصدر نعرض أنواع المصادر وأبنيتها الصرفية.

أنواع المصادر:

المصادر أنواع هي:

- المصدر الأصلي.
- المصدر الميمي.
- المصدر الصناعي.
- اسم المرّة واسم الهيأة ويطلق عليهما مصدر المرّة، ومصدر الهيأة.

وسنعرض كلا منها مفهوماً وأبنيةً كما يأتي:

المصدر الأصلي

هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من الزمان المتضمن حروف فعله ومعناه ويذكر من دون قيد أو تحديد كالقراءة والكتابة والعلم، والفهم وغيرها. أما غيره من أنواع المصادر الأخرى فلا يذكر إلا ومعه قيد أو تحديد كأن نقول: المصدر الميمي، فإذا ذكر المصدر من دون قيد فإنه يعني المصدر الصريح.

وللمصدر أبنية متعددة منها قياسية وأخرى غير قياسية (سماعية) وسنفصل في بيانها كما يأتي:

أولاً: أبنية المصادر السماعية

المصادر السماعية هي مصادر الفعل الثلاثي التي سمعت عن العرب أو وردت في القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، ونظراً لسعتها وتعددها فقد وضع لها اللغويون ضوابط حددوا بموجبها أوزانها فقد صنفوا الأفعال على وقف خصائص تجمع بينها وحددوا وزناً لكل صنف أو نوع تسهيلاً لمعرفتها والإحاطة بها ومن هذه الأوزان.

١- **فِعالة**. يصاغ عليه مصدر كل فعل ثلاثي دلَّ على مهنةٍ أو حرفةٍ مثل:

صَنَع. صِناعة.

حَاكَ. حِياكة.

نَجَرَ. نِجارة

٢- **فُعال**. يصاغ عليه مصدر كل فعل ثلاثي دل على:

أ- داء أو مرض مثل:

زَكُم. زُكام.

صَدَعَ. صُداع.

ب- صوت مثل:

بَكى. بُكاء.

ثغى. ثغاء

عَوى. عُواء.

٣- **فَعيل**. يبنى على هذا الوزن مصدر بعض الأفعال الدالة على صوت مثل:

زَأر. زئير.

صَهَلَ. صهيل.

خرَّ.خرير.

ويبنى على هذا الوزن مصدر الثلاثي الدال على السير. مثل. دبَّ دَبيب، ورَحَلَ. رَحيل

٤- **فُعْلة**. يبنى عليه مصدر الفعل الثلاثي الذي يدل على لون مثل:
حَمِرَ. حُمْرة.
خَضِرَ. خُضْرة.
زَرِقَ. زُرْقة.

عدا الفعلين سَوِدَ، وبيضَ فإن مصدرهما بُني على وزن (فَعال) سَواد. وبَياض.

٥- **فِعال**. يبنى عليه مصدر الثلاثي الدال على امتناع مثل:
جَمَحَ. جِماح.
فرَّ.فِرار.
أبى. إباء. أصلها (إباي) تطرفت الياء بعد ألف فقلبت همزة.

٦- **فُعُول**. يبنى عليه مصدر الثلاثي اللازم الذي وزنه (فَعَلَ) الصحيح أو المعتل مثل
قَعدَ. قُعُود.
وَصَلَ. وصول.
مرّ. مرور.

٧- **فَعْلٌ**. يبنى عليه مصدر الثلاثي المعتل العين بالألف (الأجوف) مثل:
نَامَ. نَوْمُ.
صَامَ. صَوْمٌ.
مَالَ. مَيْلٌ.
باع. بَيْعٌ.

وقد يأتي على فِعال) مثل: قام، قِيام. هام، هِيام.

٨- **فَعْلٌ**. يبنى عليه مصدر الثلاثي المتعدي الذي وزنه (فَعَلَ) أو (فَعِلَ) مثل:
جَرَدَ. جَرْد.
ضَرَبَ. ضرْب.
فَهِمَ. فَهْم.

عَزِمَ. عَزْم.
رَدَّ. رَدٌّ.

٩- **فَعَلٌ**. ويبنى عليه مصدر الثلاثي اللازم الذي وزنه (فَعِلَ) مثل:
فرِحَ. فَرَحٌ.
حَزِن. حَزَنٌ.
نَدِمَ. نَدَمٌ.

١٠- **فُعُولة**. يبنى عليه مصدر الفعل الثلاثي الذي وزنه (فَعُلَ) مثل:
سَهُلَ. سُهولة.
عَذُبَ. عُذوبة.

وقد يأتي على (فَعالة) مثل:
بَلُغَ. بلاغة.
وقُحَ. وَقاحة.
جَزُلَ. جَزالة.

ومهما تعددت الضوابط التي وضعها اللغويون فإنها لا تكون مطردةً مقيسة في مصادر الثلاثي لذا فإن مصادره تبقى سماعية لا تخضع للقياس.

ثانياً: أبنية المصادر القياسية

المصادر القياسية هي مصادر الرباعي، والخماسي، والسداسي، ولكل منها أوزانه. ونعرضها كما يأتي:

١- أوزان مصادر الرباعي:

الرباعي إما أن يكون رباعياً أصلاً مثل دَحْرَجَ، وبَعْثَرَ وهو على وزن (فَعْلَلَ) وأما أنه صار رباعياً عن طريق الثلاثي المزيد وله ثلاثة أوزان هي (أفعَلَ) و(فَعّلَ)، و(فاعَلَ) و لمصادره أربعة أوزان هي:

أ- فَعْلَلَةٌ[1] **. وفِعْلال.** إذا كان الفعل الرباعي رباعياً أصلاً على وزن فَعْلَلَ مثل:

دَحْرَجَ. دَحْرَجةٌ. دِحْراج.

وَسوسَ. وَسْوسَة. وِسْواس.

زلزل. زَلْزَلة. زِلْزال.

ب- إِفعال. يبنى عليه مصدر الرباعي الذي وزنه أَفْعَلَ الذي قد يكون صحيحاً مثل:

أقبلَ. إقبال.

أخْرجَ. إخراج.

وقد يكون معتل الفاء مثل:

أوجد. إيجاد.

أوصل. إيصال.

والأَصل: أوجدَ إِوْجاد. وأوْصَلَ إوْصال. فوقعت الواو ساكنة بعد كسر فقلبت ياءً.

وقد يكون معتل العين (أجوف) مثل:

أقام. إقامة.

أدامَ. إدامة.

والأصل إقْوَام. وإدْوَام. فَنقلتْ حركة الواو (حرف العلة) إلى الحرف الصحيح قبلها فتحركت الواو لمجانسة الألف وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فالتقى أِلفان فحذف أحدهما وعوض عنه بالتاء المربوطة وقد يكون معتل الآخر (ناقصا). مثل:

أملى. إملاء.

أفتى. إفتاء.

الأصل (إملاي وافتاي) تطرفت الياء بعد ألف فقلبتْ همزةً. فصارتا إفتاء وإملاء.

---

(1) هناك من يرى أن مصدر الفعل الرباعي الذي وزنه فعلل يمكن أن يكون على فَعْللةَ وفِعلال. إلا أن ابن مالك يرى أن فعلال ليس قياسياً انظر ابن عقيل، مصدر سابق، ج٢، ص١١٠. دار القلم، بيروت.

وقد يأتي لفيفاً مفروقاً (مثالاً ناقصاً) أوله واو وآخره ألف مثل

أوصى. إيصاء.

أولى: إيلاء.

الأصل: (إوْصاي وإوْلاي) وقعت الواو ساكنة بعد كسر فقلبت ياءً وتطرفت الياء بعد ألف فقلبت همزةً فصارتا (إيصاء وإيلاء).

جـ- تَفْعيل وتفْعِلة. يبنى عليه مصدر الرباعي المضعف الذي وزنه (فَعَّلَ) مثل:

جزأ. تجزيئاً وتجزئة.

برّأ، تبريئاً وتبرئة.

وقد ينفرد له أتحد الوزنين مثل:

كلّم. تكليم.

سَلّم.تسليم.

ويبنى للمعتل الآخر بالألف على (تَفْعِلة). مثل

زكّى. تزكية.

نمّى. تنمية.

ويبنى على تفعيل من المعتل العين بالياء. مثل.

بيّن. تبيين.[1]

زيّن.تزيين.

وقد يأتي على وزن (تَفْعال) لإفادة التكثير مثل كرّرَ. تكرار

د- مُفاعَلةٌ وفِعال. لمصدر الرباعي الذي وزنه (فاعل) نحو:

قاتل← مُقاتَلَة، قِتال.

---

(1) وقد سمع له مصدر على وزن تِفعال.تبيان. انظر: على حسن مزبان. القضايا الصرفية في ضوء القرآن الكريم. دار شموع الثقافة، ليبيا٢٠٠٣، ص٤٠.

شاجَرَ← مُشاجَرة، شِجار.

ناقشَ← مناقشَة، نِقاش.

ومما وزنه فاعَلَ مضعّف اللام نحو:

سابَّ← مُسابَّة، وسباب.

ومما كان وزنه فاعَلَ معتل الآخر نحو:

غالى← مُغالاة، غِلاء.

حابى← محاباة، حِباء.

٢- مصادر الفعل الخماسي والسداسي، أما مصادر الخماسي والسداسي فيتم التوصل إليها بالطريقة الآتية:

أ- إذا كان أوله ليس تاءً زائدة نقوم بالآتي:

نكسر الحرف الثالث من الفعل.

ثم نضع ألفاً قبلَ آخر الفعل. نحو:

اجتمعَ←اجتماع.	استعطى←استعطاء	اعشَوْشَب←اعشوشاب
انشطر←انشطار.	استعلى←استعلاء	اخلَوْلقَ←اخلولاق
احمرَّ←احمرار.	احرنجم←احرنجام	احمارّ←احميرار
استورد←استيراد	استردّ← استرداد	اخضارَّ←اخضيرار

فإن كان ما قبل آخر الخماسي أو السداسي ألفاً (معتل العين) نحذف الألف ونعوضها بتاء مربوطة في آخر الفعل نحو:

استَقامَ←استِقامة الأصل استِقوام

استبانَ←استبانة الأصل استبْيان

ب- إذا كان أول الخماسي أو السداسي مبدوءاً بتاء زائدة فيكون مصدرُه على وزن ماضيه مع ضم الحرف الرابع فيه إن لم يكن معتل الآخر نحو:

تَعلَّم← تعَلُّم. تَدحْرَجَ← تَدحْرُج. تجورُب← تجَوْرُب

تفَهَّمَ← تفهُّم.   تَبعثر ← تَبَعْثرُ

تراجع← تراجُع. تَشَيطَنَ←تَشَيْطن

فإن كان مبدوءاً بتاء زائدة معتل الآخر بالألف بُني مصدره على وزن ماضيه مع كسر رابعه وقلب الألف ياءً نحو:

تأنّى← تأنٍ والأصل (تأني).   تمادى← تمادٍ والأصل (تمادي)

تدنّى← تدنٍ والأصل (تدني).   تهادى← تهادٍ (الأصل (تهادي)

توالى← توالٍ والأصل (توالي).

المصدر الميمي

هو ما دل على الحدث مجرداً من الزمان وكان مبدوءاً بميم زائدة[1] ليست على بناء مفاعلة أي ليست ميم المفاعلة في مصدر الرباعي الذي وزنه فاعَلَ مثل (شارَكَ) مصدره مشاركة. فالميم في مشاركة هي ميم لبناء صيغة مفاعلة التي هي مصدر الرباعي وهذا يعني أن (مشاركة) ليست مصدراً ميمياً إنما مصدر أصلي للفعل الرباعي الذي وزنه فاعَلَ.

صوغ المصدر الميمي:

يصاغ المصدر الميمي كما يأتي:

١- من الثلاثي المجرد يصاغ على وزنين:

أ-مَفْعَل: إذا كان الثلاثي صحيحاً نحو:

دَخَلَ ← مَدْخَل.   شَرِبَ ← مَشْرَب

طَلَعَ ← مَطْلَع   صَعِدَ ← مَصْعَد.

أكَلَ ← مأكل.

أو كان معتل الآخر نحو:

---

(1) المقصود بالميم الزائدة أنها ليست من أصل الفعل.

جَرَى ← مَجْرى. رَضيَ ← مَرْضَى

هوى ← مَهْوى. مشي ← ممشى.

أو كان معتل العين نحو:

قامَ ← مَقام. تابَ ← متاب

نالَ ← منال ماتَ ← ممات

وجاء منه سماعياً على مَفْعَلَة نحو:

سَأَلَ ← مَسْألة. ودَّ ← مودّة .

فسَدَ ← مفسدة. شقَّ ← مشقة.

ب- مَفْعِل وذلك:

* إذا كان الفعل معتل الأول بالواو:

وَرَدَ ← مَوْرِد

وَصَلَ ← مَوْصِل

وَقَفَ ← مَوْقِف

وضع ← مَوْضِع

* إذا كان الفعل من الباب الثاني (فَتحُ كَسْرٍ) ضَـرَب يـضرِبُ ، سـواءَ أكـان صحيحاً أم معتل الوسط بالألف مثل:

طار ← مَطير

سار ← مسير

صار ← معير

٢- من غير الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي (من الرباعي والخماسي والسداسي) بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخر الفعل. مثل:

أكرم ← مُكرَم.

أعان ← مُعان.

أقامَ ← مُقام.

استقرَّ ← مُستَقرّ.

استورَد ← مُسْتَورَد

انقلبَ ← مُنْقَلَب.

انشطر ← مُنْشَطَر

مزّق ← مُمَزَّق

اخلَوْلَقَ ← مُخلَولَق.

المصدر الصناعي

هو لفظ زيد في آخره ياء مشددةً بعدها تاء تأنيث مربوطة ليصبح بعد الزيادة اسماً دالاً على معنى لم يكن دالاً عليه قبل الزيادة مثل الرجولية. أصلها رجل وكلمة رجل تدل على واحد من جنس الرجال وعند زيادة ياء مشددة عليه وتاء تأنيث مربوطة أصبح يدل على المعنى الأول زيادة على أمور أخرى مثل الشهامة، والمروءة والكرم وغيرها ومثلها كلمة إنسان التي تدل على كائن حي مميز عن الكائنات الحية الأخرى عندما نزيد عليه ياءً مشددة وتاء مربوطة في آخره أصبح يدل على معانٍ زيادة على المعنى الأصلي مثل الرحمة والشفقة والتعاون وغيرها فأصبح اللفظ الجديد يشتمل على مجموع الصفات التي يختص بها الإنسان ولا يراد بها الاقتصار على معناها الأصلي. وإن هذه الدلالة لم يكن لفظ الإنسان أو الرجل يدل عليها قبل أن نزيد عليه الياء المشددة والتاء المربوطة وأطلق عليه لفظ الصناعي لأننا صنعناه بالزيادة. ليدل على معنى وما يحيط به لم يكن ليدل عليه قبل الزيادة.

صناعته

أ- من الأسماء المبنية مثل:

كيفَ. كيفية.

أنا. أنانية.

هو. هوَية.

ب- من الأسماء الجامدة مثل:

رجل ← رجولية.

قوم ← قومية.

روح ← روحية.

وحش ← وحشية.

جـ- من الأسماء المشتقة مثل:

شاعر ← شاعرية.

صناعة ← صناعية.

د- من الجمع مثل:

ملائكة ← ملائكية

وهناك مصادر صناعية مرتجلة مثل: عنجهية، عروبية، ربوبية، فروسية.[١]

اسم المرَة[٢]

هو اسم يدل على حدوث الفعل مرةً واحدة من دون دلالة على الزمان فهو يتضمن معنى المصدر في الدلالة على الحدث والتوكيد ومعنى مزيداً هو عدد حدوث الفعل. نحو قولنا: جال جولةً. ونظر نظرةً. فكل من جولة ونظرة دلت على الحدث المجرد من الزمن مؤكداً ودلت معه على المرّة، أي جولة واحدة ونظرة واحدة. فقد أضافت معنى خاصاً هو أن الحدث حدث مرّة واحدة، فاسم المرة يدل على أمرين معاً هما المعنى المجرد والمرّة.

---

(1) علي حسن مزبان، القضايا الصرفية في ضوء القرآن الكريم، ج٢، دار شموع الثقافة ص٦٧.

(2) هناك من يطلق عليه المصدر الدال على المرّة. انظر: حاتم الضامن وآخرون، قواعد اللغة العربية، مطبعة الصمد. بغداد ٢٠٠٤، ص٦٨.

شروط صوغ اسم لمرة

يُشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم المرّة ما يأتي:

أ- أن يكون تاماً فلا يصاغ من الأفعال الناقصة.

ب-أن يكون حسياً تؤديه الأعضاء والجوارح ولا يكون قلبياً مثل فهم، وعلم.

ج- أن يدل على حدث خاضع للتعدد والتكرار فلا يصاغ من أفعال تدل على صفة ثابتة مثل كرُمَ، وخبُثَ، وفقُهَ. وقبُحَ. لأن حدث هذه الأفعال لا يخضع للتعدد والتكرار(1).

صوغ اسم المرّة

يصاغ اسم المرّة كما يأتي:

١- من الماضي الثلاثي على وزن (فَعْلَة) مثل:

جَلَسَ ← جَلْسة.

أكَلَ ← أكْلَة.

قالَ ← قَوْلَة.

سارَ ← سَيْرة.

رَمَى ← رَمْيَة.

دعا ← دَعْوَة.

فإن كان مصدره الأصلي على وزن (فَعْلة) وجب أن تأتي بقرينة تدل على العدد لتميز اسم المرة من المصدر مثل:

رَحِمَ ← مصدره الأصلي (رَحْمة) فعندما نريد جعله اسم مرة نأتي بقرينة تدل على العدد فنقول: رحمة واحدة. ومثلها صاح مصدره صَيْحة فنقول: (صيحة واحدة) ليكون اسم مرّة.

(1) علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص٦٩.

٢- من غير الثلاثي: يصاغ من مصدره الأصلي مزيداً عليه بتاء مربوطة في آخره. فإن أردنا صوغ اسم المرة من الفعل أكرَمَ ناتٍ بمصدره وهو إكرام ثم نزيد عليه تاءً مربوطة في آخره فيصير إكرامة وهو اسم مرّة للفعل أكرمَ وقد دلّ على المرةِ بإضافة التاء المربوطة ومثله:

انطلق ← انطلاقة.

استغفر ← استغفارة.

سبّحَ ← تسبيحة.

فإذا كان للفعل أكثر من مصدر نختار أشهرها نحو:

زلزلَ مصدره: زلزلة، وزلزال. فنختار زلزلة لشهرته، ولما كان فيه تاء مربوطة هي تاء المصدر وجب علينا أن نأتي بقرينة تدل على المرّه فنقول زلزلة واحدة. ومثله وصّى توصية واحدة لأن مصدر وصّى هو توصية، والتاء في آخره هي تاء المصدر(1).

اسم الهيأة

هو ما دل على حدثٍ مجردٍ وهيأته عند وقوعه كما في قولنا: جلسنا جِلسةً مريحةً. فإن (جلْسة) اسم دل على حدث الجلوس. وكذلك في قولناك يعيشُ المؤمنُ عِيشةً متواضعةً. فإن (عيشة) اسم دل على الفعل وهيأته.

صوغ اسم الهيأة

لا يصاغ اسم الهيأة من غير الثلاثي. أما من الثلاثي فيصاغ على وزن (فِعْلة) نحو: جَلَسَ ← جِلْسَة.

فإن كان المصدر الأصلي للفعل مختوماً بتاء ميزنا بينه وبين اسم الهيئة بصفةٍ ملائمة لاسم الهيأة نحو:

---

(1) إذا كان المصدر الأصلي على (فُعْلة) مثل كَدرَ الماء كُدْرة لتمييزه نفتح الفاء فنقول: (كَدْرة) للدلالة على أنه اسم مرّة. وإذا كان المصدر الأصلي على وزن فِعْلة مثل: خَفِيَ خِفْية. فتحنا الفاء أيضاً للدلالة على اسم المرة فنقول خَفْية. انظر: علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص٧١.

خدم مصدره خِدْمة لتمييزه نقول: (خِدمة جميلة). ودعا مصدره دعوة لتمييزه نقول: (دعوة مخلصة) ومات مصدره ميتة لتمييزه نقول: (ميتة عزيزة).

إعمال المصدر

يعمل المصدر عمل فعله في حالتين:

الأولى: أن ينوب مناب فعل الأمر مثل. طرداً المحتلين. فتكون جملته طلبية إنشائية. فالمحتلين مفعول به للمصدر (طرداً) لأن المصدر ناب مناب فعل الأمر اطرد. ومعنى الجملة: إطرد المحتلين. ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ (محمد٤). والتقدير: فاضربوا رقابهم.

الثانية: أن يصحُّ تقديره بـ (أن والفعل) إذا أريد الزمن الماضي والمستقبل مثل:

- أعجبني إكرامُك زيداً أمسِ. والتقدير: أعجبني أن أكرمت زيداً أمسِ.
- يعجبُني إكرامُك زيداً غداً. والتقدير: يعجبني أن تكرمَ زيداً غداً.
- أو يصح تقديره بـ (ما والفعْل) إذا أريد به الحال مثل:
- أعجبني إكرامُك زيداً الآن. والتقدير: يعجُبني ما تكرمُ زيداً الآن.

ويشترط في إعماله أن لا يتأخر عن معموله وأن لا يكون مصغراً.

الصور التي يأتي عليها المصدر المقدر بـ (أن والفعل) أو (ما والفعل)

يأتي المصدر الذي يصحُّ تقديره بـ (أن والفعل)، أو (ما والفعل) على ثلاث صور هي:

١ - أن يكون مضافاً:

أ- إلى فاعله مع ذكر المفعول مثل:

قولُكَ الحقَّ واجبٌ. فهو مضاف إلى الضمير (الكاف) الذي يعود على المخاطب الذي هو القائل فهو فاعل المصدر، ومحله الرفع، والحقَّ: مفعول به

للمصدر، فهو معمول المصدر ومنه قوله: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ (البقرة٢٥١).

ب- وقد يأتي مضافاً إلى فاعله من دون ذكر معموله كما في قولنا: ما كان قولك صحيحاً فالمصدر أضيف إلا فاعله ولم يذكر معمولهُ.

جـ- وقد يضاف إلى الظرف فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً مثل: أعجبني إكرامُ اليومِ محمدٌ علياً. وقد يضاف إلى مفعوله ويرفع فاعلاً مثل: أعجبني إكرامُ المحتاجِ محمدٌ.

د- المصدر المقدّر بـ (أنْ والفعل)، أو (ما والفعل) المضاف أكثر إعمالاً من صوره الأخرى.

٢- **أن يكون منوناً** مثل: يسرّني تحريمٌ العراقَ. ويسرني إكرامٌ المحتاجَ. وهو أقل إعمالاً من المضاف ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (البلد١٤-١٥). فقد جاء يتيماً مفعولاً به للمصدر المنون (إطعامٌ).

٣- **أن يكون محلى بـ (أل) نحو**: خالدٌ كثيرُ الإكرامِ المحتاجين، ومنه قول الشاعر:

ضعيفُ النكايةِ أعداءَه يخالُ الفِرارَ يراخي الأجل

فأعداءَه مفعول به للمصدر (النكاية) المحلى بـ (أل). هذا فيما يخص إعمال المصدر.

أما اسمُ المصدر فإنه يعمل بالشروط نفسها ومن إعمال اسم المصدر قول الشاعر:

إذا صحَّ عونُ الخالقِ المرءَ لم يجد عسيراً من الآمالِ إلاّ ميسّرا

فـ (المرءَ) مفعول به لاسم المصدر (عون) المضاف[1]. ومنه أيضاً قولنا: عطاؤكَ المحتاجَ سبيلٌ إلى رضا الله. والمصدر (إعطاء).

(1) إعمال اسم المصدر قليل. انظر: ابن عقيل، مصدر سابق، ج٢، ص٨٢.

تنبيه

١- إذا أُضيفَ المصدر إلى فاعله فإن فاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، ويجوز في تابعه الاتباع على المحل أو اللفظ سواءَ أكان نعتاً، أم معطوفاً، أم توكيداً. نحو: أعجبني قولُ خالدِ الصادقِ الحقَّ، أو أعجبني قولُ خالدِ الصادقُ الحقَّ. فـ (خالد) في كلا الجملتين مجرور لفظاً بالإضافة، مرفوع محلاً فاعل، والصادق في الأولى نعتاً (صفة لخالد المجرور لفظاً)، وفي الثانية صفة لخالدِ أيضاً وقد رفع اتباعاً لمحل (خالد) الذي هو الرفع.

٢- إذا أضيف المصدر إلى مفعوله فيكون المفعول مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. ويجوز في تابعه الإتباع على المحل، أو الاتباع على اللفظ أيضاً، نحو: أعجبني قولُ الحقَّ الواضحِ. أو أعجبني قولُ الحقِّ الواضحَ. فالمصدر (قول) مضاف إلى مفعوله (الحق) و جاز في تابعه الواضح الواقع صفة أن يكون منصوباً اتباعاً لمحل الحق، وان يكون مجروراً اتباعاً للفظ الحق.

٣- لا يجوز تقديم معمول المصدر عليه إلا في حالتين:

أ- إذا كان المصدر نائباً عن فعله (بدلاً من فعله): نحو: الأعداءَ ضرباً.

ب- إذا كان المعمول شبه جملة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ (النور٢). وقوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ﴾(الصافات ١٠٢) فقد تقدم المعمول وهو شبه جملة على المصدر وهو في الأولى (بهما) وفي الثانية (معه).

الخلاصة

أولاً: المصدر

هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من الزمان المتضمن حروف فعْله ومعناه.

ثانياً: أنواع المصادر

أ- المصدر الأصلي. هو الاسم الدال على الحدث مجرداً من الزمان المتضمن حروف فعله ومعناه. ويذكر من دون قيد.

ب-المصدر الميمي. هو ما دل على الحدث مجرداً من الزمان مبدوءاً بميم زائدة ليست على بناء مفاعلة.

ج-المصدر الصناعي. هو لفظ زيد في آخره ياءٌ مشددة وتاء مربوطة ليدل بعد الزيادة على معنى لم يكن دالاً عليه قبل الزيادة، زيادة على اشتماله المعنى الأول.

د- اسم المرّة ويسمّى (مصدر المرّة) وهو اسم يدل على حدث مجرد حَدَثَ مرَةً واحدةً متضمناً معنى المصدر وعدد حدوث الفعْل.

ه- اسم الهيأة (ويسمى مصدر الهيأة) وهو ما دل على حدث مجرد وصفته عند حدوثه.

ثالثاً: أبنية المصادر للمصادر أبنية سماعية وأبنية قياسية

١- الأبنية السماعية هي أبنية مصادر الفعل الثلاثي. ومنها:

فِعالة. للثلاثي الدال على مهنة.

فُعال. للثلاثي الدال على مرض أو صوت.

فَعيل. للثلاثي الدال على صوت أيضاً.

فُعْلة. للثلاثي الدال على لون عدا سَوِدَ، وبَيِضَ. مصادرهما سَواد وبَياض.

فِعال. للثلاثي الدال على امتناع.

فُعُول. للثلاثي اللازم الذي وزنه فَعَل.
فَعْل. للثلاثي المعتل العين بالألف.
فَعَل. للثلاثي اللازم الذي وزنه فَعِل.
فَعْل. للثلاثي المتعدي الذي وزنه فَعَلَ أو فَعِلَ.
فُعُولة. للثلاثي الذي وزنه فَعُلَ.

٢- الأبنية القياسية هي أبنية الرباعي، والخماسي، والسداسي.

أ- أبنية الرباعي هي:
فعلَلَة للرباعي في الأصل الذي وزنه فَعْلَلَ. مثل دَحْرَجَ. وله أيضاً فِعلال دَحْرَجَ← دِحْراج. وَسْوَسَ ← وِسْواس.
إفعال. للرباعي الذي وزنه أفعل.
تَفْعيل: للفعل الرباعي الذي وزنه فعَّل.
مفاعلة: للفعل الرباعي الذي وزنه فاعَل.

ب- أبنية مصادر الخماسي والسداسي.
- إذا كان أول الفعل ليس تاءً زائدة يصاغ مصدره بكسر الحرف الثالث من ماضيه، ووضع ألف قبل آخره، وإن كان ما قبل الآخر ألفاً (معتل العين) تحذف الألف وتعوض بتاء مربوطة في آخره.
- إذا كان أول الفعل الخماسي أو السداسي تاءً زائدةً فيكون مصدره على وزن ماضيه مع ضم الحرف الرابع فيه إنْ لم يكن معتل الآخر، فإن كان معتل الآخر بالألف بُنِيَ مصدره على وزن ماضيه مع كسر رابعه، وقلب الألف ياءً نحو: تأنّى ← تأنٍ (تأني).

٣- بناء المصدر الميمي. يُبنى المصدر الميمي من الثلاثي المجرد على:

أ- مَفْعَل. إن لم يكن مثالاً، ولم يكن من الباب الثاني (فَتَح كَسْرٍ).

ب- مَفْعِل. إن كانَ مثالاً، أو كان من الباب الثاني.

ج- ويبنى من غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبلَ آخر الفعل.

٤- بناء المصدر الصناعي.

يبنى المصادر الصناعي بإضافة ياء مشددة بعدها تاء مربوطة إلى الاسم سواءً أكان ذلك الاسم مبنياً، أم جامداً، أم مشتقاً، أم أعجمياً.

٥- بناء اسم المرّة.

يبنى اسم المرّة من الثلاثي على وزن فَعْلة. فإن كان مصدره الأصلي مختوماً بتاءٍ مربوطة جئنا بقرينةٍ لفظية تدل على العدد لتميّز اسم المرّة من المصدر.

٦- بناء اسم الهيأة:

يبنى اسم الهيأة من الثلاثي على فِعْلَة، فإن كان المصدر الأصلي مختوماً بتاء مربوطة جئنا بصيغةٍ ملائمة بعد المصدر للتمييز بينه وبين اسم الهيأة نحو: جِلْسة، نِشْدة. ولا يصاغ من غير الثلاثي.

رابعاً: اسم المصدر.

هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه من بعض حروف فعله من دون تعويض نحو: عطاء، نبات، سلام.

خامساً: إعمال المصدر

١- يعمل المصدر عمل فعله بشروط:

أ- إذا ناب مناب فعله.

ب- إذا صحَّ تقديره بـ (أن والفعل)، أو بـ (ما والفعل).

ج- أن لا يتأخر عن معموله.

٢- المصدر الذي يصح تقديره بـ (أن والفعل)، أو بـ (ما والفعل) له ثلاث صور:

أ- أن يكون مضافاً:

- إلى فاعله مع ذكر المفعول نحو: قولُك ا لحقَّ واجبٌ.
- إلى فاعله مع عدم ذكر المفعول نحو: سُررت من قَوْلِ محمدٍ.
- إلى مفعوله ويرفع فاعلاً نحو: سررت من قولِ الحقِّ محمدٌ.
- إلى الظرف ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً نحو: أعجبني إكرامُ اليومِ محمدٌ المحتاجَ.

ب- أنْ يكون منوناً نحو: يسرني إطعامٌ في عُسْرٍ محتاجاً.

ج- أنْ يكون محلى بـ (أل) نحو: زيدٌ كثيرُ الإكرامِ المحتاجين.

٣- إذا أضيف المصدر إلى فاعله فإن فاعله يكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً ويجوز في تابعه الاتباع على محل الفاعل، أو لفظه.

وإذا أضيف المصدر إلى مفعوله فيكون المفعول مجروراً لفظاً بالإضافة منصوباً محلاً على المفعولية ويجوز في تابعه الجر على اللفظ، والنصب على المحل.

أسئلة عامة حول المصادر

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالمصدر؟

٢. ما الفرق بين المصدر والفعل؟

٣. ما المقصود بالمصدر الأصلي؟

٤. ما المقصود بالمصدر الميمي؟

٥. ما المقصود بالمصدر الصناعي؟

٦. ما المقصود باسم المرّة؟

٧. ما المقصود باسم الهيأة؟

٨. ما الأفعال التي جاءت مصادرها سماعية؟

٩. ما الأفعال التي جاءت مصادرها قياسية؟

١٠. ما أشهر الأوزان التي حددها اللغويون لمصادر الفعل الثلاثي المجرد؟

١١. ما أوزان مصادر الفعل الرباعي؟

١٢. ما أشهر أوزان مصادر الفعل الخماسي؟

١٣. ما أشهر أوزان مصادر الفعْل السداسي؟

١٤. ما الطريقة التي تتوصل بها إلى صياغة مصادر الفعل الخماسي والسداسي.

١٥. ما أوزان المصدر الميمي؟

١٦. ما أوزان اسم المرة؟

١٧. ما أوزان اسم الهيأة؟

١٨. ما طريقة صناعة المصدر الصناعي؟

١٩. متى يعمل المصدر عمل فعله؟

٢٠. ما الصور التي يأتي عليها المصدر الذي يصح تقديره بـ (أن والفعل) أو (ما والفعل)؟

٢١. ما المقصود باسم المصدر؟

٢٢. ما شروط إعمال اسم المصدر؟

٢٣. إلى ماذا يضاف المصدر الذي يقدر بأن والفعل، أو ما والفعل؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المتقدمة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد دراسة الموضوع حتى تتمكن من إجابة الأسئلة جميعها إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول المصادر

التمرين الأول:

استخرج المصدر، والمصدر الميمي، والصناعي، واسم المرة، واسم الهيأة في كل مما يأتي واذكر وزنه وفعله لغير الصناعي.

قال تعالى:

١. ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾ (الروم ٢٣).

٢. ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ﴾ (البقرة١٣٨).

٣. ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ (يس٢٩).

٤. ﴿وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً﴾ (الحديد ٢٧).

٥. ﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ﴾ (آل عمران ١٥٤).

٦. ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ ١٩).

٧. ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء ٢٢٧).

٨. ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾ (الزمر ٤٢).

٩. ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (البقرة ٢٨٥).

١٠. ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾ (التوبة ١١٤).

١١. ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (البقرة ٢٣٣).

١٢. ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾ (الزلزلة١).

١٣. ﴿لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾. (النجم٢٧)

١٤. ﴿لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾ (النجم ٢٧).

١٥. ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (يس ٥).

١٦. ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ (النحل ٨٠).

١٧. ﴿ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (نوح ٩).

١٨. ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ۝٤٩﴾ (الطور ٤٢).

١٩. ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ (محمد ٣٦).

٢٠. ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ۝١٩﴾ (الفجر ١٩).

التمرين الثاني:

صغ المصدر واذكر وزنه لكل فعل مما يأتي:

حاكَ، تاجرَ، أمَرَ، أوْجَدَ، زُكِمَ، طارَ، بَكَى، صَهَلَ، دبَّ، رَكَع، مرَّ، باعَ، فَرِحَ، جاعَ، أمِنَ، أكرمَ، بَعْثَرَ، انكسَرَ، استعْطَفَ، استجارَ، استبان، اقام، أفضى، أولى.

التمرين الثالث:

مثل لما يأتي:

١. مصدر على وزن إفْعِيعال.
٢. مصدر على وزن افْعِيلال.
٣. مصدر على وزن تَفَعْلُل.
٤. مصدر على وزن تَفَعُّلَ.
٥. مصدر على وزن افْتِعال.
٦. مصدر على وزن افعِلال.
٧. مصدر على وزن فَعْلَلَة.
٨. مصدر على وزن فِعال.
٩. مصدر على وزن تَفْعِلَة.
١٠. مصدر على وزن إفْعال.

١١. مصدر على وزن فُعُولة.

١٢. اسم مصدر عامل.

١٣. مصدر نائب منابَ فعله.

١٤. مصدر عامل عمل فعله مضاف إلى فاعله.

١٥. مصدر مضاف إلى مفعوله.

١٦. مصدر منون عامل.

التمرين الرابع:

صغ المصدر الميمي من كل فعل مما يأتي:

شَرِبَ، رَأى، رَدّ، قَعَدَ، وَقَفَ، نَجا، ذَهَبَ، قَدِمَ، وثَبَ، وقَدَ، استَوْرَدَ، أدْخلَ.

التمرين الخامس:

صغ المصدر الصناعي من الأسماء الآتية:

قومٌ، أقدَمُ، حرٌّ، كمْ، حيثُ، انتقال، أوّلُ، معلومٌ، تقدّمٌ، اشتراكُ.

التمرين السادس:

صغ اسم الهيأة من كل فعل مما يأتي:

مشى، نَشَدَ، قَعَدَ، رَجَعَ، ماتَ، نَظَرَ، فَزَعَ، أكل.

التمرين السابع:

صغ اسم المرة من كل فعلٍ مما يأتي:

قالَ، صالَ، صاحَ، دقَّ، أكلَ، جال، أكـرمَ، أعـان، انـشَطَرَ، اضـطرَبَ، استعدَّ، انطلقَ، فرِحَ.

التمرين الثامن:

فيما يأتي مصادر عاملة حددها وبين سبب إعمالها

١. قال تعالى: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾ (مريم ٢).

٢. ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا﴾ (البلد ١٤-١٥).

٣. طرداً المحتلين.

٤. خالدُ بن الوليد كثيرُ القتلِ أعداءَ المسلمين.

التمرين الثامن:

إعرب ما يأتي:

قال تعالى:

١. ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ (البقرة ٢٥١).

٢. ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ (محمد٤).

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت مطابقة فانتقل إلى درس جديد وإن لم تكن مطابقة فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من الحل الصحيح لجميع التمرينات التطبيقية.

حلول التمرينات التطبيقية حول المصادر

حل التمرين الأول:

١. منام	مصدر ميمي	وزنه مَفْعل	فعله نامَ	ثلاثي أجوف
ابتغاء	مصدر أصلي	وزنه افتعال	فعله ابتغى	خماسي معتل الآخر
٢. صِبغة	اسم هيأة	وزنه فِعْلة	فعله صَبَغ	ثلاثي صحيح
٣. صيحة واحدة	اسم مرّة	وزنه فَعْلَة	فعله صاح	ثلاثي أجوف
٤. رأفةً	مصدر	وزنه فَعْلَة	فعله رأف	ثلاثي صحيح
رحمةً	مصدر	وزنه فَعْلَة	فعله رحم	ثلاثي صحيح
رهابنية	مصدر صناعي	وزنه فعلانية	أصل الاسم	رهبان
٥. ظنّ	مصدر	وزنه فَعْلٌ	فعله ظنّ	ثلاثي مضّعف اللام
الجاهلية	مصدر صناعي	وزنه فاعلية	أصل اسمه جاهل	
٦. مُمَزّق	مصدر ميمي	وزنه مُفعَّل	فعله مزّق	رباعي
٧. مُنقلب	مصدر ميمي	وزنه مُنفعَل	فعله انقلب	خماسي
٨. موت	مصدر	وزنه فَعْلِ	فعله مات	ثلاثي أجوف
مَنام	مصدر ميمي	وزنه مَفْعَل	فعله نام	ثلاثي أجوف
٩. المصير	مصدر ميمي	وزنه مَفْعِل	فعله صار	ثلاثي أجوف
١٠. استغفار	مصدر	وزنه استفعال	فعله استغفر	سداسي
موعدة	مصدر ميمي	وزنه مَفعِلة	فعله وَعَد	ثلاثي مثاال
١١. فصال	مصدر	وزنه فِعال	فعله فصل	ثلاثي صحيح
تراضٍ	مصدر	وزنه تفاعِل	فعله تراضى	خماسي
تشاور	مصدر	وزنه تفاعل	فعله تشاورَ	خماسي
جناح	مصدر	وزنه فِعال	فعله جنحَ	ثلاثي صحيح
١٢. زلزال	مصدر	وزنه فِعلال	فعله زلزل	رباعي
١٣. القتال	مصدر	وزنه فِعال	فعله قَتلَ	ثلاثي صحيح

١٤. تسمية	مصدر	وزنه تفْعِلة	فعله سمّى	رباعي
١٥. تنزيل	مصدر	وزنه تفْعيل	فعله نزّل	رباعي
١٦. ظعْن	مصدر	وزنه فَعْلٌ	فعله ظَعَنَ	ثلاثي صحيح
إقامة	مصدر	وزنه إفالة	فعله أقام	رباعي أجوف
١٧. إسرار	مصدر	وزنه إفعال	فعله أسرَّ	رباعي مضعّف اللام
١٨. إدبار	مصدر	وزنه إفعال	فعله أدبر	رباعي
السجود	مصدر	وزنه فُعول	فعله سجد	ثلاثي صحيح
١٩. لعبٌ	مصدر	وزنه فَعِل	فعله لعبَ	ثلاثي صحيح
لهو	مصدر	وزنه فَعْل	فعله لَها	ثلاثي ناقص
٢٠. أكلاً	مصدر	وزنه فَعْل	أكل	ثلاثي مهموز الأول
جم	مصدر	وزنه فَعْل	فعله جمَّ	ثلاثي مضعف اللام

حل التمرين الثاني

الفعل	المصدر	وزن المصدر	الفعل	المصدر	وزن المصدر
حاكَ	حياكةٌ	فِعال	تاجَرَ	مُتاجرة	مُفاعلة
أمَرَ	أمْر	فَعْل	أوْجَدَ	إيجاد	إفْعال
زُكِمَ	زُكام	فُعال	طارَ	طيران	فِعلان
بكَى	بُكاء	فُعَال	صَهَلَ	صهيل	فَعيل
دبَّ	دَبيب	فَعيل	رَكَعَ	رُكُوع	فُعُول
مرَّ	مرور	فُعُول	باعَ	بَيْع	فَعْل
فرِحَ	فَرَح	فَعَل	جاعَ	جُوع	فُعْل
أمِنَ	أمْن	فَعْل	أكرَمَ	إكرام	إفْعال
بَعْثَرَ	بَعْثَرة	فَعْلَلَة	إنكسَرَ	إنكسار	إنفعال
استعطف	استعطاف	استفعال	استجار	استجارة	استفالة
استبان	استبانة	استفالة	أقام	إقامة	إفالة
أفضى	إفضاء	إفعال	أدلى	إدلاء	إفعال

حل التمرين الثالث:

١. اعشوشب	إعشوشاب
٢. احمارَّ	احمرار
٣. تبعثر	تَبَعْثُر
٤. تكسَّرَ	تكسُّر
٥. انْتَصَرَ	انتصار
٦. احْمَرَّ	احميرار
٧. زَلْزَلَ	زلزلة
٨. قاتلَ	قِتال
٩. زكّى	تزكية
١٠. أقبل	إقبال
١١. سَهُل	سُهُولة

١٢. يسرني عونُك المحتاج

١٣. إنصافاً الحقَّ

١٤. يسرني إكرامُك المجتهدين

١٥. يسرني فِعْلُ الخير

١٦. يعجبني إطعامٌ في العسر المحتاجين

حل التمرين الرابع:

الفعل	المصدر الميمي	وزنه	الفعل	المصدر الميمي	وزنه
شربَ	مَشْرَب	مَفْعَل	رأى	مَرْأى	مَفْعل
ردَّ	مردّ	مَفْعَل	قَعَدَ	مَقْعَد	مَفْعَل
وقفَ	مَوْقِف	مَفْعِل	نجا	مَنْجى	مَفْعَل
ذَهَبَ	مَذْهبٌ	مَفْعَل	قدِمَ	مَقدَم	مَفْعل
وَثَبَ	مَوْثِب	مَفعِل	وَقَدَ	مَوْقِد	مَفْعِل
استَوْرَدَ	مُسْتَوْرَد	مُستفعَل	أدخلَ	مُدْخَل	مُفْعَل

حل التمرين الخامس:

الاسم	المصدر الصناعي منه	الاسم	المصدر الصناعي منه
قومٌ	قوميّة	أقدمُ	أقدميّة
حُرٌّ	حُرية	كَمْ	كميّة
حيثُ	حَيْثِيَة	انتقال	انتقالية
أوّل	أوْلَيْة	مَعْلُوم	مَعْلُوميَة
تقدُّم	تقَدُميَة	اشتراك	اشتراكيَة

حل التمرين السادس

الفعل	اسم الهيئة	وزنه	الفعل	اسم الهيئة	وزنه
مشى	مِشْيَة	فِعْلَة	نَشدَ	نِشدة	فِعْلة
قَعَدَ	قِعْدَة	فِعْلة	رجع	رجْعَة	فِعْلَة
مات	مِيْتة	فِعْلة	نظر	نِظْرَة	فِعْلة
فزِع	فِزْعَة	فِعْلة	أكَلَ	إكْلَة	فِعْلة

حل التمرين السابع

الفعل	اسم المرة	وزنه	الفعل	اسم المرّة	وزنه
قال	قَوْلَة	فَعْلَة	صال	صَوْلة	فَعْلَة
دقّ	دَقّة	فَعْلة	أكل	أَكْلَة	فَعْلَة
جالَ	جَوْلَة	فَعْلَة	أكرمَ	إكرامَة	إفعالة
أعانَ	إعانة	إفالَة	انشطرَ	انشطارة	انفعالة
اضطرب	اضطرابة	افتعالَة	استعدَّ	استعدادة	استفعالة
انطلق	إنطلاقة	إنفعالة	فرِح	فَرْحة	فَعْلة

حل التمرين السابع

المصدر العامل	سبب إعماله
١. رَحْمة ربّك	إضافته إلى فاعله
٢. إطعامٌ	جاء منوناً وصحة تقديره بأن والفعل

٣. طرداً	لأنه ناب مناب فعل الأمر إطرد
٤. القتل	محلى بأل وجواز تأويله بما والفعل

حل التمرين الثامن:

١- ولولا: الواو حسب ما قبلها. لولا أداة شرط غير جازمة حرف امتناع لوجود.

دفعُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والخبر محذوف تقديره موجود. وهو مضاف.

اللهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الناسَ: مفعول به للمصدر (دَفعُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعضهم: بدل من الناس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ببعضٍ. الباء حرف جر وبعضٍ ا سم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

لفسدت: اللام واقعة في جواب الشرط. فسد فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

الأرضُ. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- فإذا: الفاء حسب ما قبلها إذا أداة شرط غير جازمة ظرف لما يستقبل من الزمان مبني في محل نصب وهو مضاف.

لقيتم: لقي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك وأنتم ضمير المخاطبين مبني في محل رفع فاعل. والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها.

الكفارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فضربَ: الفاء رابطة واقع في جواب الشرط ضرب مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره اضربوا وهو مضاف.

الرقابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.



الفصل الثاني
اسم الفاعل وصيغة المبالغة

أولا: اسم الفاعل وعمله

اسم الفاعل من بين المشتقات وهو اسم دال على الحدث وفاعله أو من اتصف به جارٍ مجرى الفعل في إفادة الحدوث، والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي، والحال والاستقبال فلو قلنا: المنصفُ الحقَّ محمودٌ فإن كلمة المنصف تدل على حدث الإنصاف والقائم به وكذلك قولنا: الناصحُ الناسَ محبوبٌ فإن الناصح دل على حدث النصح ومن قام به وكل من المنصف والناصح فاعل الحدث فالمنصف فاعل الإنصاف، والناصح هو فاعل النصح وهذا النوع من الأسماء يسمى اسم فاعل واسم الفاعل مأخوذ من الفعل فالمنصف مأخوذ من الفعل (أنصف)، والناصح مأخوذ من الفعل نصح لذلك فإن اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل ويحتوي على الحال والاستقبال وقد يكون بمعنى الماضي بقرينه مثل إكرامك زيداً أمسِ سرّني.

اشتقاق اسم الفاعل:

يشتق اسم الفاعل من الفعل كما يأتي:

أولاً: من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل) كما يأتي:

١- من الثلاثي الصحيح السالم:

كَتَبَ ← كاتِب، دَرَسَ ← دارس، ضَرَبَ ← ضارِب، مَدَحَ ← مادح.

٢- من الثلاثي المهموز الفاء:

أكل ← آكل، أفلَ ← آفِل

أصل آكل أاكل. فاجتمعت همزة الفعل المفتوحة والف صيغة فاعل فأُدغمتا في حرف مد (آ) ووزن هذا المد (فا) لأنه مكون من حرفين وصيغية آكل هي فاعل.

٣- من الثلاثي مهموز العين:

سَأَلَ ← سائِل، سَئِمَ ← سائِم.

٤- من الثلاثي مهموز الآخر:

قَرَأَ ← قاريء، بَدَأَ ← باديء

٥- من الثلاثي المعتل:

أ- المثال: وَقَفَ ← واقف، وَصَلَ واصل.

ب- الأجوف: صامَ ← صائم،، قامَ ← قائم، مالَ← مائل.

أصل الفعل صام: صَوَمَ. تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وكذلك قال وعند صوغ اسم فاعل من صام فإن أصله صاوِم وقعت الواو عيناً لاسم الفاعل الأجوف فقلبت همزة[1]. ومثلها الياء في مائل لأن أصل الفعل (مَيَلَ) مايل وباع بايع تقلب همزة فتصير مائل وبائع.

جـ- الأجوف المهموز الآخر:

جَاءَ-جائي في حالة النصب وجاءٍ في حالتي الرفع والجر. ومثلها شاء ← شائي.

د- الناقص:

مشى←ماشٍ، رمى ← رامٍ، دعا ← داعٍ، نجا ← ناجٍ.

وأصل ماشٍ ورامٍ وداعٍ وناجٍ هو ماشيٌ، وراميٌ، وداعيٌ، وناجيٌ وبما أن التنوين هو نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً لا خطاً فقد التقى ساكنان التنوين والياء فحذفت الياء ووضع التنوين تحت الحرف الذي قبل الياء المحذوفة ليجري المنقوص على وتيرة واحدة كما هو الحال في تنوين غواشٍ وجوارٍ. وإن هذا لا يكون

(1) أبو أوس إبراهيم الشمساني، دروس في علم الصرف، ج٢، شركة الرياض للنشر، ١٩٩٧، ص١٠٩.

في المنقوص إلا إذا خلا من ال ووقع مرفوعاً أو مجروراً غير مضاف أما إذا عرف بـأل فإن الياء لا تحذف وكذلك إذا كان منصوباً أو مضافاً مثلاً.

أعجبني القاضي بالحق. }
رأيتُ القاضيَ بالحق. } جاء معرفاً بأل فلم تحذف الياء
مررت بالقاضي بالحق. }
وأعجبني داعي الحقِ } جاء مضافاً فلم تحذف الياء

وقد يأتي اسم الفاعل من الثلاثي الصحيح على صيغة فَعِل وفَعْلان مثل تَعِبَ.تعب، وعَطِشَ، عطشان[1].

ثانياً: اشتقاق اسم الفاعل من غير الثلاثي

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخر الفعل مثل:

أكرمَ ← يُكرمُ ← مُكرِم
فَعَّل ← يفَعّلُ ← مُفَعِّل.
بعثرَ ← يبعثِرُ ← مُبَعْثِر.
شارك ← يُشارِك ← مُشارِك
انتصر ← ينتصرُ ← مُنتَصِر.
تدارك ← يتدارك ← متدارِك.
استورد ← يستورد ← مستورِد.
أعان ← يُعين ← مُعين.
أقام ← يقيم ← مُقيم.
أحيا ← يحيا ← محيي.

---

(1) وقد يأتي على وزن فَعْلٌ مثل شَهْمَ شَهْمٌ وعلى وزن فعيل مثل شَرُفَ ← شريف انظر: هادي نهر، مصدر سابق، ج٣، ص١٣٥.

ازدحم ← يزدحم ← مُزدحم.

أولى ← مولٍ في حالتي الرفع والجر أصلها (مولي).

أسدى ← مسدٍ في حالتي الرفع والجر أصلها (مسدي) وقد حذفت الياء لكونه منقوصاً منوناً لالتقاء الساكنين أو حذفت الياء وعوض عنها بالتنوين، ووزنه في حالة الحذف (مفعٍ).

ومنه: اختار ← مختار.

احتار ← مُحتار.

أصل مختار مُخْتَيِر فتحركت الياء وفُتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار مُحتار ومثلها محتار ومنحاز.

ومن الفعل الذي وزنه افْتَعَل. اعتادَ يعتاد ← معتاد، واقتادَ ← يقتاد← مُقتاد.[1]

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله الذي أُشتقَّ منه، فإن كان فعله لازماً اكتفى برفع الفاعل مثل: عليٌّ مجتهدٌ ولدُه. وزيدٌ قادمٌ أخوه. فالفعل الذي اشتق منه (مجتهد) لازم وهو اجتهد فأخذ اسم الفاعل (مجتهد) فاعلاً وهو (ولدُ) ومثله قادم اكتفى برفع الفاعل (أخو) لأن الفعل الذي اشتق منه لازم وهو (قدِمَ).

أما إذا كان فعله متعدياً فإنه يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به مثل: هل مكرمٌ زيدٌ ضيفَه؟ فاسم الفاعل مُكرمُ مشتق من الفعل أكرم وأكرم فعل متعدٍ لذلك رفع اسم الفاعل (زيدٌ) فاعلاً له ونَصَبَ (ضيف) مفعولاً به لاسم الفاعل. ولكن اسم الفاعل لا يعمل ذلك إلا بشرطين.

(1) إذا كان اسم الفاعل يدل على مؤنث فلا بد من زيادة تاء تأنيث مربوطة في آخره مثل كاتب←كاتبة. وقد يأتي اسم الفاعل مثنىً أو جمعاً كما في قوله تعالى: ﴿والذاكرين الله كثيراً﴾.

الأول: أن يكون معرفاً بـ (الْ). فإن عرف بـ (الْ) عمل مطلقاً ولم يحتج إلى شرط آخر فيعمل في الحال والاستقبال ويعمل في الماضي كما في قولنا: المكرمُ ضيوفَه محمودٌ في الحال والاستقبال. وقولنا جاء المكرمُ ضيوفَه أمسِ.

الثاني: أن يكون مجرداً من (الْ) وفي هذه الحالة يجب:

١- أن يكون دالا على الحال والاستقبال ولا يعمل في الماضي.

٢- أن يكون:

أ- معتمداً على استفهام مثل: أضارب أخوكَ زيداً؟

ب-أو معتمداً على نفي مثل: ما ضاربٌ أخوك زيداً؟

ج- أو واقعاً خبراً مثل: زيدٌ مكرمٌ أخوه الفقيرَ.

د- أو واقعاً صفةً لموصوف مذكور أو محذوف (مقدر) فمن الواقع صفة لموصوف مذكور قولنا: أعجبني رجلٌ راكبٌ فرساً. فراكب اسم فاعل وقع صفة لرجل ومن الواقع صفة لموصوف مقدر قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَـٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾(فاطر ٢٨) فاسم الفاعل مختلف عمل فيما بعده فرفع فاعلاً له هو (ألوان) وذلك لوقوعه صفة إلى موصوف مقدر تقديره (صنف) والتقدير من الناس والدواب والأنعام صنف مختلف ألوانه، ومنه قول الأعشى:

كناطحٍ صَخْرةٍ يَوْماً ليُوهِنَها فَلَمْ يضرْها، وأوهى قَرْنَهُ الوَعْلُ

هـ- أو واقعاً حالاً مثل جاء زيدٌ طالباً حاجةً. فـ (طالباً) اسم فاعل وقع حالاً لزيد وقد نصب مفعولاً به (حاجةً) لوقوعه حالاً.

و- أو وقع منادى مثل: يا طالباً ثوابَ الله إعمل معروفاً فقد وقع اسم الفاعل (طالباً) منادى فنصبَ (ثوابَ) مفعولاً به[1].

---

(1) يجوز اعتبار (طالباً) صفة لموصوف مقدر والتقدير: يا رجلاً طالباً ثوابَ الله.

ولا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله بخلاف المصدر الذي يجوز إضافته إلى فاعله وإذا كان اسم الفاعل مثنى أو جمعاً فإنه يعمل كعمل المفرد كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب٣٥) وقوله: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ (القمر٧) ويجوز إضافته إلى مفعوله مثل: زيدٌ معينُ المحتاجِ.[1] وقد يأتي اسم الفاعل صفة ولا يراد بها الدلالة على الحدث فعندها لا تعمل مثل القاضي. الممثل، المخرج.

(1) إذا أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله جاز في تابع المفعول الجر مراعاةً للفظ المفعول والنصب مراعاة لمحله مثل: زيدٌ مكرمُ المحتاجِ المسكينِ أو المسكينَ.

الخلاصة

١- اسم الفاعل اسم مشتق دال على الحدث ومَنْ فَعَلَهُ أو اتصفَ به مع التغير وعدم الدوام.

٢- يشتق اسم الفاعل من:

أ- الثلاثي على وزن فاعل مثل: نصح←ناصح، أخذ← آخذ، سأل←سائل، ردّ←رادّ. الأصل (رادد) وقف← واقف، قال←قائل، مال←مائل، نجا←ناجٍ، رمى←رامٍ، جاء←جاءٍ الأصل (جائي).
وقد يأتي على وزن فَعِل. مثل حَذِرَ←حَذِر. أو على وزن (فعلان) مثل: عطش عطشان، أو على وزن (فَعيل) مثل شرُفَ←شريف أو فَعُول مثل صَبَرَ←صبور. ولكن هذا قليل.

ب- غير الثلاثي: بإبدال ياء المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل:
من الرباعي: أكرم← يكرمُ← مُكرِمٌ، بذَّرَ← يُبذِرُ← مُبذّر. بَعْثَرَ← يبعثِرُ← مُبَعْثِر، شارَكَ ← يشارِكُ ← مُشارِك.
من الخماسي مثل: انتصرَ ← ينتصرُ← مُنتصِرٌ، تكسَّر←يَتكسّرُ← مُتكسِّر، انكَسَرَ ← يَنكسِرُ← منكَسِرٌ، ازْوَرَّ← يَزورُّ← مُزورٌّ، انقاد← ينقادُ← مُنقاد.
من السداسي مثل: اعشَوْشَبَ. يَعْشَوْشِبُ← مُعْشَوْشِب، استورد← يستورد← مُستورِد. استطارَ← يستطيرُ← مُستَطير، استقامَ←يَستقيم ← مُستَقيم.

٣- يعمل اسم الفاعل عمل فعله فإن كان فعله لازماً رفع فاعلاً وإن كان فعله متعدياً رفع فاعلاً ونصب مفعولاً به. ولإعماله شروط هي:

أ- أن يكون مُقْترناً بـ (ال) فيعمل من دون شروط.

ب- أن يكون مجرداً من (الْ) فلا يعمل إلا إذا كان:

- معتمداً على استفهام.
- أو معتمداً على نفي.
- أو وقع خبراً.
- أو وقع صفة لموصوف مذكور أو محذوف.
- أو وقع حالاً.
- أو وقع منادى.

٤- قد تاتي صيغة فاعل من دون أن يراد بها الدلالة على الحدث مثل: القاضي، المخرج، الممثل. فلا تعمل.

٥- يلتقي اسم الفاعل مع الفعل المضارع في أن كلاً منهما يدل على الحدث ويتوافقان في المعنى والحروف لذلك سمي المضارع مضارعاً لمضارعته اسم الفاعل.

ثانيا: صيغة المبالغة وعملها

هي صيغة محوّلة من اسم الفاعل لفعل ثلاثي متعدٍ[1] يراد بها المبالغة والتكثير في وصف الحدث فلو قلنا: محمدٌ قوّالٌ الحقَّ. فإن (قوّال) دلت على شخص قام بحدث القول، ودلت على وصف الحدث بالكثرة والمبالغة فيه ولو وازنا بين هذه الصيغة وصيغة اسم الفاعل من الفعل قال التي هي قائل لوجدنا أن قوّال محوّلة من اسم الفاعل الذي أصله: (قاول)، ولوجدنا (قوّال) دلت على من أحدث القول على وجه الكثرة والمبالغة إذ أنها دلت على الكثرة في القول. ومثلها قولنا:

- زيدٌ معطاءٌ المحتاجين.
- العربيُّ نصورٌ العربيَّ.
- المدرس عليمٌ أخطاءَ طلبته.
- الرجلُ الشجاعُ حذِرٌ أعداءَه.

فكل من معطاء، ونصور، وعليم، وحذِر اسم دلّ على المكثر في الفعل وهو صيغة حُوِّلَ اسم الفاعل إليها لإفادة الكثرة والمبالغة في الفعل.

فمعطاء تدل على من يكثر العطاء، ونصور تدل على من يكثر النصر، وعليم تدل على من يكثر العلم والحذِر تدل على من يكثر الحذَر ولصيغة المبالغة خمسة أوزان مشهورة هي:

١- فعّال، مثل: شرّاب، نحّار، كسّار. توّاب.
٢- فَعُول، مثل: غفُور، شكور.
٣- فَعِيل، مثل: رَحيم، عَليم، سَميع.
٤- مِفْعال، مثل: مِنْحار، مِكْسار، مِهْذار، مِعْطاء.

(١) أ- قد تأتي صيغة المبالغة من الثلاثي اللازم مثل: فَرِحٌ من الفعل اللازم فرِحَ وصَبُور من الفعل اللازم صَبُر.
ب- قد تأتي من غير الثلاثي مثل: معطاء من أعطى. ومتلاف من أتلف. وحسّاس من أحسَّ.

٥- فَعِل، مثل: حَذِر، فطِن. (١)

إعمال صيغة المبالغة

تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل بالشروط التي يعمل بها نفسها وهي:

١- أن تكون معرفة بـ (الْ) فتعمل من دون شروط كما في قولنا: المطعامُ ضيْفَه كريمٌ.

٢- أن تكون مجردة من (الْ) وفي هذه الحالة يُشترط لإعمالها.

أ- أن تكون دالة على الحال والاستقبال.

ب- أن تكون:

- معتمدة على استفهام مثل: أضرابٌ زيدٌ أعداءَه؟ ويعرب زيدٌ فاعل لصيغة المبالغة (ضرّاب) سدّ مسدّ الخبر.
- أو معتمدة على نفي مثل: ما ضرّابٌ زيدٌ أعداءَه ويعرب زيدٌ فاعل سدّ مسدّ الخبر.
- أو واقعة خبراً مثل: زيدٌ ضرّابٌ أعداءَه.
- أو واقعة صفة مثل: هذا رجلٌ مطعامٌ ضيوفَه.
- أو واقعة حالاً مثل: جاء عليٌّ طلاباً حقَه.
- أو واقعة منادى مثل: يا ضراباً مجرماً فُعلُك محمودٌ.

---

(١) وهناك أوزان أخرى مثل مِفْعيل مثل معطير من الفعل عَطِرَ، وفاعول مثل فاروق من فَرَق وفَعْلان مثل رحمان من رحم.

الخلاصة

١- صيغة المبالغة هي صيغة يُحوّل اسم الفاعل إليها إذا قُصِد بيان الكثرة والمبالغة في إحداث الفعل.

٢- تأتي صيغة المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي على خمسة أوزان مشهورة هي: فَعّال، فَعُول، فَعِيل، مِفْعال، فَعِل. وقد تأتي بقلّة من الثلاثي اللازم مثل فرِحٌ من فرِحَ وصَبُورٌ من صبر. وقد تأتي من الرباعي بقلةٍ أيضاً كما في مِعْطاء من أعطى وحسّاس من أحسَّ.

٣- تعمل صيغة المبالغة عمل اسم الفاعل بشروط إعماله نفسها وهي:

١. أن تكون محلاة بـ (ألْ) فتعمل من غير شروط.

٢. أن تكون مجردة من (ألْ) فتعمل بشروط هي:

أ- أن تدل على الحال والاستقبال.

ب- أن تكون معتمدة على استفهام أو نفي أو واقعة خبراً، أو صفة، أو حالاً أو منادى.

أسئلة عامة حول اسم الفاعل وصيغة المبالغة

بعد دراستك اسم الفاعل، وصيغة المبالغة أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود باسم الفاعل؟

٢. ما صيغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي؟

٣. متى يعمل اسم الفاعل من دون شروط؟

٤. ما شروط إعمال اسم الفاعل إذا كان مجرداً من (أل)؟

٥. كيف يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي؟

٦. متى لا يعمل اسم الفاعل مع كونه مقترناً بـ (ال)؟

٧. ما المقصود بصيغة المبالغة؟

٨. ما أوزان صيغة المبالغة؟

٩. ما شروط إعمال صيغة المبالغة؟

بعد إجابتك عن الأسئلة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع مرة أخرى حتى تستطيع الإجابة عن الأسئلة جميعها بصورة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول اسم الفاعل وصيغة المبالغة

التمرين الأول:

استخرج كل اسم فاعل عامل وكل صيغة مبالغة عاملة مما يأتي واذكر معموله وسبب الإعمال.

أولاً: قال تعالى

١. ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ (الكهف١٨).

٢. ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ (الأحزاب ٣٥).

٣. ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (البقرة٧٣).

٤. ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ (النمل٣٢).

٥. ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ (المائدة٢).

٦. ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة٣٠).

٧. ﴿وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (الأعراف٢٩).

ثانياً: قال الشاعر

١. ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمّه ... على شعثٍ، أيُّ الرجال المهذبُ؟

٢. اللابسُ المجدَ لم تنسج غلائله ... إلا يدُ الصانِعَيْنِ: السيفِ والقلمِ

٣. كناطحٍ صَخرةً يوماً ليوهنها ... فلم يضِرْها و أوهى قرْنَه الوعلُ

٤. ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سمانها ... إذا عدموا زاداً فإنكَ عاقرُ

التمرين الثاني:

استبدل اسم فاعل ملائم بكل فعلٍ مضارع فيما يأتي:

١. زيدٌ يقاتل الأعداء.

٢. الشاعرُ يحضرُ المهرجانَ.

٣. المجتهدُ يتعلم الدرسَ.

٤. ينصرُ الحقَّ خالدٌ.

التمرين الثالث:

ما الفرق في المعنى بين اسم الفاعل وصيغة المبالغة في الجمل الآتية:

١. خالدٌ ضاربٌ الأعداءَ، خالدٌ ضرّابٌ الأعداءَ.

٢. زيدٌ آكلٌ الزادَ، زيد أكّال الزادَ.

التمرين الرابع:

استخرج اسم الفاعل وصيغة المبالغة في كل مما يأتي واذكر وزنهما والفعل.

قال تعالى:

١. ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ (المائدة٢٨).

٢. ﴿قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ﴾ (الكهف١٩).

٣. ﴿إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا﴾ (مريم٢٦).

٤. ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍ﴾ (الحج١٨).

٥. ﴿وقليلٌ من عبادي الشكور﴾ (إبراهيم ٥).

٦. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ﴾ (إبراهيم٥).

٧. ﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ﴾ (غافر ٤٢).

التمرين الخامس:

أكمل الجمل الآتية بوضع اسم فاعل ملائم في الفراغ

١. الجوادُ................ ماله في فعل الخير.

٢. المحتلُّ.................... أبناءَ العراق.

٣. العراقيُّ الأصيل.......... ما آل إليه العراقُ.

٤. ما .... العراقيُّ يداً لمحتلّ.

٥. العربيُّ..........ضيفَه.

التمرين السادس:

حول اسم الفاعل في كل مما يأتي إلى صيغة مبالغة واضبطها بالشكل.

١. زيدٌ عالمٌ بأخلاق الناس.

٢. أخوك سامعٌ النصيحةَ.

٣. محمدٌ صابرٌ في الشدائد.

٤. المبذّرُ متلفٌ ماله.

٥. عليٌّ ضاربٌ أعناق الكفار.

٦. الخائن غادرٌ.

التمرين السابع:

صغ اسم فاعل لكل فعل من الأفعال الآتية واذكر وزنه.

وصَلَ، ردَّ، استوردَ، أوعدَ، أذعَنَ، تراضى، رمى، دعا، صبر، شَرُفَ.

التمرين الثامن:

اعرب ما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا﴾ (الكهف ٨).

٢. قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ﴾ (هود١٢).

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول المبينة فيما يأتي فإن كانت مطابقة فانتقل إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد دراسة الموضوع حتى تتمكن من الإجابة الصحيحة.

حلول التمرينات التطبيقية حول اسم الفاعل وصيغة المبالغة

حل التمرين الأول:

أولاً:

١. باسط. اسم فاعل معموله (ذراعيه) لوقوعه خبراً.

٢. الذاكرين. اسم فاعل. معموله (الله) لكونه معرّفاً بـ (ألْ).

٣. مخرجٌ. اسم فاعل . معموله (ما) لوقوعه خبراً.

٤. قاطعة. اسم فاعل. معموله (امراً) لاعتماده على نفي.

٥. آمّين. اسم فاعل. معموله (البيت) لاعتماده على نفي.

٦. جاعلٌ. اسم فاعل. معموله (خليفة) لوقوعه خبراً.

٧. مخلصين. اسم فاعل معموله (الدين) لوقوعه حالاً.

ثانياً:

١. مستبقٍ. اسم فاعل. معموله (اخاً) لاعتماده على نفي.

٢. اللابس. اسم فاعل معموله (المجدَ) لكونه معرفاً بأل.

٣. ناطحٍ. اسم فاعل. معموله (صخرةً) لوقوعه صفة لموصوف تقديره كوعلٍ.

٤. ضروب. صيغة مبالغة معمولها (سوقَ) لوقوعه خبراً لمبتدا محذوف تقديره أنت.

حل التمرين الثاني:

١. زيدٌ مقاتلٌ الأعداءَ.

٢. الشاعر حاضرٌ المهرجان.

٣. المجتهدُ متعلّمٌ الدرسَ.

٤. خالدٌ ناصرٌ الحقَّ.

حل التمرين الثالث:

١. خالدٌ ضاربٌ الأعداء. ضارب دل على الضرب ومَنْ فعله.

خالد ضرابٌ الأعداء. ضراب دل على كثرة الضرب.

٢. زيدٌ آكلٌ الزاد. آكل دل على فعل الأكل وفاعله.

زيدٌ أكّال الزادَ. أكّال دل على كثرة الأكل.

حل التمرين الرابع:

١. باسط اسم فاعل وزنه فاعل والفعل بسَطَ.
٢. قائل اسم فاعل وزنه فاعل والفعل قالَ.
٣. الرحمن صيغة مبالغة وزنه فعلان والفعل رحم.
٤. مُكرمٌ اسم فاعل وزنه مُفْعِل والفعل أكرم.
٥. الشكور صيغة مبالغة وزنه فَعُول والفعل شكر.
٦. صبّار. صيغة مبالغة وزنه فعّال والفعل صَبَر.
٧. العزيز صيغة مبالغة وزنه فعيل والفعل عَزّ.
الغفّار صيغة مبالغة وزنه فعّال والفعل غَفَر.

حل التمرين الخامس:

١. الجواد منفقٌ مالَه في فعلِ الخير.
٢. المحتلُ مُفرّقٌ أبناءَ العراق.
٣. العراقيُ الأصيلُ رافضٌ ما آل إليه العراقُ.
٤. ما مادٌّ العراقيُ يداً لمحتلٌ.
٥. العربي مكرمٌ ضيفَه.

حل التمرين السادس:

١. زيد عليم بأخلاق الناس.
٢. أخوك سميعٌ النصيحةَ.
٣. محمدٌ صبورٌ في الشدائد.
٤. المبذّرُ مِتْلافٌ مالَه.
٥. عليٌ ضرّابٌ أعناقَ الكفار.
٦. الخائن غدّار.

حل التمرين السابع:

الفعل	اسم الفاعل	وزنه	الفعل	اسم الفاعل	وزنه
وَصَلَ	واصل	فاعلٌ	رَدَّ	رادّ	فاعل
استورَدَ	مُستَورد	مُستَفعِلٌ	أوْعَدَ	مُوعِدٌ	مُفعِلٌ
أذعَنَ	مُذْعِن	مُفعِلٌ	تراضى	متراضٍ	متفاعٍ
رمى	رامٍ	فاعٍ	دعا	داعٍ	فاعٍ
صَبَرَ	صابر	فاعل	شرُفَ	شريف	فعيل

حل التمرين الثامن:

١. وإنا: الواو حسب ما قبلها. إن من الحروف المشبهة بالفعل ونا ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

لجاعلون: اللام اللام المزحلقة واقعه في خبر إن. وجاعلون خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول لاسم الفاعل (جاعلون).

عليها: على حرف جر والهاء ضمير مبني في محل جر.

صعيداً: مفعول به ثانٍ لاسم المفعول وقد تعدى اسم الفاعل إلى مفعولين لأن فعله جعل متعدٍ إلى مفعولين.

٢. فَلعلك: الفاء حسب ما قبلها لعلّ حرف مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعلّ.

تاركٌ: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بعضَ: مفعول به لاسم الفاعل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على ما.

إليك: إلى حرف جر مبني والكاف ضمير متصل في محل جر.



الفصل الثالث
اسم المفعول

اسم المفعول: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول دالٌّ على من وقع عليه الفعل يؤخذ من الثلاثي المبني للمجهول على وزن (مفعول) فلو قلنا: (مقروء) فإن هذا الاسم مأخوذ من الفعل (قُرِئ) المبني للمجهول، وقد دلَّ على من وقع عليه فعل القراءة.

صوغ اسم المفعول

يؤخذ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول، الثلاثي وغير الثلاثي، ويؤخذ من المتعدي واللازم وذلك على وفق ما يأتي:

١- من الفعل الثلاثي المتعدي المبني للمجهول يؤخذ على وزن (مَفْعُول) من دون شروط كما يأتي:

أ- من الصحيح:

كَتَبَ ← كُتِبَ ← مكتوب. عَلِمَ ← عُلِمَ ← مَعْلوم.

أخذَ ← أُخِذَ ← مأخوذ. سأل ← سُئِلَ ← مسؤول.

قَرأ ← قُرِيء ← مَقْرُوء.

ب- من المثال:

وَعَدَ ← وُعِدَ ← مَوْعود. وأدَ ← وُئِدَ ← مَوْؤُود[1].

---

(1) هناك من يرى أن (مَوْؤُود) تكتب (مَوْءود) تلافياً لتوالي الأمثال. غير أن المؤلف ميال إلى الخضوع إلى القاعدة الخاصة بكتابة الهمزة المتوسطة.

جـ- من الأجوف:

قالَ ← قِيلَ ← مَقُول. وأصلها مَقْوُوْل (مَفْعُوْل) وقعت الواو متحركة بعد صحيح ساكن هو القاف فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها فالتقى ساكنان (مَقُوْوْل) فحذفت الواو فصار مَقُول على وزن (مَفُول). هذا مما أصل عينه واو.

ومما أصل عينه ياء نحو: باعَ ← بِيعَ ← مَبيع. أصلُه (مَبْيُوْع) تحركت الياء بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها إلى الباء فصار (مَبيُوْع) فالتقى ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار (مَبُيْع) فقلبت الضمة كسرةً لمجانسة الياء فصار (مَبيع) وزنه (مَفْعِل)، ومثلها: مَصِير من صارَ، ومَهيب من هابَ.

د- من الناقص الذي أصل ألفه واو نحو:

غزا ← غُزِيَ ← مَغْزوّ. دَنَا ← دُنيَ ← مدنوٌّ أصلُه مَغْزوْوٌ، ومَدْنوْوٌ، فاجتمع حرفان متشابهان فأُدغما في حرف مشدد. والوزن (مَفْعُول).

هـ- من الناقص الذي أصل ألفه ياء مثل:

رَمَى ← رُمِيَ ← مَرْمِيّ

قَضَى ← قُضِيَ ← مَقْضِيّ

الأصل. (مرمُوْي) و (مَقْضُوْي) فاجتمع الواو والياء وكان الأول ساكناً فقلب ياءً وأدغمت الياءان بياء مشدّدة. فصارتا (مَرْمِيّ) و(مَقْضِي) والوزن مفعول.

٢- من الفعل الثلاثي اللازم

يؤخذ من الفعل الثلاثي اللازم على وزن مفعول أيضاً ولكن يشترط أن يقيد بجار ومجرور ملائم للفعل[1] مثل

ذَهَبَ ← مَذْهُوب به.

سَمَحَ ← مسموح به.

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

---

(1) علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص١٠٢.

أكرمَ ← مُكرَمْ.
عَلَّم ← مُعَلَّم.
بَعْثَرَ ← مُبَعْثَر.
ناظرَ ← مُناظَر.
اندَفَعَ ← مُنْدَفَع.
استغفر ← مُستَغْفَر.
اختار ← مُخْتار.

الأصل مُخْتَيَر. تحركت الياء وفُتِحَ ما قبلها فقلبت ألفاً ومثلها انحاز ← مُنْحاز. وللتفريق بين ما هو اسم فاعل وما هو اسم مفعول لمثل هذه الأفعال يستعان بدلالة السياق الذي يرد فيه فلو قلنا: عليٌّ مختارٌ صديقاً ملائماً. فالصيغة اسم فاعل بدلالة سياق الكلام. أمّا لو قلنا: هذا كتابٌ مختارٌ فالصيغة اسم مفعول. لأنها تعني (كتاب تم اختياره أو وقع عليه الاختيار) (1).

وقد يأتي اسم المفْعُول من الرباعي الذي وزنه أفْعَل على مَفْعُول مثل:
أوْجَدَ ← مَوْجُود
وأحبَّ ← محبُوب.

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فِعْله المبني للمجهول كما يأتي:

أ- إذا أُخِذَ من فعلٍ متعدٍ فإنه:

يرفع نائب فاعل إذا أخذ من فعلٍ متعدٍ لمفعول واحد، مثل أمحفوظةٌ القصيدةُ؟ فاسم المفعول (محفوظة) مصوغ من الفعل حفظ متعدٍ لمفعول واحد فرفع القصيدة نائب فاعل لاسم المفعول.

(1) قد تأتي فعيل بمعنى مفعول مثل جريح بمعنى مجروح. وأسير بمعنى مأسور وفي هذه الصيغة يستوي المذكر والمؤنث فنقول رجل جريح، وامرأة جريح. وقد يأتي فاعل بمعنى مفعول كما في قول الشاعر:

دَعِ المكارمَ لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنّك أنتَ الطاعمُ الكاسي

بمعنى المطعوم المكسو.

إذا كان مصوغاً من فعل متعدٍ إلى مفعولين فيرفع الأول نائب فاعل له وينصب الثاني مفعولاً به مثل: ما ممنوحٌ زيدٌ جائزةً. فاسم المفعول ممنوح مأخوذ من الفعل (منح) وهو متعدٍ إلى مفعولين فرفع الأول (زيد) نائب فاعل له، ونصب الثاني (جائزةً) مفعولاً به له.

ب- إذا أُخِذَ من فعل لازم فإن الجار والمجرور، أو الظرف يكون في محل رفع نائب فاعل مثل: أمفروحٌ بالهدية. فالجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول مفروح. وكذلك: أمفروح يومَ تحرير العراق؟ فإن شبه الجملة من الظرف (يومَ) المضاف والمضاف إليه في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول.

شروط إعمال اسم المفعول

لا يعمل اسم المفعول إلا إذا توافر فيه أحد الشرطين الآتيين:

١. أن يكون معرفاً بـ (أل) مثل. المشكورُ على فعلهِ زيدٌ.
٢. أن يكون مجرداً من (أل) فيجب أن:

أ- يعتمد على استفهام مثل: أمفهومٌ الدرسُ؟

ب-يعتمد على نفي مثل: ما مفهومٌ الدرسُ. وفي كلا الجملتين يعرب اسم المفعول مبتدأ والدرس نائب فاعل سدَّ مَسَدَّ الخبر.

ج- أن يكون صفة لموصوف مثل:هذا رجلٌ مهذّبٌ سلوكُه، وقع مهذب صفة لرجل.

د- أن يكون خبراً مثل: فاطمةُ مهذبةٌ ألفاظُها.

هـ- أن يكون حالاً مثل: جاء عليٌّ مرفوعاً رأسُه.

و- أن يكون معتمداً على نداء مثل: يا مرفوعاً رأسُه أقبل.

الخلاصة

١- اسم المفعول هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول دال على من وقع عليه الفعل.

٢- يؤخذ من الثلاثي المبني للمجهول المتعدي واللازم على وزن (مَفْعول).

٣- يؤخذ من الرباعي والخماسي والسداسي المبني للمجهول بإبدال ياء المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

٤- قد تأتي فعيل بمعنى مفعول مثل أسير تعني مأسور وفي هذه الحالة يستوي المذكر والمؤنث وقد يأتي فاعل بمعنى مفعول.

٥- يعمل اسم المفعول عمَل فعله المبني للمجهول فإذا أُخِذَ من فعل متعدٍ لواحد فإنه يرفع نائب فاعل وإذا أُخذ من فعل متعدٍ لمفعولين فإنه يرفع الأول نائب فاعل له وينصب الثاني مفعولاً به له.

أما إذا أُخذ من فعل لازم فإن الجار والمجرور أو الظرف يعرب شبه جملة في محل رفع نائب فاعل له.

٦- يشترط لإعمال اسم المفعول:

أ- أن يكون معرفاً بـ (الْ) فيعمل مطلقاً.

ب-أن يكون مجرداً من أل فيجب فيه:

أن يكون معتمداً على نفي، أو استفهام، أو واقعاً صفة لموصوف، أو خبراً، أو حالاً، أو معتمداً على نداء.

أسئلة عامة حول اسم المفعول

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك:

١. ما المقصود باسم المفعول؟

٢. مم يؤخذ اسم المفعول؟

٣. ما وزن اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتعدي واللازم؟

٤. ما وزن اسم المفعول من غير الثلاثي؟

٥. ما هو عمل اسم المفعول؟

٦. ما شروط إعمال اسم المفعول؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بينها وبين محتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فيمكنك الانتقال إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة محتوى الموضوع حتى تتمكن من إجابة الأسئلة جميعها إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول اسم المفعول

التمرين الأول:

صُغ اسم المفعول من كل فعل مما يأتي:

دَرسَ، طَوَى، نهى، عدّل، أسرج، توقّعَ، لازمَ، تلازم، غزا، انحاز، استقامَ. فتن.

التمرين الثاني:

استخرج اسم المفعول من النصوص الآتية واذكر وزنه وفعله.

قال تعالى:

١. ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ۝٢﴾ (القلم٢).

٢. ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةِۭ ۝٩﴾ (الهمزة٩).

٣. ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة ٧).

٤. ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ (الإسراء٣٣).

٥. ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ (الحجر٢١).

٦. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾ (المعارج ٣٥).

٧. ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (آل عمران١٢٥).

التمرين الثالث:

اذكر اسم المفعول وفعله، ومعموله، وسبب إعماله في كل مما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ (هود ١٠٣).

٢. قال تعالى: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ (البقرة ٨٥).

٣. قال تعالى: ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ (محمد ٢٠).

٤. قال الشاعر:

وبعض الداء مُلتَمَسٌ شفاه ... وداءُ الحُمقِ لَيسَ له شفاءُ

٥. وقال آخر:

لعـــلَّ عتبَـــك محمـــودٌ عواقِبُـــهُ   وربّما صـحّتْ الأجـسامِ بالعِلَـل

٦. الآمرُ بالإحسان مدعوٌّ له بالخير.

٧. المحمودُ فِعلُهُ الصّادقُ الأمينُ.

٨. ولّى الشرُّ مدحوراً صاحبُهُ.

٩. يا مطلوباً نصرُه انصرنا.

١٠. أمصونةٌ حدودُ العراقِ؟

التمرين الرابع:

أنشيء جملاً لكل مما يأتي مضبوطة بالشكل.

١. اسم مفعول عامل عمله فعله لوقوعه صفة.

٢. اسم مفعول معتمد على نفي.

٣. اسم مفعول نائب فاعله شبه جملة من الجار والمجرور.

٤. اسم مفعول معموله شبه جملة ظرف زمان.

٥. اسم مفعول من فعلٍ متعدٍ إلى مفعولين.

٦. اسم مفعول من فعلٍ سادسي أجوف بالألف.

التمرين الخامس:

اجعل كل فعل مبني للمجهول فيما يأتي اسم مفعول عاملاً.

١. أحُفِظَتْ القصيدةُ؟

٢. ما أُتُخِذَ رجلُ السوءِ صديقاً.

٣. فاعل الخير مُدِحَ فِعلُه.

٤. العالم أنتُفِعَ بعلمه.

٥. غُضِبَ على الابن الفاشل.

اعرب ما يأتي: خيرُ الناس المرضيُّ فعْلُه.

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية لتلك التمرينات فإن كانت متطابقة فانتقل إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل التمرينات جميعها حلاً صحيحاً.

حلول التمرينات التطبيقية حول اسم المفعول

حل التمرين الأول:

دَرسَ ← مَدْروس　　طَوَى ← مَطْويّ　　نَهى ← مَنْهيّ

عدَّل ← مُعَدَّل　　أسْرَجَ ← مُسْرَج　　توقّعَ ← مُتَوَقّع

لازَمَ ← مُلازَم　　تَلازَم ← مُتلازَم　　غَزَا ← مَغْزُوّ

انْحاز ← مُنحاز　　اسْتَقَام ← مستَقام　　فَتَنَ ← مَفْتون

حل التمرين الثاني:

النص	اسم المفعول	وزنه	فعله
١.	مجنون	مفعُول	جنَّ
٢.	ممددة	مُفَعَّلة	أمِدَّ
٣.	المغضوب	المفعُول	غُضِب
٤.	منصور	مَفعول	نُصِرَ
٥.	معلوم	مَفعُول	عُلِمَ
٦.	مُكرمون	مُفعَلون	أُكرِمَ
٧.	مُسَوَّمين	مُفعَّلين	سُوِّمَ

حل التمرين الثالث:

النص	اسم المفعول	فعله	معموله	سبب إعماله
١.	مجموعٌ	جُمِعَ	له (الجار والمجرور)	لوقوعه صفة إلى يوم
٢.	محرَّمٌ	حُرِّمَ	إخراج	لوقوعه خبراً
٣.	المغشيّ	غُشِيَ	الجار والمجرور (عليه)	لكونه معرفاً بأل
٤.	مُلْتَمَسٌ	أُلتمِسَ	شفاه	لوقوعه خبراً
٥.	محمودٌ	حُمِدَ	عواقبُ	لوقوعه خبراً
٦.	مدعوٌّ	دُعِيَ	الجار والمجرور	لوقوعه خبراً
٧.	المحمود	حُمِدَ	فعلُ	لكونه معرفاً بأل

٨.	مدحوراً	دُحِرَ	صاحبُ	لوقوعه حالاً
٩.	مطلوباً	طَلِبَ	نصرُ	لاعتماده على نداء
١٠.	مصونة	صانَ	حدودُ	لاعتماده على استفهام

حل التمرين الرابع:

١. هذا رجلٌ محمودٌ خلقُه.
٢. ما محفوظةٌ القصيدةُ.
٣. الفاشل في الدراسة مغضوبٌ عليه.
٤. أمفروحٌ يومَ العيدِ؟
٥. ما ممنوحٌ أخوك جائزةً.
٦. ما مُستَقامٌ عندَ البخيل.

حل التمرين الخامس:

١. أمحفوظةٌ القصيدةُ.
٢. ما متّخذٌ رجلُ السوءِ صديقاً.
٣. فاعلُ الخير ممدوحُ فعلُه.
٤. العالم منتفَعٌ بعلمهِ.
٥. الابن الفاشل مغضوبٌ عليه.

حل التمرين السادس:

خيرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الناسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المرضيُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فعلُه: فعل نائب فاعل الاسم المفعول (المرضيُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.



الفصل الرابع
الصفة المشبهة

الصفة المشبهة هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على صفة ثابتةٍ في صاحبها. فهي اسم يقصد به نسبة الحدث إلى صاحبه (الموصوف به) من دون إفادة معنى التجدد والحدوث الذي يؤديه اسم الفاعل. لذلك لا تستعمل الصفة المشبهة للماضي المنقطع، ولا للمستقبل الذي لم يحدث، إنما تستعمل للحال الدائم وبهذا تختلف عن اسم الفاعل. فلو قلنا: عليٌّ حَسَنٌ خُلقُه. فإن (حَسَن) دلت على صفة حُسنِ الخُلُق الثابتة عند علي بينما لو قلنا: عليٌّ كاتبٌ درسَه فإن (كاتب) وهي صيغة اسم فاعل لا تدل على الثبوت والدوام. وشبّهت الصفة المشبهة باسم الفاعل لدلالتها على وصف من قام بالفعل وكونها تعمل عمل اسم الفاعل وتختلف عنه في أنها تدل على ثبات الصفة في الموصوف ثباتاً دائماً في الأزمنة المختلفة فزمنها حاضر دائم بينما اسم الفاعل يعني الحدوث والتجدد وعدم الثبات ومن الصفة المشبهة قولنا:

زيدٌ حَسَنُ الخُلُقِ. وزيدٌ حَسَنٌ خُلقُه. وزيد كريمُ الحسبِ، وزيدٌ كريمٌ حَسبُه.

فكل من (حَسَنٌ، وكريمٌ) صفة مشبهة أُخذت من فعل ثلاثي لازم (حَسُنَ) و(كرُمَ) وقد دلّت على معنى أو صفة اتصف بها الموصوف على وجه الثبوت والدوام.

صوغ الصفة المشبهة

تؤخذ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم كما يأتي:

١- من الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعِلَ مضارعه يفعَلُ. مثل: فرِحَ يفرَحُ. على ثلاثة أوزان هي:

أ- أفْعَل مؤنثه فعلاء. إذا كان الفعل دالاً على لونٍ أو عيبٍ، أو حِلْيَةٍ مثل:

حَمِرَ. احْمرَ ← حَمراء.

عَوِرَ. اعْوَر ← عَوْراء.

كحِلَ. أكْحَل← كحْلاء.[1]

ب- فَعْلان مؤنثه فَعْلى إذا دلّ الفعل على امتلاء أو خلو مثل.

عَطِشَ. عَطْشان ← عَطْشى.

رَوي. رَيّان ← ريّا.

ج-فَعِلٌ مؤنثه فَعِلة. إذا دل الفعل على عاطفةٍ (حزن أو فرح) مثل:

فرِحَ. فَرِحٌ ← فرِحَةٌ.

ضَجِرَ. ضَجِرٌ ← ضجِرَةٌ.

طَرِبَ. طَرِبٌ ← طَرِبَةٌ.

بَطِر. بَطِرٌ ← بَطِرَةٌ.

٢- تؤخذ من الفعل الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعُلَ مضارعه يَفْعُل:

كرُمَ ← يَكْرُم على أوزان هي:

أ- فَعِيل. مثل:

شَرُفَ ← شَرِيف.

عَظُمَ ← عَظِيم.

جَرُؤَ ← جَرِيء.

بَرُؤَ ← بَرِيء.

بَعُدَ ← بَعِيد.[2]

---

(1) جمع احمر، واعور، واكحل، على وزن فُعْل. حُمْر، عُوْر، كُحْل. انظر: علي حسن مزبان مصدر سابق، ص١١٢.

(2) إذا كان الموصوف مؤنثاً لحقته التاء المربوطة في صيغة فَعيل مثل: رجلٌ رحيمٌ وامرأةٌ رحيمة. ولا تلحقه التاء إذا كانت الصيغة اسم مفعول.

ب- فَعْل مثل:

صَعُبَ ← صَعْبٌ.

سَهُلَ ← سَهْلٌ.

عَذُبَ ← عَذْبٌ.

ج- فعّال مثل:

جَبُنَ ← جبَان.

وحَصُنت المرأةُ فهي حَصَان أي عفيفة.

د- فُعَال مثل:

شَجُعَ ← شُجاع.

هَمُمَ ← هُمام.

ه- فَعَل مثل:

حَسُنَ ← حَسَنٌ.

بَطُلَ ← بَطَلٌ.

٣- إذا كان الثلاثي اللازم على وزن فَعَلَ معتل الوسط بالألف تأتي الصفة المشبهةُ منه على وزن

فَيْعِل مثل:

بان ← بيّن.

سادَ ← سيِّد.

جادَ ← جيِّد.

٤- تأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المضعف على وزن (فَعيل) مثل:

عَفَّ ← عَفيف.

جلَّ ← جَليل.

وتأتي من المعتل الآخر على وزن فَعيل مثل:

تقا ← تقيّ.

نقا ← نقي [1].

عمل الصفة المشبهة

تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل بالشروط المطلوبة لإعمال اسم الفاعل ولما بعدها الأحوال الإعرابية الآتية:

١- الرفع على أنه فاعل مثل: محمدٌ حسنٌ خُلُقُه، أو محمدٌ الحسنُ خُلُقُه. فقد رُفِعَ (خُلُقٌ) في كلا الجملتين على أنه فاعل للصفة المشبهة.

٢- النصب على أنه تمييز شرط أن يكون معمول الصفة المشبهة نكرةً مثل: محمد حَسَنٌ خلقاً، أو محمدٌ الحسنُ خلقاً. فقد ورد (خلق) نكرةً فنصب على أنه تمييز.

٣- الجر على أنه مضاف إليه مثل: محمدٌ حَسَنُ الخُلقِ، أو محمدٌ الحَسنُ الخلق فقد [2] وقع (الخلق) معرفاً بأل مضافاً إليه.

وقد تأتي الصفة المشبهة مقترنة بـ (أل) ومعمولها كذلك مثل: محمدُ الحَسن الوجه.

وقد تأتي من غير أل ويأتي معمولها بـ (أل) مثل محمدٌ حسنُ الوجهِ.

وقد تأتي الصفة من غير أل ومعمولها مضافاً إلى ضمير يعود على الموصوف مثل: محمدٌ حسن وجهُهُ.

وقد تأتي الصفة بـ (ال) ومعمولها مضافاً إلى ضمير يعود على الموصوف مثل: محمدٌ الحسنُ وجهُه.

---

(1) يُعدُّ صفةً مشبهة ما جاء على وزن فاعل أو مفعول ودلّ على الثبوت و الدوام مثل: موفور الحظ، وصافي النوايا، ومعتدل القامة، وشاعر موهوب.

(2) هناك وجه رابع في إعراب معمول الصفة المشبهة وهو: النصب على أنه شبه مفعول به إذا كان المعمول معرفة مثل: محمدٌ حَسَنٌ خُلُقَه، أو محمدٌ الحسنُ وجهَهُ. فإن كلاً من (خلق) و(وجه) نصبت على انها شبه مفعول به للصفة المشبهة وقد ورد معرفة بالإضافة.

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

١- يؤخذ اسم الفاعل من الفعل المتعدي واللازم بينما الصفةُ المشبهة تؤخذ من الفعل اللازم.

٢- يدل اسم الفاعل على الحدوث والتجدد بينما تدل الصفة المشبهة على الثبوت والدوام.

٣- اسم الفاعل زمانه الماضي والحال والاستقبال بينما الصفة المشبهة زمانها الحال الدائم أو المستمر.

٤- يعرب المنصوب بعد اسم الفاعل مفعولاً به لاسم الفاعل بينما يعرب الاسم المنصوب بعد الصفة المشبهة تمييزاً إذا كان نكرةً وشبه مفعول به إذا كان معرفة.

٥- لا يجوز إضافة اسم الفاعل إلى فاعله بينما يجوز إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها فنقول مثلاً: زيدٌ حَسَنُ الوجهِ.

الخلاصة

١- الصفة المشبهة: اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على صفة ثابتة في الموصوف بالصفة المشبهة.

٢- تؤخذ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعِل على ثلاثة أوزان:
الأول: (افعَل مؤنثه فَعْلاء). إذا كان الفعل دالاً على لون أو عيب أو حلية.
الثاني: (فَعْلان مؤنثة فَعْلى) إذا كان الفعل دالاً على خلو، أو امتلاء.
الثالث: فَعِل مؤنثه فَعِلَة) إذا دل الفعل على عاطفة أو انفعال كالحزن والفرح والطرب والبَطَر وغيرها.

٣- يؤخذ من الفعل الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعُلَ على أوزان هي:
أ- فَعيل. شَرُفَ ← شريف.
ب- فَعْل. صَعُبَ ← صَعْب.
ج- فَعَال. جَبُنَ ← جَبَان.
د- فُعَال. هَمُمَ ← هُمام.
ه- فَعَل: حَسُن ← حَسَن.

٤- تؤخذ من الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعَل معتل الوسط بالألف على وزن فَيْعِل مثل: سادَ ← سيِّد، وجادَ ← جيِّد.

٥- تؤخذ الصفة المشبهة من الثلاثي المضعّف على وزن فَعيل. مثل عفَّ ← عَفيف. وتأتي على فعيل من الثلاثي اللازم المعتل الآخر. نقا ← نقيّ.

٦- تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل بشروط إعماله نفسها ويأتي الاسم بعدها على الحالات الإعرابية الآتية:
أ- الرفع على أنه فاعل.
ب- النصب على أنه تمييز بشرط أن يكون نكرة.
ج- الجر على أنه مضاف إليه.
د- النصب على أنه شبه مفعول به بشرط أن يكون معرفة.
يُعدُّ صفةً مشبهةً ما جاء على وزن فاعل أو مفعول ودلّ على الثبوت والدوام.

٧- من أبرز الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة أن اسم الفاعل يؤخذ من المتعدي واللازم بينما الصفة المشبهة تؤخذ من اللازم فقط. وإن اسم الفاعل دال على الحدوث والتجدد بينما الصفة المشبهة دالة على الثبوت والدوام.

أسئلة عامة حول الصفة المشبهة

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

١. ما المقصود بالصفة المشبهة؟

٢. ما الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل؟

٣. بماذا شبّهتْ الصفة المشبهة ولماذا؟

٤. ما أوزان الصفة المشبهة في الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعِلَ؟

٥. ما أوزان الصفة المشهبة من الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعُلَ؟

٦. ما وزن الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي الذي وزنه فَعَل معتل الوسط بالألف؟

٧. ما وزن الصفة المشبهة من الثلاثي المضعّف؟

٨. ما الأحوال الإعرابية لما يأتي بعد الصفة المشهبة؟

٩. ما زمن الصفة المشبهة؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من إجابة الأسئلة إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول الصفة المشبهة

التمرين الأول:

استخرج كل صفةٍ مشبهةٍ فيما يأتي واذكر وزنها وفعلها ومعمولها وإعرابه.

١. كان العربي عصياً على الأعداء مرتعُهُ.
٢. هندُ زرقاءُ العيون.
٣. أخوك حَسَنٌ خلقاً.
٤. ماءُ الفرات عَذبٌ مذاقُه.
٥. تحريرُ الأوطان بعيدُ المنال في ظل تفرُّق أبنائها.
٦. وُلِدَ الطفلُ أصمَّ الأذنِ.

التمرين الثاني:

هات الصفة المشبهة من كل فعلٍ من الأفعال الآتية:

شدَّ، عَلا، جَلُدَ، هَان، عَطِشَ، وَفَى، جزِعَ، يَقِظَ، نَبهَ، جَرُؤَ، برؤَ، سهُلَ، بان.

التمرين الثالث:

ما الفرق بين:

أ- زيدٌ غاضبٌ ، وزيدٌ غَضِبٌ.

ب- هو مقاتل جابن، هو مقاتل جبان

التمرين الرابع:

اعرب ما تحته خط.

١. قال الشاعر:

وإنّي وإن <u>كنتُ الأخيرَ</u> زمانُه   لآتٍ بما لم تستطعْهُ الأوائل

٢. قال الشاعر:

يا مَنْ <u>رأى البركةَ الحسناءَ رؤيتها</u>   والآنسات إذا لاحت مغانيها

٣. <u>يا طيباً خلقاً</u> أنت في دنياك ريْحانُ.

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية، فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد، وإن لم تكن كذلك، فأعد دراسة الموضوع حتى تكون قادراً على حل التمرينات حلاً صحيحاً.

حلول التمريونات التطبيقية حول الصفة المشبهة

حل التمرين الأول:

النص	الصفة المشبهة	وزنها	فعلها	معمولها وإعرابه
١.	عصياً	فَعِيل	عصى	مرتَعُه. فاعل
٢.	زرقاء	فَعْلاء	زَرِقَ	العيون. مضاف إليه
٣.	حَسَنٌ	فَعَلٌ	حَسُنَ	خُلُقاً. تمييز
٤.	عَذْبٌ	فَعْلٌ	عَذُبَ	مذاقُه. فاعل للصفة المشبهة مضاف
٥.	بعيدٌ	فَعِيل	بَعُدَ	المنال. مضاف إليه
٦.	أصمّ	أفْعَل	صَمَّ	الأذن. مضاف إليه

حل التمرين الثاني

شَدَّ ← شَديد. جَلُدَ ← جَلْد. َهان ← هيِّن.

عَطِش ← عَطْشان. وفى ← وفي جَزِعَ ← جَزِع.

يقظ ← يَقِظ. نَبُه ← نَبِه جَرُؤَ ← جَريء.

بَرُؤَ ← بَريء. سَهُلَ ← سَهْلٌ بان ← بَيِّن.

حل التمرين الثالث:

أ- زيدٌ غاضب. غاضب اسم فاعل دال على الحدوث والتجدد اي أن صفة الغضب ليست ثابتة.

زيدٌ غَضِبٌ. صفة مشبهة تدل على أن صفة الغضب ثابتة في زيد.

ب- هو مقاتل جابن. جابن. اسم فاعل تدل على أن صفة الجبن غير ثابتة في المقاتل.

هو مقاتل جبان. جبان. صفة مشبهة تدل على أن الجبن صفة ثابتة فيه.

حل التمرين الرابع:

١- كنت: كان فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك. والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

الأخيرَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

زمانُه: زمانُ فاعل للصفة المشبّهة (الأخير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

٢- رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على من.

البركةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحسناءَ: صفة للبركة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرها.

رؤيتُها: رؤيةُ فاعل للصفة المشبهة (الحسناء) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

٣- يا طيباً: يا أداة نداء، طيباً منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره (ويجوز إعرابه صفة إلى منادى مقدر تقديره يا رجلاً طيباً).

خلقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.



الفصل الخامس
اسم التفضيل

اسم التفضيل وصف مشتق على وزن (أفْعَل) مؤنثُه) (فُعْلى) يدل على اثنين اشتركا في صفة، وزاد أحدُهما على الآخر فيها. فهو صفة تدل على المشاركة والزيادة، فلو قلنا: زيدٌ أصبرُ من علي فإن كلمة (أصبرُ) وصف مشتق من الفعل (صَبَر) وهي على وزن أفعلَ وقد دلت على أمرين هما:

الأول: اشتراك زيد وعليّ في الصبر (صفة الصبر).

الثاني: زيادة زيد على عليّ في هذه الصفة.

وكذلك لو قلنا: الطائرةُ أسرعُ من السيارةِ فإن كلمة (أسرع) مشتقة على وزن أفعل، وقد دلّت على أنَّ الطيارةَ، والسيارةَ اشتركتا في صفةِ السرعة، ودلّت أيضاً على أن الطيارة زادت في هذه الصفة على السيارة وهذا هو معنى التفضيل. وفي ضوء ما تقدم فإن اسم التفضيل يشترط فيه أن يكون مشتقاً، وأن يكون على وزن أفْعَل، وقد يأتي على وزن فُعْلى للمؤنث كما في قولنا: أكبرُ، وكُبْرى. وأفضل وفُضْلى. باستثناء ثلاث كلمات حُذفتْ منها همزة (أفعل) واستعملت أسماء تفضيل هي: خيرٌ، وشرٌّ، وحَبٌّ. إذ يقال: خيرُ الناسِ من نفعَ الناسَ. وشَرُّ الناس الكذابُ. ومنه قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (القدر٣). وقوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ (البينة٦). ومن استعمال (حَبّ) اسم تفضيل قول الشاعر:

مُنِعْتُ شَيْئاً فأكثرْتُ الولوعَ بهِ ... وَحَبُّ شَيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا

وأصلُ الكلمات الثلاث: أخيرُ، وأشرُّ، وأحبُّ. وحذف الهمزة من أخير، وأشرّ كثير وقد حصل الحذف لكثرة الاستعمال. ويجوز إثبات الهمزة فنقول: أخيرُ، وأشرُّ، وأحبُّ.[1]

أركان التفضيل

للتفضيل أركان هي:

أ- **اسم التفضيل على وزن أفْعَل أو فُعْلى.** متضمناً معنى التفضيل في صفة معينة.

ب- **المفضّل:** وهو الموصوف باسم التفضيل الذي زاد في الصفة التي يدل عليها اسم التفضيل.

ج- **المفضَّل عليه.** وهو ما اشترك في الصفة التي دل عليها اسم التفضيل وزيد عليه فيها، ويسمى أيضاً المفضول.

كما في قولنا:	الشمس	أكبرُ	من	القمرِ
	↓	↓		↓
	المفضَّل	اسم التفضيل		المفضَّل عليه أو المفضول

صوغ اسم التفضيل

لا يصاغ اسم التفضيل إلا من فعلٍ[2]:

١- ثلاثي. مثل: حَسُنَ، نقول: أحسنُ ولا يصاغ مما زاد على ثلاثة أحرف.

٢- مثبت مثل: نَظُفَ زيدٌ ولا يصاغ من المنفي.

٣- مُتصرّف ولا يجوز صوغه من الجامد مطلقاً. فلا يصاغ من ليس، عَسَى، بِئْسَ، نِعْمَ.

٤- مبني للمعلوم. ولا يصاغ مباشرةً من المبني للمجهول.

---

(1) مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ٣٠، ج١، ص١٩٤.

(2) افعل التفضيل يصاغ من مصدر الفعل الذي يراد التفضيل في معناه وبشرط أن يكون هذا الفعل مستوفياً كل شروط التعجب. انظر: عباس حسن النحو الوافي، ج٣، ط٤، دار المعارف، مصر ص٣٩٥.

٥- قابل للتفضيل (قابل للتفاوت) فلا يجوز أن يصاغ من فعل لا تتفاوت فيه الصفة مثل ماتَ، غرقَ، عمِيَ، فنى، لأنها أفعال يتساوى فيها الحال فلا تفاوت في الموت، ولا تفاوت في الغرق ولا تفاوت في العمى البصري، ولا تفاوت في الفناء.

٦- تام فلا يجوز صوغه من الأفعال الناقصة ككان وأخواتها.

٧- ليس الوصف منه على أفْعَل مؤنثه فَعْلاء. (غير دال على لون مثل: حَمِرَ: خَضِرَ، أو عيب مثل: عَوِرَ، أو حِلْيةٍ مثل: كَحِلَ). فهذه الأفعال الوصف منها على أفعل فعلاء. إذ تقول أحمر، حمراء، وأخضر، خضراء وأحول، حولاء، وأكحل كحلاء، فلا يصاغ اسم التفضيل من مثل هذه الأفعال مباشرة[١].

صوغ اسم التفضيل من الأفعال التي لم تستوفِ الشروط

لا يمكن أن يصاغ اسمَ التفضيل من فعلٍ لم يستوفِ الشروط التي مرّ ذكرها على وزن أفعل مباشرةً، إنما يصاغ بطريقةٍ غير مباشرة كما يأتي:

١- إذا كان الفعل جامداً مثل: لَيْسَ، وبِئْسَ، ونِعْمَ، وغيرها، أو كان غير قابل للتفضيل فلا يجوز أن يصاغ منه أفعل التفضيل مطلقاً (لا بطريقة مباشرة، ولا غير مباشرة) وهذه الأفعال كما ذكرنا مثل مات وغرق.

٢- إذا كان الفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه فقد شرطاً، أو أكثر من الشروط المطلوبة غير الشرطين المذكورين في (١) فيصاغ اسم التفضيل بطريقة غير مباشرة كما هو الحال مع صوغ أفعل التعجب من الأفعال التي لا تتوافر فيها الشروط وذلك كما يأتي:

أ- نأتي بكلمة على وزن أفعل من فعل مستوفٍ الشروط مناسب للمعنى.

ب- ثم نضع بَعدَ صيغة أفعل مصدرَ الفعل الذي لم يستوفِ الشروط صريحاً، أو مؤولاً منصوباً على أنّه تمييز لاسم التفضيل.

---

(١) يلاحظ أن الشروط التي يقتضيها اسم التفضيل في الفعل هي الشروط التي يقتضيها فعل التعجب نفسها.

ويجب أن يكون هذا المصدر مؤولاً لا صريحاً عندما يكون الفعل مبنياً للمجهول، أو منفياً.[1]

فإن أردنا صوغ اسم التفضيل في الفعل (تعاونَ) الذي زاد على ثلاثة أحرف نأت باسم تفضيل من فعل مناسب في المعنى ثم نضع بعده مصدر الفعل (تعاونَ) الذي هو (تعاونْ) منصوباً على أنه تمييز فنقول مثلاً: زيدٌ أكثرُ تعاوناً من عمروٍ. فقد أخذنا صيغة أكثر من الفعل (كَثُرَ) وهو فعل تتوافر فيه الشروط ثم جئنا بعدها بمصدر الفعل المطلوب صوغ اسم التفضيل منه الذي لا تتوافر فيه الشروط وهو تعاون وجعلناه منصوباً تمييزاً لاسم التفضيل أي تمييزاً للصفة التي زاد فيها زيد على عمرو. وهكذا مع الفعل خَضِرَ. فإنه فعل دال على لون والوصف منه على وزن أفْعَل فَعْلاء فلا يُصاغ اسم التفضيل مباشرةً إنما بوساطة صوغ أفعل من فِعْل ملائم ثم نأتي بمصدر (خَضِرَ) بعده منصوباً على أنه تمييز فنقول مثلاً: الأرضُ المرويةُ أكثرُ خُضْرَةً من غيرها. ومثله الفعل حَوِلَ أو عَوِرَ دالاً على عيبٍ محسوس فنقول مثلاً: زيدٌ أشدُّ حَوَلاً من عمروٍ. وعندما يكون الفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه مبنياً للمجهول أو منفياً نأتي بالمصدر مؤولاً فإن أردنا صوغ اسم التفضيل من الفعل يُعاقب قلنا: المجرمُ أحْسَنُ أن يُعاقب من أن يُترك. وكذلك إذا كان منفياً فنقول في صوغ اسم التفضيل من (لا يكذب) مثلاً: أحسنُ أن لا يكذبَ.[2] ويجوز صوغ اسم التفضيل من فعل تتوافر فيه الشروط بوساطة فعل ملائم وذكر المصدر للفعل منصوباً كما في قولنا: عليٌّ أغزرُ علماً من خالدٍ من الفعل عَلِمَ الذي تتوافر فيه شروط صوغ اسم التفضيل مباشرة.

---

(1) هادي نهر، مصدر سابق، ص١٧٥.

(2) نرى طريقة صوغ اسم التفضيل من فعل لا تتوافر فيه الشروط شبيهة بطريقة صوغ أفعل التعجب من فعل لا تتوافر فيه شروط التعجب غير أن ما بعد أفعل التعجب منصوب على أنه مفعول به بينما ما بعد أفعل التفضيل منصوب على أنه تمييز، وأن أفعل التعجب فعل ماضٍ بينما أفعل التفضيل اسم. انظر: عباس حسن مصدر سابق، ص٤٠٠.

أحوال اسم التفضيل

يأتي اسم التفضيل على ثلاث حالات هي:

١- يكون مجرداً من أل والإضافة.

٢- يكون مقترناً بالألف واللام.

٣- يكون مضافاً إلى:

أ- نكرة.

ب- معرفة.

وفيما يأتي أحكامه في كل حالةٍ من هذه الحالات

١- إذا كان مجرداً من (ال) والإضافة:

عندما يكون اسم التفضيل مجرداً من أل والإضافة كما في قولنا: محمدٌ أفضلُ من زيدٍ يجب فيه:

أ- أن يكون مفرداً مذكراً في جميع الأحوال سواءً أكان المفضَّلُ مذكراً أم مؤنثاً أم مثنى أم جمعاً.

ب- أن يأتي بعده المفضَّل عليه مجروراً بمن. مثل:

زيدٌ أفضلُ من عمروٍ.

فاطمةُ أفضلُ من هندٍ.

هذان أفضلُ من زيدٍ.

هاتان أفضلُ من هندٍ.

المحمدون أفضلُ من زيدٍ.

الفاطماتُ أفضلُ من هندٍ.

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا﴾ (يوسف٨) جاء اسم التفضيل (أحب) مفرداً مذكراً على الرغم من أن المفضَّلَ إثنان هما يوسف وأخوه. وجاء المفضل عليه الضمير (نا) مجروراً بمن. وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ

ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ ﴾(التوبة٢٤). جاء اسم التفضيل (أحبّ) مفرداً مذكراً مع أن المفضل كان جمعاً آباء وأبناء.

ويجوز حذف من الجارة والمجرور (المفضل عليه) إذا دل عليها دليل كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝١٧﴾ (الأعلى١٧). أي خيرٌ من الحياة الدنيا، وأبقى منها. وقد وردت من الجارة محذوفة ومذكورة في قوله تعالى:﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (الكهف٣٤)[١].

ولا يجوز تقديم من ومجرورها على اسم التفضيل، فلا يجوز القول: من زيدٍ محمدٌ أفضلُ، إلا إذا كان المجرور بمن اسم استفهام، فعند ذلك يجب تقديم من ومجرورها على اسم التفضيل لأن اسم الاستفهام له الصدارة في الكلام كما في قولنا: مِمّنْ أنتَ أفضلُ؟ ومِنْ أيِّهم أنت أحسنُ؟. ومن بيتِ مَنْ بيتُك أفضلُ؟ وما ورد مقدما من غير ذلك فهو شاذ.[٢]

٢- إذا كان مقترناً بالألف واللام:

إذا كان اسم التفضيل مقترناً بالألف واللام وجَبتْ مطابقة اسم التفضيل للمفضَّل تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنيةً، وجمعاً وعدم ذكر المفضَّل عليه كما في قولنا:

---

(1) يكثر حذف من الجارة إذا كان اسم التفضيل خبراً ويقل حذفها إذا كان اسم التفضيل صفة أو حالاً. انظر: ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٣٤٣.

(2) شذ تقديم المجرور بمن كما في قول الشاعر:

إذا سايرت أسماءُ يوماً ظعينةً   فأسماءُ من تلك الظعينةِ أملَحُ

والتقدير أسماءُ أملح من تلك الظعينة. انظر، ابن عقيل. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار القلم، بيروت، ج٢، ص١٥٦.

زيدٌ الأفضلُ.
هندُ الفُضْلى.
المحمدان الأفْضَلان.
الفاطمتان الفُضْلَيان.
المحمدون الأَفْضَلون.
الفاطمات الفُضْلَيات.

ففي هذه الحالة يجب:

أ- مطابقة اسم التفضيل للمفضّل إفراداً وتثنيةً وجمعاً.

ب-مطابقة اسم التفضيل للمفضل تأنيثاً وتذكيراً.

ج- عدم ذكر المفضل عليه. ولا يجوز وصله بمن الجارة فلا يصح القول: زيدٌ الأفضل من علي، ومنه قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (الأعلى١) وقوله: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾ (هود٢٢).

٣- إذا كان مضافاً إلى:

أ- نكرة: إذا كان اسم التفضيل مضافاً إلى نكرةٍ وجب إفراده وتذكيره مهما كان نوع المفضّل وامتنع وصله بمن كما في قولنا:

زيدٌ أفضلُ طالبٍ.
هندُ أفضلُ امرأةٍ.
المحمدان أفضلُ رجلين.
الفاطمتان أفضلُ امرأتين.
المحمدون أفضلُ رجالٍ.
الفاطمات أفضلُ نساءٍ.

ففي الأمثلة السابقة جاء اسم التفضيل مضافاً إلى نكرة مفرداً مذكراً فيها جميعاً على الرغم من مجيء المفضّل مؤنثاً، ومثنى، وجمعاً. ولا يجوز في هذه الحالة أن يوصل

بمن الجارة فلا يجوز القول: (زيدٌ أفضلُ طالبٍ من غيره) مع ملاحظة وجوب مطابقة المضاف إليه (النكرة) وهو المفضل عليه للمفضل تذكيراً وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنيةً، وجمعاً كما لاحظنا مطابقة طالب لزيد في المثال الأول وإمرأة لهند في الثاني، ورجلين لـ (المحمدان) في الثالث وهكذا الأمثلة الأخرى.

ب- **معرفة**. إذا أضيف اسم التفضيل إلى معرفة امتنع وصله بمن الجارة وجاز فيه وجهان:

الأول: إفرادُه وتذكيره كالمضاف إلى نكرة مهما كان نوع المفضَّل. فنقول:

عليٌّ أفْضلُ الطلاب.

فاطمة أفْضلُ البناتِ.

الزيدان أفْضلُ الطلاب.

الفاطمتان أفْضلُ البنات.

المحمدون أفْضلُ الطلاب.

الفاطمتان أفْضلُ البناتِ

الثاني: مطابقته للمفضَّل إفراداً، وتثنيةً، وجمعاً، وتذكيراً، وتأنيثاً كالمقترن بأل فنقول:

عليٌّ أفضلُ الطلابِ.

فاطمةُ فُضْلى البناتِ.

الزيدان أفضلا الطلابِ.

الفاطمتان فُضْلَيا البناتِ.

المحمدون أفضلو الطلاب أو أفاضل الطلاب.

الفاطمات فضليات البنات. [1]

---

(1) هناك من يرى أن ترك المطابقة في التثنية والجمع هو الأكثر ويرى أن الأفصح هو أن يكون اسم التفضيل مفرداً مذكراً في جميع استعمالاته. انظر: عباس حسن، مصدر سابق، ص٣١٨.

ومن المطابقة في مثل هذه الحالة قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾(الأنعام ١٢٣). فقد تطابق اسم التفضيل (أكابر) والمفضل (مجرمي القرية) جمعاً وتذكيراً.

ومن عدم المطابقة قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾ (البقرة ٩٦). فقد جاء اسم التفضيل مفرداً مذكراً على الرغم من إضافته إلى معرفة والمفضل عليه جاء جمعاً وهو (الناس).

وقد اجتمعت المطابقة بين اسم التفضيل، والمفضل، وعدم المطابقة في قول الرسول الأعظم(ﷺ): «ألا أخبركم بأحبّكم إليَّ وأقربكم منّي مجالسَ يومَ القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطّؤون أكنافاً الذين يألفون ويُؤلَفون»[1].

عمل اسم التفضيل

أفعل التفضيل من المشتقات ويصحُ إعماله فيما بعده وعمله هو:

أ- رفع الضمير المستتر فيه الذي يعود على المفضَّل نحو: عليٌّ أنبلُ من زيدٍ خُلُقاً ففي أنبل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعود على علي في محل رفع فاعل لاسم التفضيل.

ب- قد يرفع الضمير الظاهر أحياناً كما في قولنا: مررتُ برجلٍ أفضلَ منه أنت.

---

(1) كثيراً ما تستعمل صيغة (افعل) من دون أن يراد بها معنى التفضيل فقد تأتي متضمنةً معنى اسم الفاعل كما في قوله: ﴿ربكم أعلمُ بما في نفوسكم﴾ (الإسراء٢٥) بمعنى ربكم عالم بما في نفوسكم فليس في هذا التركيب تفضيل وقد تأتي صيغة أفعل متضَمنة معنى الصفة المشبهة كما في قوله تعالى ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهوَنُ عليه﴾ (الروم٢٧). بمعنى وهو هيّن عليه. ففي الآيتين الكريمتين ورد كل من أعلم وأهون على صيغة أفعل إلا أن المقصود بها ليس التفضيل. وإن خلا اسم التفضيل من معنى التفضيل وكان مجرداً من أل والإضافة لزم الأفراد والتذكير وإن أضيف إلى معرفة وجبتْ مطابقته فنقول هما أعلما الطلاب. إذا لم يكن من الطلاب من يشاركهما في العلم. ولا يصح القول هما أفضل الطلاب إذا أردنا التفضيل. علماً بأنه لا يجوز تجريد اسم التفضيل من معنى التفضيل إلا إذا كان مجرداً من ال، أو أضيف إلى نكرة ولم يوصل بمن، فإن اقترن بأل أو اضيف إلى نكرة أو وصل بمن الجارة فلا يجوز تجريده من معنى التفضيل إنما يكون اسم تفضيل.

إذ يجوز أن يكون الضمير أنت فاعلاً لاسم التفضيل على اعتبار كون أفضل صفةً لرجل. ويجوز رفع أفضل على أنها خبر مقدمٌ والضمير أنت مبتدأ مؤخر والجملة في محل جر صفة لرجلٍ.

جـ- نادراً ما يرفع الاسم الظاهر فاعلاً له وذلك إذا وقع وصفاً لاسم جنس وصحَّ أن يحلَّ محلَّ اسم التفضيل فعل بمعناه، وكان الكلام منفياً مثل: ما رأيتُ امرأةً أجملَ في عينها الكحلُ منه في عين فاطمة. فاسم التفضيل (أجملُ) وقع صفة لامرأة. والكحلُ فاعل لاسم التفضيل وهو اسم ظاهر. والملاحظ في هذا المثال أن الفاعل (الكُحل) هو مفضَّل ومفضَّل عليه في الوقت نفسه. فهو مُفضَّل عندما يكون في عين فاطمة ومفضَّل عليه عندما يكون في عين غيرها. ويلاحظ أيضاً أننا نستطيع أن نضع محل اسم التفضيل فعْلاً بمعناه فنقول: ما رأيت امرأةً يجمُلُ في عينها الكحلُ. فصحَّ وقوع الفعل يَجْملُ موقع اسم التفضيل من دون إفساد المعنى. أما إذا لم يصح إحلال الفعل محل اسم التفضيل فيكون فاعله ضميراً مستتراً وجوباً. ولا يجوز أن يأخذ اسم التفضيل مفعولاً به مطلقاً[1].

(1) ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر، ص٣٩٧.

الخلاصة

١- **اسم التفضيل** وصف مشتق على وزن أفعل يدل على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدُهما على الآخر فيها: نحو الشمسُ أكبرُ من القمر.

٢- **أركان التفضيل:**

أ- اسم التفضيل (أفْعَل) وقد يأتي مؤنثاً على فُعْلى.

ب-شيئان يشتركان في صفة يتضمنها اسم التفضيل وهما:

- المفضَّل وهو الذي زاد في الصفة.
- المفضّل عليه وهو الذي زاد المفضّل عليه في الصفة.

٣- **شروط الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل.**

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل أن يكون:

ثلاثياً، مثبتاً، مبنياً للمعلوم، تاماً، قابلاً للمفاضلة، ليس الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء[1].

٤- يتم التوصل إلى صوغ اسم التفضيل من الأفعال التي لا تتوافر فيها الشروط المطلوبة بوساطة أخذ صيغة أفْعَل التفضيل من فعل ملائم للمعنى تتوافر فيه الشروط، ثم نأتي بمصدر الفعل المطلوب صوغ اسم التفضيل منه صريحاً أو مؤولاً منصوباً على أنه تمييز.

٥- **أحوال اسم التفضيل.** يأتي اسم التفضيل:

أ- مجرداً من أل والإضافة فيجب أن يلازم الإفراد والتذكير مهما كان نوع المفضَّل، وأن يأتي بعده المفضَّل عليه مجروراً بـ (مِن) ويجوز حذف من إذا دل عليها دليل.

ب- مقترناً بأل، وفي هذه الحالة يجب مطابقة اسم التفضيل للمفضَّل تذكيراً، وتأنيثاً، وإفراداً، وتثنيةً، وجمعاً. ولا يذكر بعده المفضل عليه ولا يوصل بمن الجارة.

---

(1) يرى الأستاذ هادي نهر أن صوغ اسم التفضيل يكون مقيساً مطرداً في كل مادة قابلة للتفاضل. انظر: هادي نهر. مصدر سابق، ص١٧٥.

ج- مضافاً إلى نكرة. وفي هذه الحالة يجب إفرادُه وتذكيره وامتناع وصله بمن مهما كان نوع المفضَّل وتكون النكرة التي أضيف إليها اسم التفضيل هي المفضّل عليه ويجب مطابقتها للمفضل إفراداً وتثنيةً وجمعاً، وتذكيراً وتأنيثاً، ولا توصل بمن فلا نقول (زيدٌ أحسن طالب من غيره).

د- مضافاً إلى معرفة: وفي هذه الحالة يجب عدم وصله بمن الجارة ويجوز فيه وجهان.

الأول: إلزام الإفراد والتذكير مهما كان نوع المفضل.

الثاني: المطابقة تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنيةً وجمعاً.

٦- قد يخلو اسم التفضيل من معنى التفضيل ويأتي بمعنى اسم الفاعل أو بمعنى الصفة المشبهة فإن كان مجرداً من أل والإضافة لزم الإفراد والتذكير وإن أضيف إلى معرفة وجبت المطابقة، ولا يجوز أن يأتي اسم التفضيل مجرداً من معنى التفضيل إلا إذا كان مجرداً من أل، أو كان مضافاً إلى نكرة، ولم يوصل بمن الجارة للمفضل عليه.

٧- يكون فاعل اسم التفضيل ضميراً مستتراً فيه وجوباً يعود على المفضَّل ولا يكون اسما ظاهراً إلا إذا صحّ أن يحلَّ محل اسم التفضيل فعل بمعناه من دون إفساد المعنى وكان اسم التفضيل وصفاً لاسم جنس والكلام قبله منفي.

٨- يعرب اسم التفضيل حسب موقعه من الجملة.

٩- إذا كان الفعل الذي نريد صوغ اسم التفضيل منه ثلاثياً أجوف ترد ألفه إلى أصلها عند صوغ أفعل التفضيل منه. مثل: مال أمْيَلُ. وجادَ أجوَدُ. لأن أصل الألف في الأول الياء وأصلها في الثاني الواو.

بعد دراستك الموضوع وظنّك التمكن منه أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك.

أسئلة عامة حول التفضيل

١. ما هو اسم التفضيل؟
٢. ما أركان التفضيل؟
٣. ما شروط الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل؟
٤. كيف نصوغ اسم التفضيل من فعل لا تتوافر فيه الشروط؟
٥. بماذا يختلف أفعل التفضيل عن أفعل التعجب؟
٦. ما الأحوال التي يأتي عليها اسم التفضيل؟
٧. ما الأحوال التي يجب فيها إفراد اسم التفضيل وتذكيره؟
٨. ما الأحوال التي يجب فيها مطابقة اسم التفضيل للمفضّل؟
٩. متى يجوز المطابقة وعدم المطابقة بين اسم التفضيل، والمفضل؟
١٠. ما هو عمل اسم التفضيل؟
١١. متى يجوز تجريد اسم التفضيل من معنى التفضيل؟
١٢. متى يجب جر المفضل عليه بحرف الجر (مِن)؟
١٣. متى يجوز حذف (مِن) الجارة؟
١٤. متى يمتنع دخول من الجارة على المفضل عليه؟

بعد إجابتك عن الأسئلة التي مرّ ذكرها وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية وإن لم تكن كذلك فأعدْ قراءة الموضوع حتى تصل إلى الحد الذي تكون به قادراً على إجابة الأسئلة جميعها إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول اسم التفضيل

التمرين الأول:

أنشيء جملاً لكل مما يأتي مضبوطةً بالشكل.

١. اسم تفضيل مجرد من أل والإضافة والمفضَّل مثنى مذكر.
٢. اسم تفضيل مضاف إلى نكرة والمفضَّل جمع مؤنث.
٣. اسم تفضيل مضاف إلى معرفة.
٤. اسم تفضيل من فعل دال على لون.
٥. اسم تفضيل من الفعل شارك.
٦. اسم تفضيل يرفع فاعلاً ظاهراً.
٧. اسم تفضيل خالٍ من همزة أفعل.

التمرين الثاني:

بين اسم التفضيل والمفضَّل والمفضَّل عليه في كلٍّ مما يأتي:

١. قال تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ (هود٢٢).
٢. قال تعالى: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ (الأنبياء ١٠٣).
٣. قال تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ (البقرة ٩٦).
٤. قال تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝١٧﴾ (الأعلى ١٧).
٥. قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ (الأنعام ١٠٧).
٦. قال تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ (الكهف ٣٤).
٧. قال الشاعر:

وخيرُ الناس ذو حسب قديمٍ ... أقامَ لنفسِه حسباً جديداً

٨. زيدٌ أسرعُ متسابقٍ.
٩. المتعلمات أفضلُ الأمهاتِ.

التمرين الثالث:

اجعل المفضَّل في الجمل الآتية مرةً مثنى وأخرى جمعاً واجرِ ما يلزم على اسم التفضيل وما بعده.

١. زيدٌ أحسنُ من خالدٍ.
٢. محمدٌ أرجحُ أخوتهِ عقلاً.
٣. أنتَ الأفضل.
٤. هذا أفضلُ رجلٍ.
٥. فاطمةُ أكبرُ من هند.
٦. فاطمةُ كُبْرى أخواتها.
٧. أنتَ الأكثرُ جمالاً.
٨. فاطمةُ أفضل طالبةٍ.

التمرين الرابع:

اشتق من الأفعال الآتية صيغة أفعل، مباشرة واذكر ما لا يجوز اشتقاقها منه مباشرةً مبيناً السبب.

جَمُلَ، حَسُنَ، كبُرَ، ماتَ، غَرِقَ، سَعدَ، جاء، أنجحَ.

التمرين الخامس:

إعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿أَنَاْ أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً﴾ الكهف ٣٤.

٢- قال الشاعر:

وما المكبولُ ألقي في خضمٍ ... به الأمواجُ تصعدُ أو تصوبُ
بأهلَكَ يا ابنةَ الأمجاد مني ... إذا أنا لم يَعدْ بكِ ليَ نصبُ

٣- اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن إجابتك بالحلول الآتية فإن كانت مطابقة لها يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن كذلك فأعدْ قراءة الموضوع حتى تتمكن من الحل الصحيح.

حلول التمرينات التطبيقية حول اسم التفضيل

حل التمرين الأول:

١. الزيدان أفضلُ من خالدٍ.

٢. الفاطمات أفضل بناتٍ.

٣. عليٌّ أفضلُ الطلابِ.

٤. البحرُ أشدُّ زرقةً من السماء.

٥. عليٌّ أحسنُ مشاركةً من غيره في العمل.

٦. لم أر رجلاً أصدقَ عندَه القولُ منه عند عليٍّ.

٧. التسامح خيرٌ من الانتقام.

حل التمرين الثاني:

النص	اسم التفضيل	المفضّل	المفضّل عليه
١.	الأخسرون	هم	غير مذكور لأن اسم التفضيل محلى بأل
٢.	الأكبرُ	الفزعُ	غير مذكور لأن اسم التفضيل محلى بأل
٣.	احرص	الضمير هم	المضاف إليه (الناس)
٤.	خيرٌ	الآخرةُ	محذوف جوازاً والتقدير من الدنيا وأبقى منها
٥.	أكابرَ	المجرمون الذين جعلهم الله أكابر	المضاف إليه مجرميها
٦.	أكثرُ	أنا	الكاف في (منك) المخاطب
٧.	خيرُ	ذو حسبٍ	الناس
٨.	أسرع	زيدٌ	متسابق
٩.	أفضلُ	المتعلمات	الأمهات

حل التمرين الثالث:

الجملة	المفضل مثنى	المفضل جمع
١. زيدٌ أحسنُ من خالد	الزيدان أحسنُ من خالد	الزيدون أحسنُ من خالدٍ
٢. محمد أرجحُ اخوته عقلاً	المحمدان أرجحا اخوتهما عقلاً	المحمدون أرجحو أخوتهم عقلاً
	المحمدان أرجح اخوتهما عقلاً	المحمدون أرجح أخوتهم عقلاً
٣. أنت الأفضل	أنتما الأفضلان	أنتم الأفاضل
٤. هذا أفضل رجل	هذان أفضل رجلين	هؤلاء أفضلُ رجال
٥. فاطمةُ أكبرُ من هند	الفاطمتان أكبرُ من هند	الفاطمات أكبرُ من هند
٦. فاطمة كبْرى أخواتها	الفاطمتان كبريا أخواتهما	الفاطمات كبريات أخواتهن
٧. أنت الأعظم خلقاً	أنتما الأعظمان خلقاً	أنتم الأعظمون خلقاً
٨. فاطمةُ أفضلُ طالبةٍ	الفاطمتان أفضل طالبتين	الفاطمات أفضلُ طالباتٍ

حل التمرين الرابع:

جَمُلَ: أجملُ.

حَسُنَ: أحسن.

كبُرَ: أكبرُ.

ماتَ: لا يجوز لكونه غير قابل للتفاوت.

غرق: لا يجوز لكونه غير قابل للتفاوت.

سعدَ: أسعدُ.

جاد: أجودُ.

أنجح: لا يجوز منه مباشرة لأنه رباعي ويجوز بوساطة (أكثرُ نجاحاً).

حل التمرين الخامس:

١ - ﴿أنا أكثرُ منك مالا﴾

أنا: ضميرٌ منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أكثرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
منك: من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر.
مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
٢- وما: الواو حسب ما قبلها و(ما) نافية من المشبهات بليس.
المكبولُ: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمةُ الظاهرة على آخره.
ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على المكبول. والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال.
في: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.
خضمٍّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
بأهلك: الباء حرف جر زائد يفيد التوكيد. أهلَك اسم تفضيل مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر (ما).
يا: حرف نداء مبني لا محل له من الإعراب.
ابنةَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.
الأمجاد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
منّي: من حرف جر مبني لا محل له من الإعراب وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر.
٣- اليدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
العليا: صفة للمبتدأ مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.
خيرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
من: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
اليد: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
السفلى: صفة إلى يد مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف لتعذر.



الفصل السادس
النسب

النسب هو إلحاق آخر الاسم ياءً مشددةً، وكسر ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر. كقولنا في النسب إلى العراق: العراقيّ، وفي النسبة إلى مصر: مصريّ، وفي النسب إلى طرابلس، طرابلسيّ. ففي الكلمات: العراقيّ، ومصريّ، وطرابلسيّ نسبة تمت بالحاق ياء مشددة في آخر الكلمة، وكسر ما قبلها، وتسمى الياء المشددة ياء النسب، وهي ياء مزيدة في الاسم المنسوب لتدل على علاقة، ومن علاماتها أنها يمكن حذفها من الاسم. ويسمى الاسم الذي تلحقه الياء المشددة منسوباً. والاسم من دون الياء المشددة منسوباً إليه. فـ (مصريّ) منسوب و(مصر) منسوب إليه.

والنسبة تتضمن معنى الصفة لأننا لو قلنا: هذا رجلٌ عراقيّ، أو بغداديّ فإننا وصفناه بهذه النسبة (النسبة إلى العراق، أو النسبة إلى بغداد) لذلك يعامل الاسم المنسوب معاملة المشتق فيرفع نائب فاعل بعده كما في قولنا: زيدٌ رجلٌ بغداديٌّ أصلُه. فكلمة أصلُه نائب فاعل للاسم المنسوب (بغدادي) وذلك لأنه تضمن معنى اسم المفعول فعُومِل معاملة اسم المفعول في رفعه نائب فاعل له. ولو قلنا: جاء الرجلُ البغداديّ. ففي البغداديّ ضمير مستتر تقديره هو يعود على الرجل نائب فاعل لأن معنى البغدادي: المنسوب إلى بغداد، وبغداد منسوب إليه.

والأسماء عند النسب إليها نوعان:

الأول: لا يجري عليه تغيير سوى كسر آخره قبل الياء المشددة نحو: حُسَيْن، حَسَن، مصر، بغداد، زيد، نقول عند النسب إليها: حُسَيْنِيّ، مصريّ، بغداديّ، زيديّ.

الثاني: يجري عليه بعض التغيير نحو: فاطمة، فتى، صحراء، عليّ، تقول عند النسب إليها: فاطِميّ، فتويّ، صحراويّ، علويّ. فنلاحظ حصول تغيير في كل منها عندما لحقتها ياء النسب. وهناك ضوابط وطرائق للنسب نفصلها فيما يأتي:

طرائق النسب

١- النسبة إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث نحو: فاطمة، عائشة، خالدة، طلحة. عند النسب إليها تحذف تاء التأنيث وجوباً وتحلق ياء النسب ويكسر ما قبلها فنقول: فاطِميّ، عائشيّ، خالدِيّ، طلحيّ.

٢- النسبة إلى الاسم الممدود[1].

أ- إذا كانت الهمزة مزيدة للتأنيث وجب قلبها واواً نحو: زرقاء، صحراء، صفراء، أربعاء، عند النسب إليها نقول: زرقاويّ، صحراويّ، صفراويّ، أربعاويّ.

ب- إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل: أي عن واو مثل: سماء، أو عن ياء مثل: بناء جاز إبقاؤها أي إبقاء الهمزة وجاز قلبُها واواً وإلحاق ياء النسب المشددة فنقول عند النسب إلى سماء: سمائيٌّ، وسماويٌّ وعند النسب إلى بناء: بنائيٌّ وبناويٌّ.

جـ- إذا كانت الهمزة أصلية تبقى كما هي وتلحق ياء النسب مثل إنشاء، إملاء، نقول عند النسب إليها: إنشائيّ، إملائيٌّ.

٣- النسبة إلى الاسم المقصور[2]: عند النسب إلى الاسم المقصور (الذي آخره ألف قبلها فتحة لازمة) نتبع ما يأتي:

(1) الاسم الممدود هو كل اسم آخره همزة قبلها ألف نحو: إنشاء، سماء، صحراء، زهراء. وهمزة الممدود اما ان تكون أصلية، مثل: إنشاء من أنشا، أو منقلبة عن أصل مثل سماء من سما يسمو، سماو. تطرفت الواو بعد الف فقلبت همزة، وأما مزيدة للتأنيث مثل: صحراء، وزهراء لأن أصل فعلها صحر، زهر، وهو خالٍ من الهمزة فهي مزيدة للتأنيث.

(2) الاسم المقصور هو كل اسم ينتهي بالف قبلها فتحة لازمة. وهذه الألف قد تكون للتأنيث مثل حُبْلى، او للإلحاق مثل: علقى أو منقلبة عن أصل مثل: مَلْهى أصل الألف واو، ومَسْعى اصل الألف ياء. والف المقصور قد تكون ثالثة مثل: عصا، وفتى، أو رابعة مثل مَلْهى، أو خامسة مثل: مصطفى أو سادسة مثل: مستشفى.

أ- إذا كانت ألفه ثالثة نقلبها واواً ثم نلحق ياء النسب مثل: عصا، فتى عند النسب إليهما نقول: عَصَوِيّ، فَتَوِيّ، ومثلهما ندى، وربما نقول: نَدَوِيّ وربوِيّ.

ب-إذا كانت ألفه رابعة وثانيه ساكناً جاز حذف الألف، وجاز قلبها واواً وجاز مع قلبها واواً زيادة ألف قبل الواو ثم إلحاق ياء النسب مثل مَلْهى، مَسْعى، يافا، حَيْفا، دُنْيا، حُبْلى، ذِكْرى، مَعْنى، رَمْثا• فعند النسب إليها نقول:

مَلْهى: مَلْهيّ أو ملهويّ أو مَلْهاويّ.

مَسْعَى: مَسْعيّ أو مسعويّ أو مَسْعاويّ.

يافا: يافِيٌّ أو يافويٌّ أو يافاويّ.

حَيْفا: حَيفيٌّ، أو حيفويّ، أو حيفاويّ.

دُنْيا: دُنيٌّ، أو دنيويٌّ، أو دنياويٌّ.

حُبْلى: حُبلِيٌّ، أو حُبْلَويٌّ، أو حُبْلاويٌّ.

ذكرى: ذكريٌّ، أو ذكرويٌّ، أو ذكراويٌّ.

معنى: معنيٌّ، أو مَعْنويٌّ، أو معناويٌّ.

رَمْثا: رمثيٌّ، رمثويٌّ، رمثاويٌّ.

ج- إذا كانت ألفه رابعة وثانيه متحركاً وجب حذف الألف وإلحاق ياء النسب وكسر ما قبلها مثل: بَرَدى، كَنَدا، بُخارى، جَمَزى (المشيء السريع) عند النسب إليها نقول: بَرَدِيٌّ، كَنَدِيٌّ، بخاريٌّ، جَمَزِيٌّ.

د- إذا كانت ألفه خامسة فما فوق وجب حذف الألف أيضاً وإلحاق ياء النسب وكسر ما قبلها مثل: مصطفى، جمادى، مستشفى، سويسرا، أمريكا.

عند النسب إليها نقول: مصطفِيّ، جمادِيّ، مستشفِيّ، سويسرِيّ، أمريكِيّ.

٤- النسبة إلى الاسم المنقصوص[١] (المنتهي بياء قبلها كثرة لازمة).

عند النسب إلى الاسم المنقصود نتبع ما يأتي:

أ- إذا كانت ياؤه ثالثة نقلبها واواً، ونفتح ما قبلها، ونلحق ياء النسب نحو: شجي، رضي، عند النسب إليها نقول: شَجَوِيّ، رَضَوِيّ.

ب-إذا كانت ياؤه رابعة جاز حذفها وكسر ما قبلها، وجاز قلبُها واواً وكسر ما قبلها، ثم إلحاق ياء النسب نحو: القاضي، الرامي، الساعي، الثاني، الهادي، فعند النسب إليها نقول:

القاضِي[٢]: قاضِيٌّ، أو قاضَوِيٌّ.

الرامي: رامِيٌّ، أو رامَوِيٌّ.

الساعي: ساعِيٌّ، او ساعَوِيٌّ.

الهادي: هاديٌّ، أو هادَوِيٌّ.

الثاني: ثانيٌّ، أو ثانوي.

وعندما يكون المنقوص مختوماً بتاء مربوطة تحذف التاء ويعامل بالطريقة نفسها مثل: التربية، القاضية، الساعية، رانية عند النسب إليها نقول:

التربية: تربيٌّ، أو تربويّ.

القاضية: قاضيٌّ، أو قاضَوِيٌّ.

الساعية: ساعيٌّ، أو ساعَوِيٌّ.

رانية: رانيٌّ، أو رانَوِيٌّ.

وهكذا.

ج- إذا كانت ياؤه خامسة فما فوق تحذف الياء وجوباً، وتلحق ياء النسب مثل: المهتدي، المرتجي، المستعلي، عند النسب إليها نقول: المهتديُّ، المرتجيُّ، المستعليُّ.

(1) الاسم المنقوص هو: كل اسم منتهٍ بياء قبلها كسرة لازمة مثل القاضي، فهو منتهٍ بياء ما قبلها مكسور لزوماً، وبموجب هذا الحد فإن ظبْيٌ ليس منقوصاً مع أنه منتهٍ بياء لأن ما قبله ساكن.

(2) أُدخلتْ (ال) على قاضي لإظهار الياء إذ بدون ال نقول قاضٍ، ورامٍ، وساعٍ وثانٍ، وهادٍ لأنه منقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر إن لم يكن معرفاً.

٥- النسبة إلى الاسم المنتهي بياء مشددة.

عند النسب إلى الاسم المنتهي بياء مشددة نتبع الآتي:

أ- إذا كان قبل الياء المشدّدة حرف واحد تُقلب الياء الأولى واواً مفتوحةً إنْ كان أصلها واواً، وتبقى ياءً إن كان أصلها ياءً، وتكون مفتوحةً، أما الياء الثانية فتقلب واواً ثم تُلحق ياء النسب نحو: طيٌّ، حيٌّ. عند النسب إليها نقول:
طيٌّ: طوَويٌّ. لأن أصل الياء الأولى واو بدلالة الفعل طوى، يطوي، (طوْياً).
حيٌّ: حَيَويٌّ. بقيت الياء الأولى، وقلبت الثانية واواً، وفتحت الأولى. وذلك لأن اصل الأولى ياء بدليل الفعل حَيَيَ الذي تحركت فيه الياء (اللام) وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً (حيا).

ب- إذا كان قبل الياء المشدّدة حرفان تحذف الياء الأولى، وتُقلب الثانية واواً ويُفتح ما قبل الواو ثم تُلحق ياء النسب نحو: نبيٌّ، عَديٌّ، عليٌّ، صفيٌّ، نقيٌّ، عند النسب إليها نقول: نَبَويٌّ، عَدَويٌّ، عَلَويٌّ، صَفَويٌّ، نَقَويٌّ.

ج- إذا كان قبل الياء المشدّدة أكثر من حرفين تُحذف الياء المشدّة، ثم تُلحق ياء النسب نحو: الكرسيُّ، الشافعيُّ، البحتريُّ، المعرّيُّ، الهمدانيّ، الحنفيُّ. عند النسب إليها نقول:

كرسّيٌّ، شافعيٌّ، بحتريٌّ، مَعرّيٌّ، همدانيٌّ، حنفيٌّ.

٦- النسبة إلى الاسم المنتهي بياء غير مشددة قبلها ساكن:

عند النسب إلى اسم منتهٍ بياء غير مشددة، وما قبلها ساكن تبقى الياء وتُلحَق ياء النسب نحو: ظبْيٌ، رَمْيٌ، سَعْيٌ. عند النسب إليها نقول:

ظَبْيِيٌّ، رَمْيِيٌّ، سَعْيِيٌّ. بإبقاء الياء وإلحاق ياء النسب لأن الاسم ليس منقوصاً، وياؤه ليستْ مشددة[1].

---

(1) إذا لحقت الاسم الذي آخره ياء غير مشددة، وما قبلها ساكن تاء تأنيث نحو: ظبيْة، ورَمْيَة، فهناك من أجاز قلب الياء واواً وفتح ما قبلها، وإلحاق ياء النسب فيقول عند النسب إليها: ظَبَويّ، ورَمَويّ. انظر: علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص١٤٦.

٧- النسبة إلى ماكان فيه ياء مشددة قبل آخره.

عند النسب إلى الاسم الذي فيه ياء مشددة قبل آخره نحو: لَيِّن مُعَيَّن نتبع الآتي:

أ- إذا كانت الياء المشدّدة مكسورة تُحذف الياء الثانية المتحركة، وتُلحَق ياء النسب نحو: ليِّن، اصلها لَيْيِن، تحذف الياء الثانية المتحركة وتُلحق ياء النسب فنقول عند النسب إليها: لَيْنِيٌّ، ومثلها: طيِّب، وميِّت، وكيِّس، وغُزيِّل، وكُرِيِّم، إذْ نقول عند النسب إليها: طيْبِيٌّ، مَيْتِيٌّ، كيْسيٌّ، غُزيْليٌّ، كُريْميٌّ.

ب-إذا كانت الياء المشددة مفتوحة، فلا يُحذف منه شيء، ويكتفى بإلحاق ياء النسب وكسر ما قبلها نحو: مُبَيَّن، مُعَيَّن، عند النسب إليها : مُبَيَّنِيٌّ، مُعَيَّنِيٌّ.

٨- النسبة إلى الثلاثي مكسور الثاني.

عند النسب إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني، وجب تخفيف حركته بجعلها فتحةً ثم تُلحَق ياء النسب نحو: نَمِرٌ، ومَلِكٌ. فعند النسب إليها نقول: نَمَريٌّ، مَلَكيٌّ، وذلك بإبدال كسرة الحرف الثاني فتحةً تخفيفاً.

٩- النسبة إلى الاسم المحذوف منه شيء.

عندما النسب إلى اسم محذوف منه شيء نتبع الآتي:

أ- إذا كان الاسم محذوف الفاء، ولامه صحيحه يبقى كما هو، وتلحقه ياء النسب فلا يُردُّ المحذوف، نحو: عِدة، صِفة، زِنة، نقول عندما ننسب إليها: عِديّ، صِفيٌّ، زِنيٌّ.

ب-إذا كان الاسم محذوف الفاء، ولامه حرف علّة، وجب ردُّ الفاء المحذوفة مكسورةً، وفتح العين، نحو: دِية، شِية، أصلها وذْي، وشْي، فهي معتلة اللام لذا نقول عند النسب إليها: وِشَويٌّ، وِدويٌّ، وذلك برد الفاء مكسورة وفتح العين.

ج- إذا كان الاسم محذوف اللام، تُردُّ اللام المحذوفة إليه، وتُلحَق ياء النسب نحو: لُغَةٌ، سَنَةٌ، أمَةٌ، عَمٌ، يَدٌ، غدٌ، شَفَةٌ، عِضةٌ، فعند النسب إليها نقول: لُغَويٌّ، سَنَويٌّ، أمَويٌّ، عَمَويٌّ، يدَويٌّ، غَدَويّ، شَفَويٌّ(1)، عِضَويّ.

(1) من رأى أن أصلها شفة قال عن النسب إليها شفهيٌّ، ومن رأى انَّ أصلها شَفَوَ قال عند النسب إليها شفويّ. انظر: د.علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص١٤٧.

مع ملاحظة: إنْ كانت اللام المحذوفة في المفرد تُردُّ عند تثنيته، أو جمعه، كان ردُّها عند النسبة إليها واجباً نحو: أخٌ، أبٌ، سنةٌ، عِضةٌ.. فعند تثنية أخ نقول: اخَوَان، وعندَ تثنية أب نقول: أبَوَان، وعند جمع سنة جمع مؤنث سالماً نقول: سنوات (أو سنهات)، وعند جمع عِضة نقول: عِضات (أو عِضهات) لذا، فردُّ اللام عند النسب إلى مثل هذه الأسماء واجب فنقول: أخويٌّ، وأبويٌّ، وسنَويٌّ، أو سَنَهيٌّ، وعِضويٌّ أو عِضهيّ.

أما إذا كانت اللام المحذوفة لا تُردُّ في التثنية أو الجمع فعند النسب إليها يجوز ردُّها ويجوز عدم ردِّها. نحو: يَدٌ. يجوز عند النسب إليها أن نقول: يَدِيٌّ، ويَدَويٌّ، والردُّ أفصح[1].

١٠-النسبة إلى الاسم المركب.

عند النسب إلى الاسم المركب نتبع الآتي:

أ- إذا كان الاسم المركب مركباً مزجياً أو إسنادياً ننسب إلى الجزء الأول منه نحو: بعلبك، معد يكرب من المركب المزجي. نقول عند النسب إليها: بعليٌّ، معديٌّ. وقد يُنسب إلى جزأي ا لعلم المركب تركيباً أو إضافياً إذا حُذِر وقوع لبس عند النسب إلى أحدهما غير أن هذا سماعي لا يقاس عليه كما في قولهم: بعلبكيٌّ، باكستانيٌّ، في النسب إلى بعلبك، وباكستان، وقولهم: عبدَليّ في النسب إلى عبدالله.

ب-إذا كان مركباً إضافياً وكان المضاف فيه (أبو)، أو (ابن)، أو (أم) يُنسب إلى الجزء الثاني منه (إلى المضاف إليه) نحو: أبو بكر، ابن عباس، أم كلثوم. نقول عند النسب إليها بكريٌّ، عباسيٌّ، كلثوميّ.

ج- إذا كان مركباً إضافياً وكان المضاف فيه ليّس (ابو، أو (ابن)، أو (أم) ينسب إلى الجزء الذي ليس في النسبة إليه لبس نحو: عبدمناف، عبدالمطلب، عبدالدار، عبدالصمد، نقول عند النسب إليها: مُنافيٌّ، مُطلبيٌّ، صَمَديٌّ، داريٌّ، أي ننسب إلى المضاف إليه. وعند النسب إلى إمريء القيس نقول: إمرئيٌّ. أي

(1) انظر مصطفى الغلاييني، مصدر سابق، ج٢، ص٧٤.

نسب إلى الجزء الأول (المضاف) وذلك لأمن اللبس، إذ لو نسبنا إلى الجزء الثاني لوقع لبس بين النسب إلى امريء القيس، وعبدالقيس فعند النسب إلى الجزء الثاني منهما يكون المنسوب في كليهما (قيسي) فيقع اللبس لذا نسبنا إلى الجزء الأول في امريء القيس لكي لا يقع لبس.

١١-النسبة إلى المثنى والجمع:

أ- عند النسب إلى المثنى أو الجمع[1] يجب ردُّه إلى المفرد وإلحاق ياء النسب نحو: الحسنان، والكتابان، والمسلمون، والثمرات. نقول عند النسب إليها: حسنيٌّ، كتابيٌّ، مسلميٌّ، ثمريٌّ. بإرجاعها إلى المفرد ثم إلحاق ياء النسب بها.

ب-إذا كان الاسم الذي وزنه فَعيلة علماً لقبيلة غير معتل وليس مضعفاً فعند النسب إليه تحذف ياء (فعيلة) والتاء، ويفتح ما قبل الياء فيكون وزن المنسوب (فعَليٌّ) نحو: حنيفة، سليمة، قبيلة، ربيعة، نقول عند النسب إليها: حَنَفيٌّ، سَلَميٌّ، قَبَليٌّ، رَبَعيٌّ.

ج-إذا كان الاسم الذي وزنه فعيلة معتل العين، أو مضعفاً فعند النسب إليه تحذف التاء فقط، وتُلحق به ياء النسب نحو: قويمة، وطويلة من المعتل العين، وجليلة، وعزيزة من المضعّف العين فإن أردنا النسب إليها قلنا: قويميٌّ، وطَويليّ، وجَليليّ، وعَزيزيّ.

١٢-النسبة إلى ما وزنه (فُعَيْلة).

إذا نسبنا إلى اسم وزنه فُعَيْلة، وكان غير مضعف حذفنا ياء فُعَيْلة والتاء فيكون وزن المنسوب (فُعَلي) نحو: جُهيْنة، ومُزيْنة نقول عند النسب إليها: جُهَنيٌّ، ومُزَنيٌّ، أما إذا كان مضعفاً، فلا نحذف منه سوى التاء نحو: أُمَيْمَة، وحُمَيْمَة، وهُرَيْرَة، نقول عند النسب إليها: أُمَيْميٌّ، وحُمَيْمِيٌّ، وهُرَيْرِيٌّ.

١٣-النسبة إلى ما وزنه على فُعَيْل صحيح اللام.

---

(1) قد يكون الاسم المثنى أو الجمع مسمى به مثل: زيدان، زيدون. فإن عُدِل بإعرابه إلى الإعراب بالحركات ينسب إلى لفظه فنقول: زيدانيّ، زيدونيّ، وذلك عندما يعرب زيدان، وزيدون بالحركات.

إذا أردنا النسب إلى ما وزنه على فُعَيْل صحيح اللام نُبقيه على حاله ونُلحق به ياء النسب نحو: عُقَيْل، وجُمَيْل نقول عند النسب إليهما: عُقَيْلـيّ، وجُمَيْلـيّ. أمـا إذا كان معتل اللام مثل قُصَيْ فنقول عند النسب إليه قُصَوِيٌّ.

١٤-النسبةُ إلى ذي حرفين.

إذا أردنا النسب إلى اسم ثنائي نتبع الآتي:

أ- إذا كان ثانيه حرفاً صحيحاً جاز تضعيف الثاني وعدم تضعيفه نحو: كمْ نقول في ا لنسب إليه: كمّيٌّ، وكميٌّ.

ب-إذا كان ثانيه واواً بقي على حاله، ولحقته ياء النسب مثـل: لَـوْ، نقـول عنـد النسب إليه لَوِيٌّ.

ج-إذا كان ثانيه ألفاً نُزيدُ بعد الألف همزة، ثم نلحق بـه يـاء النـسب مثـل: لاْ: تقول عند النسب إليه لائي ويجوز أن تقول: لاوي[1].

١٥-النسبة من دون ياء النسب.

هناك صيغ تدل على النسبة من دون ياء النسب وهي:

فَعّال: نحو نجّار، حدّاد. حلاّق. وكلها تدل على صاحب مهنة.

فاعِل: نحو لابن، تامر. لابن صاحب لبن، وتامر صاحب تمر.

فَعِل: نحو لَبِس، وطَعِم. لَبِس: ذو لباس. وطَعِـم: ذو طعـام وهـذه الـصيغ صـيغ سماعية سُمعت عن العرب.

ومما شذ عن القياس في النسب قولهم: بَحْرانيّ نسبة إلى البحرين، ويماني نـسبة إلى اليمن مع أن البحرين واليمن معربان بالحروف، والقياس يقتضي ردّها إلى المفرد.

وقـولهم في النـسبة إلى طَـيّ طـائيٌّ، وقـولهم في النـسبة إلى الوحـدة: وحـدانيّ، وقـولهم في النـسبة إلى الباديـة: بَـدَويّ والقيـاس يقتـضي أن تكـون بـادويّ، أو باديٌّ وغير ذلك.

---

(1) انظر: علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص١٥٤.

الخلاصة

أولاً: النسب هو: إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم، وكسر ما قبلها للدلالة على نسبة شيء إلى آخر. وتسمى الياء المشددة ياء النسب، والاسم الذي تلحقه تلك الياء منسوباً، وهو من دون الياء المشددة منسوباً إليه كما في قولنا: بغداديّ.

بغداد: منسوب إليه.

الياء المشددة في آخر بغداد: ياء النسب وهي ياء مزيدة للدلالة على علاقة، ويمكن حذفها من دون أن يختل معنى الاسم (بغداد) بخلاف الياء المشددة في عليّ، ومعنيّ مثلاً في قولنا هذا عليٌّ، وأنت معنيٌّ بالأمر. فالياء في مثل هذه الأسماء ليست ياء نسب ولا يمكن حذفها.

بغداديّ: منسوب.

ثانياً:النسبة تتضمن معنى الصفة. والاسم المنسوب يأخذ نائب فاعل كاسم المفعول.

ثالثاً: تتوزع الأسماء من حيث إجراء تغيرات عليها عند النسب إليها بين نوعين:
الأول: أسماء لا يجري عليها تغيير عند النسب إليها مثل: حسن، طالب، زيد.
الثاني: أسماء تحتاج إلى إجراء تغييرات عند النسب إليها مثل: فاطمة، صحراء، فتى.

وفيما يأتي ضوابط النسب إلى أنواع مختلفة من الأسماء:

١- النسبة إلى المختوم بتاء التأنيث مثل: فاطمة. تحذف التاء وتلحق تاء النسب، ويكسر ما قبلها فنقول: فاطميٌّ.

٢- النسبة إلى الممدود:

أ- إذا كانت همزة الممدود مزيدة للتأنيث مثل: صحراء، حمراء وجب قلبها واواً ثم تلحق ياء النسب فنقول: صَحْراويّ، حَمْراويٌّ.[1]

---

(1) يجوز النسب إلى كيمياء بإبقاء الهمزة على اعتبار أنها للإلحاق وقلبها أولى.انظر راجي الأسمر المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية ١٩٩٣، ص٥٦٣.

ب- إذا كانت همزة الممدود منقلبة عن أصل مثل: سماء، بناء جاز قلبها واواً وجاز إبقاؤها ثم تلحق ياء النسب فنقول: سماوي، أو سمائي، وبناوي أو بنائي.

ج- إذا كانت همزة الممدود أصلية. تبقى على حالها مثل إنشاء، إملاء نقول: إنشائي، وإملائي بإلحاق ياء النسب.

٣- النسبة إلى المقصور:

أ- إذا كانت ألفه ثالثة وجب قلبها واواً وإلحاق ياء النسب مثل عصا، فتى نقول: عَصَويٌّ، وَفَتَويٌّ.

ب-إذا كانت ألفه رابعة وثانيه ساكناً جاز حذف الألف، أو قلبها واواً ثم إلحاق ياء النسب مثل مَلْهى، حَيْفا نقول: مَلْهِيٌّ أو مَلْهَوِيٌّ، وحَيْفيٌّ، او حَيْفَوِيٌّ. وفي حالة قلبها واواً يجوز زيادة ألف قبل الواو فنقول مَلْهاوي، وَحَيْفاوِيٌّ.

ج-إذا كانت ألفه رابعة وثانيه متحركاً وجب حذف الألف وإلحاق ياء النسب وكسر ما قبلها مثل: بَرَدَى، كَنَدا، نقول: بَرَدِيٌّ، كَنَدِيٌّ.

د- إذا كانت ألفُه خامسة صعوداً وجب حذف الألف وإلحاق ياء النسب وكسر ما قبلها مثل: مصطفى، جمادى نقول: مصطفِيٌّ، جمادِيٌّ.

٤- النسبة إلى المنقوص:

أ- إذا كانت ياؤه ثالثةً تُقلب واواً ويفتح ما قبلها وتُلحق ياء النسب مثل: شَجِي، رَضِي نقول: شَجَوِيٌّ، رَضَوِيٌّ.

ب-إذا كانت ياؤه رابعةً جاز حذفها وكسر ما قبلها وجاز قلبها واواً وفتح ما قبلها ثم إلحاق ياء النسب. مثل: القاضي، الرامي: نقول: القاضيُّ أو القاضَويُّ والراميُّ أو الرامَويُّ.

ج-إذا كانت ياؤه خامسةً صعوداً وجب حذفها وإلحاق ياء النسب مثل: المهتدي نقول: المهتَدِيُّ.

٥- النسبة إلى الاسم المنتهي بياء مشددة.

أ- إذا كان قبل الياء المشددة حرف واحد تُقلب الياء الأولى واواً إن كان أصلها واواً وتبقى ياءً إن كان أصلها ياءً أما الياء الثانية فتقلب واواً مثل:

طيٌّ: طوَويٌّ. لأن أصل الأولى واو (طوى يطوي).

حيٌ: حيَويٌّ. لأن أصل الأولى ياء (حَيِيَ، يحيا).

ب-إذا كان قبل الياء المشددة حرفان تحذف الياء الأولى وتقلب الثانية واواً وفتح ما قبل الواو، وإلحاق ياء النسب مثل: نبيٌّ، عليٌّ، نقول: نَبَويٌّ، علويٌّ.

ج-إذا كان قبل الياء المشددة أكثر من حرفين تحذف الياء المشددة، وتلحق ياء النسب مثل: البحتريُّ، نقول: بحتريٌّ.

٦- النسبة إلى اسم منتهٍ بياء قبلها ساكن. تبقى الياء، وتلحق ياء النسب مثل: ظبْـيٌ، نقول: ظبْييٌّ.

٧- النسبة إلى ما فيه ياء مشددة قبل آخره.

أ- إذا كانت الياء المشددة مكسورة تحذف الياء الثانية المتحركة، وتلحق ياء النسب مثل: ليِّن، نقول: لَيْنِيٌّ.

ب-إذا كانت الياء المشددة مفتوحة فلا يحذف منه شيء، وتُلحق ياء النسب، مثل: مُبَيَّن، نقول مبيَّنِيٌّ.

٨- النسبة إلى الثلاثي مكسور الثاني. تبدل الكسرة فتحة ثم تُلحق ياء النسب، مثل: مَلِك، نقول مَلَكيٌّ.

٩- النسبة إلى الاسم المحذوف منه شيء.

أ- إذا كان محذوف الفاء ولامه صحيحة لا يُعاد المحذوف، ويكتفي بإلحاق ياء النسب، مثل: عِدة، صِفة، نقول عِديٌّ، صِفيٌّ.

ب-إذا كان محذوف الفاء ولامه حرف علة تُردُّ الفاء المحذوفة مكسورة، وتفتح العين، وتلحق ياء النسب مثل: دِيةٌ، شِيةٌ. الأصل وذي، وَشْي، نقول وِشَويٌّ، ودَويٌّ.

ج- إذا كان الاسم محذوف اللام تُردُّ لامُه عند النسب إليه، وتُلحق ياء النسب، مثل: أمَة، عَمٌ، نقول: أمَويٌّ، عَمَويٌّ.

١٠-النسبة إلى الاسم المركب.

أ- إذا كان مركباً مزجياً، أو إسنادياً. يُنسب إلى الجزء الأول منه مثل: بعلبك، تقول: بعليٌّ، وتأبط شراً، نقول تابطيٌّ.

ب-إذا كان مركباً تركيباً إضافياً وكان المضاف فيه (أبو)، أو (ابن)، أو (أم) إلى الجزء الثاني منه (المضاف إليه) نحو: أبو بكر، ابن عباس، أم كلثوم نقول عند النسب إليها: بكريٌّ، عباسيٌّ، كلثوميٌّ.

ج- إذا كان مركباً إضافياً وكان المضاف فيه ليس (أبو)، أو (ابن) أو (أم). ينسب إلى الجزء الذي ليس في النسب إليه لَبْسٌ مثل: امريء القيس، نقول: امرئيٌّ، وعبدالقيس نقول: القيسيٌّ.

١١-النسبة إلى المثنى والجمع.

عند النسبة إلى المثنى والجمع يرد إلى المفرد، ويُنسب إلى مفرده مثل: الحسنان، نقول: الحَسَنيُّ، والمسلمون، نقول: المسلِميٌّ.

١٢-النسبة إلى ما كان على وزن (فَعيلة):

أ- إذا لم يكن علماً لقبيلة يبقى على حاله مع حذف تاء التأنيث وإلحاق ياء النسب مثل: بديهة، طبيعة نقول: بَديهيٌّ، طبيعيٌّ.

ب-إذا كان علماً لقبيلة غير معتل وليس مضعّفاً تحذف ياء فعيلة وتاء التأنيث ويفتح ما قبل الياء فيكون وزن المنسوب (فَعَليُّ) مثل: حنيفة نقول: حنَفيٌّ.

ج- إذا كان معتل العين أو مضعّفاً يبقى على حاله مع حذف تاء التأنيث وتلحق ياء النسب مثل: طويلة وجليلة نقول: طويليٌّ، جليليٌّ.

١٣-النسبة إلى ما كان على وزن (فُعَيْلة):

أ- إذا كان غير مضعّف تُحذف ياء فُعَيْلة وتاء التأنيث وتُلحق الياء فيكـون وزن المنسوب فُعَليٌّ مثل: جُهَيْنة، مُزينة، نقول: جُهَنيٌّ، مُزَنِيٌّ.

ب-إذا كان مُضعّفاً فيبقى على حاله مع حذف تاء التأنيـث وإلحـاق يـاء النسب مثل: أُمَيمَة نقول: أُمَيْميٌّ.

ج- النسبة إلى ما وزنه (فُعَيْل) صحيح اللام. يبقى على حاله وتُلحق ياء النسب مثل عُقَيْل نقول: عُقَيْليٌّ.

١٤- النسبة إلى ذي حرفين:

أ- إذا كان الثاني صحيحاً جاز تضعيفه وعدم تضعيفه وإلحاق ياء النسب مثـل: كمْ، كميّ، وكمّيّ.

ب-إذا كان ثانيه واواً بقي على حاله ولحقته ياء النسب مثل: لَوْ نقول: لَوِيٌّ.

ج- إذا كان الثاني ألفاً تُزاد بعد الألف همزة ثم تُلحق ياء النسب مثـل: لاْ نقـول لائيٌّ. ويجوز أن نقول لاويٌّ.

١٥- النسبة من دون ياء النسب.

هناك صيغ تدل على النسبة من دون ياء النسب وهي:

فعّال: نجّار، حدّاد.

فاعل: لابن، تامر.

فَعِل: لبس، وطعِم.

١٦- مما شذّ عن القياس في النسب قولهم: بحرانيٌّ نسبة إلى البحرين ويمانيٌّ في نسبة إلى اليمن، وطائيٌّ نسبة إلى طيّ وبَدَويٌّ نسبة إلى بادية.

أسئلة عامة حول النسب

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك

١- ما المقصود بالنسبة؟

٢- ما هو المنسوب؟

٣- ما المقصود بالمنسوب إليه؟

٤- ما المقصود بياء النسب؟

٥- هل أن جميع الأسماء يجري عليها تغير عند النسبة إليها؟

٦- ماذا تفعل إذا أردت أن تنسب إلى:

أ- ما مختوم بتاء تأنيث؟

ب-الاسم المنقوص؟

ج-الاسم الممدود؟

د- الاسم المقصور؟

ه- الاسم المنتهي بياء مشدّدة؟

و- الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة؟

ز- الاسم الثلاثي الذي ثانيه مكسور؟

ح-الاسم الذي وزنه فَعيلة؟

ط-الاسم المركب تركيباً مزجياً أو إسنادياً؟

ي-الاسم المركب إضافياً؟

ك-الاسم إذا كان جمعاً؟

بعد إجابتك عن الأسئلة المذكورة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت متطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية الآتية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من إجابة جميع الأسئلة إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول النسب

التمرين الأول:

إنسب إلى الأسماء الآتية:

١. مدرسة، فاطمة، الحلّة، البصرة.
٢. بابل، بغداد، عمّان، حسن، طرابلس.
٣. الزرقاء، هجاء، ابتداء، نجلاء، سماء، إبطاء.
٤. ندى، شذا، مَغْنيٌ، كَنَدا، المُنتَدى، المستشفى.
٥. الرامي، الثاني، القاضي، الهادي، الساري، الوافي.
٦. طيٌ، حيٌ، ريٌ، صَفيٌ، عليٌ، القاضيٌ، الموصليٌ.
٧. ظَبْيٌ، هيّن، مُعَيّن، سيّد، ديّن.
٨. مَلِك، صِفة، هِبة، عم، أخ، سنة، يد.
٩. أبو جعفر، أم كلثوم، ابن عباس، عبدالمطلب، جاد المولى، أفغانستان.
١٠. عدنان (اسم علم) حمدان (اسم علم) دُوَل، عرفات (اسم علم)، صُحُف.
١١. حنيفة، ربيعةن قويمة، جليلة، عزيزة.
١٢. جُهَيْنة، قُريظة، مُزينة، هُرَيْرة، أميمة.

التمرين الثاني:

ما سبب قولنا:

١. بيضائيٌ، أو بيضاويٌ في النسب إلى بيضاء؟
٢. نَوَويّ، في النسب إلى نواة؟
٣. بُشْرَويٌ، في النسب إلى بُشْرى؟
٤. غَوَويٌ، في النسب إلى غَيٌ؟
٥. عَسْقلانيّ، في النسب إلى العسقلانيٌ؟
٦. أمَيْمِيٌ، في النسب إلى أمَيْمة؟
٧. عباسيّ، في النسب إلى ابن عباس؟

٨. أفغانيّ، في النسب إلى افغانستان؟
٩. دَوْليٌّ، في النسب إلى دُوَل؟
١٠. جَبَليٌّ، في النسب إلى جبال؟
١١. حَيَويٌّ، في النسب إلى حيّ.

التمرين الثالث:

أ- ما الفرق في المعنى بين الشافعيُّ، وشافعيٌّ في قولنا:
الشافعيُّ أحد أئمة المسلمين. زيدٌ شافعيُّ المذهب.
ب-ما الفرق بين الياء المشددة في قولنا: أنت معنيٌّ بالأمر، وقولنا: أنت منطقيُّ الرأي.

التمرين الرابع:

حدد المنسوب إليه لكل منسوب فيما يأتي:
خالديٌّ، قاضويّ، طوويّ، أمَيْميّ، عُقَيْلي، كرسيّ، مهنّديّ، عدنانيّ، المطلبيّ، مكتوميّ، عَدَويّ، شافعيٌّ.

التمرين الخامس:

اجعل كل اسم منسوباً في جملة مفيدة. كهرباء، إنشاء، مادّة، جاهل، طبرستان.

التمرين السادس.

ميز الاسم المنسوب من غيره من الأسماء المنتهية بياء مشددة فيما يأتي:
١. أساسُ الخُلُق مبنيٌّ على الصدق.
٢. زيدٌ حنبليُّ المذهب.
٣. الإنسان يتعلم صبيّاً وكهلاً.
٤. المصطفى عربيٌّ قريشيٌّ.

التمرين السابع:

اعرب ما يأتي: خالدٌ بنُ الوليد مخزوميٌّ نسبُه.

بعد حلك التمرينات التطبيقية وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كانت متطابقة يمكنك الانتقال إلى درس جديد وإن لم تكن متطابقة فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل جميع التمرينات حلاً صحيحاً.

حلول التمرينات التطبيقية حول النسب

حل التمرين الأول:

١- مدرسة: مدرسيٌّ. فاطمة، فاطميٌّ. الحلّة: حلّيٌّ. البصرة: بصريٌّ.

٢- بابل: بابليٌّ. بغداد: بغداديٌّ. عمّان: عمّانيٌّ. حَسَن: حَسَنيٌّ. طرابلس: طرابُلْسِيّ.

٣- الزرقاء: زرقاويٌّ. هجاء: هجائيٌّ أو هجاويٌّ. ابتداء: ابتدائي. نجلاء: نجلاويٌّ. سماء: سماويٌّ أو سمائيٌّ. إبطاء: إبطائيٌّ.

٤- ندى: نَدويٌّ، شذا: شَذَويٌّ. مَعْنى: معنويٌّ أو مَعْنيٌّ، كَنَدَا: كَنَديّ.

٥- الرامي: راميٌّ أو رامَويٌّ، الثاني: ثانيٌّ أو ثانويٌّ. القاضي: قاضِيٌّ أو قاضَويٌّ الهادي: هاديٌّ أو هادَويٌّ، الساري: ساريٌّ أو سارَويٌّ. الوافي: الوافيُّ أو الوافَويُّ.

٦- طيّ: طَوَوِيّ، حيٌّ: حَيَويٌّ، رَيٌّ: رَوَويٌّ. صفيٌّ: صَفَويٌّ. عليٌّ، عَلَويٌّ. القاضيٌّ: قاضيٌّ. الشافعيّ، شافِعيٌّ، الموصليٌّ، موصليٌّ.

٧- ظبْيٌ: ظَبْيِيّ، هَيِّن: هَيْنِيٌّ، معيَّن: معيَّنيٌّ، سيِّد. سَيْديٌّ. ديِّن: دَيْنِيٌّ.

٨- مَلِك: مَلَكِيٌّ. صِفةٌ: صِفيٌّ. هبة: هِبِيٌّ. عمٌّ: عَمَويٌّ. أخٌ: أخَويٌّ. سَنَةٌ: سَنويٌّ يدٌ: يديٌّ أو يدويٌّ.

٩- أبو جعفر: جَعْفريٌّ. أمّ كلثوم: كلثوميٌّ. ابن عباس: عباسيٌّ. عبدالمطلب: المطلبيُّ جادَ المولى: جاديٌّ. أفغانستان. أفغانيٌّ.

١٠- عدنان: عدنانيٌّ. حمدان. حمدانيٌّ، دُوَل: دَوْليٌّ. عرفات: عرفاتيٌّ، صُحُف: صَحَفيٌّ.

١١- حنيفة: حَنَفيّ، ربيعة: رَبَعيٌّ. قومية: قوميٌّ، جليلة. جليليٌّ، عزيزة: عزيزيٌّ.

١٢- جُهينة: جُهَنيٌّ، قُرظيٌّ. مُزيْنَة: مُزَنيٌّ. هُريرة: هريريٌّ. أميمة: أمَيْميٌّ.

حل التمرين الثاني:

١- لأن الاسم المنسوب إليه ممدود وهمزته مزيدة للتأنيث.

٢- لأن الاسم المنسوب إليه مقصور ثالثه ألف تقلب واواً.

٣- لأن الاسم المنسوب إليه مقصور رابعه ألف وثانيه ساكن يجوز حذف الألف ويجوز قلبها واواً.
٤- لأن المنسوب إليه آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد فترجع الياء الأولى إلى أصلها وتقلب الثانية واواً. وأصل الياء، الأولى واو من غوى غواية.
٥- لأن المنسوب إليه آخره ياء مشددة قبلها أكثر من حرفين فتحذف وتُلحق ياء النسب.
٦- لأن المنسوب إليه على وزن فُعَيْلة مضعّف. فيكون المنسوب على وزن فُعَيْلة.
٧- لأن المنسوب إليه مركب تركيباً إضافياً والمضاف ابن تنسب إلى الجزء الثاني منه.
٨- لأن المنسوب إليه مركب تركيباً مزجياً فتنسب إلى الجزء الأول منه.
٩- لأن المنسوب إليه جمع فتنسب إلى مفرده.
١٠- لأن المنسوب إليه جمع فينسب إلى مفرده.
١١- لأن المنسوب إليه آخره ياء مشددة قبلها حرف واحد، بقيت الياء الأولى لأن أصلها ياء وقلبت الثانية واواً، وألحقت ياء النسب.

حل التمرين الثالث:

أ- الشافعيّ: تعني الإمام الشافعي أحد أئمة المذاهب الخمسة في الإسلام. أمّا شافعي المذهب فإنها تعني شخصاً منسوباً إلى الإمام الشافعي في مذهبه.

ب-الياء في أنت معنيّ. ليست زائدة وهي ليست ياء نسب ولا يمكن حذفها. أما الياء في منطقيّ. فإنها ياء مزيدة تدل على علاقة ويمكن حذفها من دون أن يحصل خلل في معنى منطق وهي ياء نسب.

حل التمرين الرابع:

المنسوب	المنسوب إليه	المنسوب	المنسوب إليه
خالديٌّ	خالدٌ	قاضويّ	القاضي (قاض)
طَوَويٌّ	طَيّ	أُمَيْميٌّ	أُمَيْمَة
عُقَيْليٌّ	عُقَيْل	كرسيٌّ	الكرسيّ

مهتديٌّ	المهتدي	عدنانيّ	عدنان
المطلبيّ	عبدالمطلب	كلثوميّ	أم كلثوم
عَدَويٌّ	عَدِيٌّ	شافعيّ	الشافعيُّ

حل التمرين الخامس:

١- يجب إدامة الأجهزة الكهربائية باستمرار.

٢- ترتفع أسعار المواد الإنشائية إذا توسع البناء.

٣- لا تكن مادّياً.

٤- امرؤ القيس شاعرٌ جاهليّ.

٥- لتطلع على ما كتب الطبريُّ.

حل التمرين السادس:

١- مبنيّ: ليس منسوباً، وياؤه ليست ياء نسب.

٢- حَنْبليٌّ: منسوب إلى ابن حنبل، وياؤه ياء نسب.

٣- صبيّاً: ليس منسوباً وياؤه ليست ياء نسب.

٤- عربيّ: منسوب إلى العرب، وياؤه ياء نسب.

٥- قريشيّ: منسوب إلى قريش، وياؤه ياء نسب.

حل التمرين السابع:

خالدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بنُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره و هو مضاف.

الوليدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مخزوميّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نسبه: نسب: نائب فاعل للاسم المنسوب (مخزومي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.



الفصل السابع

التصغير

التصغير يعني التقليل. وهو تغيير في بنيْة الاسم للدلالة على تقليله، أو تحقيره، أو تقريبه، أو تحبيبه كما في قولنا: دُرَيْهماتٌ في تصغير دراهم للتقليل منها، وقولنا: فلان كُوَيْتِبٌ في تصغير كاتب بقصد تحقيره، وقولنا: حضرتُ قُبَيْلَ المغرب في تصغير قبل بقصد التقريب، وقولنا: زيدٌ أُخيْ في تصغير أخ بقصد التحبيب.

ويتم التصغير بضم أول الاسم، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثاني تُسمّى ياء التصغير كما في قولنا: جُبَيْلٌ في تصغير جَبَلٌ. ويسمّى الاسم الذي تدخله ياء التصغير مُصغراً.

وللتصغير أوزان قياسية تُصغر الأسماء على وفقها وهي:

أولاً: فُعَيْل للثلاثي.

ثانياً: فُعَيْعِل للرباعي.

ثالثاً: فُعَيْعِيل للخماسي.

وقبل الحديث عن كيفية التصغير على وفق كل وزن من هذه الأوزان والأسماء التي تصغر على كل وزن منها لا بدّ من القول أن هناك شروطاً في الاسم الذي يُراد تصغيره وهذه الشروط هي:

شروط التصغير

١- أن لا يكون حرفاً.

٢- أن لا يكون فعلاً.

٣- أن لا يكون مبنياً مثل كَمْ، كيفَ، مَنْ....

٤- أن لا يكون ضميراً.

٥- أن لا يكون جمع كثرةٍ مثل شعراء، كتّاب، دراهم وإذا ما أريد تصغير جمع الكثرة فإنه يرد إلى مفرده ويُصغر المفرد ثم يجمع وسيأتي الحديث عنه.

٦- أن لا يكون مصغّراً أو مبنياً على صيغة تصغير وما شابهها مثل:
صُهَيْب، دُرَيد من المبني على صيغة التصغير ومُهَيْمِن من المبني على ما شابه صيغة التصغير.

٧- أن لا يكون من الأسماء الموغلة في الإيهام مثل: غير، وسوى، وكل، وبعض.

٨- أن لا يكون من أسماء الله -جلّ وعلا- أو الأنبياء أو الملائكة[١].

٩- أن يكون قابلاً للتصغير فلا يصغّر ما هو مثل عظيم، وكثير، وجسيم، لتعارضه مع التصغير في المعنى.

كيفية تصغير الأسماء

وفيما يأتي عرض لكيفية تصغير الأسماء على كل وزن من أوزان التصغير الثلاثة التي ذكرناها:

أولاً: فُعَيْل

يُصغّر على هذا الوزن ما يأتي من الأسماء.

١- **الاسم الثلاثي الصحيح.** يُصغّر بضم أوله، وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعد الثاني مثل:

---

(1) انظر علي حسن مزبان، مصدر سابق، ص١٥٩.

جَبَلٌ: جُبَيْلٌ.
رَجُلٌ: رُجَيْلٌ.
نَهْرٌ: نُهَيْرٌ.

مع ملاحظة إذا كان الاسم مؤنثاً حقيقياً مثل هند أو مجازياً مثل شمس تلحقه تاء التأنيث المربوطة عند تصغيره شرط عدم حصول لَبْسٌ في المعنى مثل:

هند: هُنَيْدة.
فَرَسٌ: فُرَيْسَةٌ.
شمس: شُمَيْسة.

أما إذا حصل لَبْسٌ في المعنى فلا تلحقه تاء التأنيث مثل: شجر فلا تلحقه تاء التأنيث عند تصغير خوفاً من وقوع اللبس بين تصغير شجرة وتصغيره فتصغر على شُجير. ولا نقول شُجَيْرة لتداخله مع تصغير شَجرة الذي هو شُجَيْرة أيضاً.

وإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثاً مزيداً بتاء التأنيث فإن هذه التاء تلحقه عند تصغيره مثل:

شجَرَةٌ: شُجَيْرةٌ.
ثَمْرةٌ: ثُمَيْرة.
شَعْرَةٌ: شُعَيْرة.
بَقَرَةٌ: بُقَيْرةٌ.

٢- الثلاثي المعتل يُصغّر على فُعَيْل كما يأتي:

أ- إذا كان معتل الفاء يُصغّر بضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء التصغير مثل:

وَقْفٌ: وُقَيْف.
وَعْدٌ: وُعَيْدٌ.

ب-إذا كان معتل العين يصغّر على فُعَيْل بردّ حرف العلّة إلى أصله مثل:

باب: بُوَيْب.

ناب: نُيَيْب.

حال: حُوَيْلَة، أو حُوَيْل.

قيمة: قويمة.

وشذّ تصغير بيضة على بُوَيضة والقياس بُيَيْضة وتصغير عيد على عُيَيْد والقياس عُوَيْد. لأن أصل الألف في الأولى ياء بدلالة باض يَبيض بيضاً وأصل الألف في الثانية واو بدلالة عاد، يعود، عوداً[1].

ج- إذا كان معتل اللام بالياء يُصغّر على فُعَيْل بإدغام الياء بياء التصغير مثل: ظَبْيٌ تُصَغّر: ظُبَيٌّ.

د- إذا كان معتل اللام بالواو فإن الواو تُقلب ياءً ثم تدغم في ياء التصغير مثل: دَلْو، دُلَيٌّ لاجتماع الواو والياء والسابق ساكن.

ه- إذا كان معتل اللام بالألف تُقلب الألف ياءً، وتُدغم في ياء التصغير مثل: رَحَى: رُحَيَّة، عصا، عُصَيَّة.

٣- **الثلاثي المضعّف يُصغّر على وزن فُعَيْل** بضم أوله وفتح ثانيه وفك الإدغام وزيادة ياء التصغير بعد الثاني مثل:

سدٌّ: سُدَيْد.

أمٌّ: أُمَيْمَة.

فضة: فُضَيْضَة.

يعامل معاملة الثلاثي ما يأتي:

---

(1) أ- يعرف أصل حرف العلة بتثنية الاسم، أو جمعه، أو بالعودة إلى المصدر، أو تصريف الفعل. عصا: عصوان. باب: أبواب. ناب: أنياب. سعى يسعى سعياً.

ب- إذا كان حرف العلة مجهول الأصل مثل: عاج أو كان زائداً مثل: شاعر، أو كان مبدلاً من همزة مثل: آمال. يقلب واواً عند التصغير فنقول: عُويج، شُوَيْعر، وأويمال.

جـ- إذا كان أصله صحيحاً يرد عند التصغير مثل: دينار: دُنَيْنير، لأن أصل دينار دنار، وجمعها دنانير

أ- الأسماء المؤنثة المختومة بالألف المقصورة بإبقاء الألف مثل: حُبْلى: حُبَيْلى لَيْلى: لُيَيْلى. سلوى: سُلَيْوى. هذا إذا كانت الألف للتأنيث أما إذا لم تكن الألف للتأنيث فتعاد عند التصغير إلى أصلها مثل: مرمى: مُريم (مُرَيْمي) تحذف ياؤه ويعوض عنها بالتنوين إذا كان نكرة في حالة رفع أو جر.

ب-الجمع السالم بنوعيه. مثل: مُفْلحون: مُفَيْلحون. مسلمات: مُسَيْلمات.

ج- جمع التكسير مما كان وزنه على أفعال مثل: أحمال: أُحَيْمال. أصحاب: أصَيْحاب.

د- الأسماء المختومة بالألف الممدودة، أو ياء النسب مثل:

غَيْداء: غُيَيْداء.

نجفيٌ: نُجَيْفيٌّ.

هـ- الأسماء المحذوف منها شيء برد المحذوف وبنائها على فُعَيْل. مثل:

أخٌ: أُخَيٌ.

دَمٌ: دُميٌ.

زنة: وزَيْنة.

ثانياً: فُعَيْعِل

لتصغير الأسماء الرباعية كما يأتي:

أ- الرباعي الصحيح. يُصغّر على (فُعَيْعِل) بضم الأول وفتح الثاني، وزيادة ياء التصغير ساكنة مثل:

جَعْفر: جُعَيْفر. مَرْقد: مُرَيْقِد. مَنْزل: مُنَيْزل. زَيْنَب: زُيَيْنب. مِبرد: مُبَيْرد.

ب-الرباعي الذي ثالثه حرف مد يُصغّر على وزن (فُعَيْعِل) بقلب ثالثه ياءً إن لم يكن ياءً وإدغامها في ياء التصغير مثل:

غزال: غُزَيّل. كتاب: كُتَيّب. لَطيف: لُطَيّف. نُحيْف: نُحيّف. عجوز: عُجَيّز. نصور: نُصَيّر.

ج- الرباعي الذي رابعه ياء يُصغّر على وزن (فُعَيْعِل) بإبقاء يائه كما هي مثل:
داعٍ: دُوَيْعٍ أصله (دُوَيْعِي) ولكونه اسماً منقوصاً نكرة تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتعوض بالتنوين فيكون (دويعٍ) ومثلها:
هادٍ: هُوَيْدٍ.
ساعٍ: سُوَيْعٍ.
د- الرباعي المختوم بألف مقصورة لغير التأنيث. يُصغّر على وزن (فُعَيعِل) برد الألف إلى أصلها مثل:
مَنْحى: مُنَيْحٍ.
مَسْعَى: مسيعٍ.
مرمى: مُرَيْمٍ. وكل من مُنَيْحٍ، ومُسَيْعٍ، مُرَيْمٍ. أصبح بعد التصغير اسماً منقوصاً فحذفت ياؤه وعوض عنها بالتنوين.
هـ- الرباعي المختوم بتاء التأنيث يُصغّر كما يُصَغّر الرباعي الصحيح مثل:
سُنْبُلة: سُنَيْبُلة.
قنطرة: قُنَيْطرة.
و- الرباعي المختوم بياء مشددة يُصغّر بتخفيف الياء المشددة، وإدغامها في ياء التصغير مثل:
صَبيٌّ: صُبَيٌّ.
ذكيٌّ: ذُكَيٌّ.
عليّ: عُلَيٌّ.
ز- الرباعي المنتهي بهمزة منقلبة عن أصل ترد عند تصغيره إلى أصلها وتدغم بياء التصغير مثل: قضاء: قُضيّ، أصل الهمزة ياء بدليل قضي، يقضى، فعند التصغير أعيدت الهمزة إلى أصلها وأُدغمت بياء التصغير. ومثلها:
سماء: سُمَيّة.
علاء: عُلَيّ.

ويعامل معاملة الرباعي في التصغير على وزن (فُعَيْعِل):

- الخماسي الذي أحرفه أصلية يُصغّر على فُعَيْعِل بطرح خامسه مثل:

سفرجل: سُفَيْرِج

فَرَزْدَق: فُرَيْزِد.

وإن كان مع الخمسة حرف زائد بحذف الحرف الزائد مع الخامس فيصغّر على فُعَيْعِل. مثل: عَنْدليب: عُنَيْدل.

- ما بلغت أحرف بالزيادة أكثر من اربعة أحرف ولم يكن رابعه حرف علة يصغر بحذف زوائده ويبنى على فُعَيْعِل. مثل:

مُدحرج: دُحَيْرِج. الميم حرف زائد فحذف ويبنى الاسم على فُعَيْعِل.

مُتدحرج: دُحَيْرِج.

غَضَنْفر: غُضَيْفِر.

ثالثاً: فُعَيْعيل. لتصغير الخماسي كما يأتي:

أ- ما كان رابعه حرف علة يصغّر على فُعَيْعيل بقلب حرف العلة ياءً مثل:

عُصْفُور: عُصَيْفير.

قَبْطان: قُبَيْطين.

صِنْديد: صُنَيْديد

ب- ما كان خماسياً أو سداسياً وكان مختوماً بألف التأنيث المقصورة ولم تسبق بحرف مدّ تحذف الألف المقصورة عند تصغيره ويصغّر على فُعَيْعيل مثل:

لُغَيْزى: لُغَيْغيز.

أما إذا كانت الألف المقصورة مسبوقة بمد مثل حبارى فيجوز حذف حرف المد وبناؤه على وزن فُعَيعل فنقول حُبَيْرى بحذف المد وإبقاء الألف ويجوز حذف الألف المقصورة وإبقاء المد وإدغامه بياء التصغير فنقول: حُبَيِّر.

تنبيهات:

١- إذا لحق الاسم علامة التأنيث أو التثنية أو الجمع أو الألف والنون الزائدتين أو ياء النسب فإن ذلك لا يخرجه عند التصغير عن الأوزان التي مرّ ذكرها مثل:

تمْرةٌ: تُميْرة.

سلمى: سُلَيْمى.

زهراء: زُهَيْراء.

قلمان: قُلَيْمان.

مسلمون: مُسيْلمون.

مسلمات: مُسَيْلمات.

دمشقيٌ: دُمَيْشقِيّ.

نجفيٌ: نُجيفيٌ.

٢- الاسم المركب يصغّر كما يأتي:

أ-المركب تركيباً مزجياً يصغر صدره مثل:

بعلبك: بُعَيْلبك.

معديكرب: مُعَيْد يكرب.

ب- المركب تركيباً إضافياً يصغر صدره أيضاً مثل:

عبدالله: عُبَيْد الله.

أبو زيد: أبيّ زيد.

أمُّ عمرو: أمَيْمة عمرو.

ج- المركب تركيباً إسنادياً مثل تأبط شراً أو جاد المولى لا يُصغّر.

٣- يصغر الجمع كما يأتي:

أ- جمع القلة يُصغّر على لفظه كما أشرنا مثل: أنفس: أُنيْفس، أعمدة: أعَيْمدَة. أحمال: أُحَيْمال، فتية: فُتيَّة.

ب- جمع الكثرة لا يصغّر بلفظه بل يرد إلى مفردة فيُصغّر المفرد ثم يُجمع جمع مذكر سالماً إن كان للعاقل وجمع مؤنث سالماً إن كان لغير العاقل مثل: شعراء. المفرد: شاعر، تصغيره: شويعر، ثم يجمع جمع مذكر سالماً لأنه للعاقل فيكون (شُوَيْعِرون) ومن غير العاقل:

كُتُب: المفرد كتاب تصغيره: كُتَيِّب، ثم يُجمع جمع مؤنث سالماً لأنه لغير العاقل فيكون (كُتَيِّبات).

٤- ورد تصغير بعض الأسماء على غير القياس شذوذاً مثل:

إنسان: أنَيْسيان.

عشاء: عُشيّان.

عشياً: عُشَيشان.

عشيّة: عُشَيْشِية.

ليلة: لُيَيْلِية وقد ورد على القياس لُيَيْلة. رجل: رُوَيْجل، وقد ورد على القياس رُجَيْل.

وقد ورد تصغير (بنين) على (أُبَيْنين).

٥- يصغر اسم الجنس على لفظه مثل: ركبٌ: رُكَيْب، بَقَرٌ: بُقَيْر، شَجَر: شُجَيْر.

٦- تصغير الترخيم وهو تجريد الاسم من أحرف الزيادة أينما وقعت فيه ثم تصغيره على فُعَيْل أو فَعَيعِل. مثل:

شاعر: شُعَيْر بتجريده من الألف الزائدة وبنائه على فُعَيْل.

أحمد: حُمَيْد بتجريده من الهمزة وبنائه على فُعَيْل.

منشار: مُنَيْشر بتجريده من الألف وبنائه على فُعَيْعِل.

زعفران: زُعَيْفر بتجريده من الألف والنون وبنائه على فُعَيْعِل.

أسئلة عامة حول التصغير

بعد دراستك الموضوع أجب عن الأسئلة الآتية مسجلاً إجابتك:

١- ما المقصود بالتصغير؟

٢- ما الأغراض المعنوية التي يفيدها التصغير؟

٣- ما أوزان التصغير؟

٤- كيف يُصغّر الثلاثي الصحيح؟

٥- كيف يُصغر الثلاثي معتل الفاء؟

٦- كيف يُصغّر الثلاثي معتل العين؟

٧- كيف تصغر الثلاثي معتل اللام؟

٨- كيف تصغر الثلاثي المضعف؟

٩- ما الأسماء التي تعامل معاملة الثلاثي عند تصغيرها؟

١٠- كيف تصغر الرباعي الصحيح الأحرف؟

١١- كيف تصغر الرباعي الذي ثالثه حرف مد؟

١٢- كيف تصغر الرباعي المختوم بألف تأنيث مقصورة؟

١٣- كيف تصغر الرباعي المختوم بتاء تأنيث مربوطة؟

١٤- كيف تصغر الرباعي المختوم بياء مشددة؟

١٥- كيف تصغر الرباعي المختوم بهمزة منقلبة عن أصل؟

١٦- ما الأسماء التي تعامل معاملة الرباعي في التصغير؟

١٧- كيف تصغر الخماسي الذي أحرفه أصلية؟

١٨- ما الأسماء التي تصغّر على وزن فُعَيْعِيل؟

١٩- كيف تصغر ما كان خماسياً أو سداسياً مختوماً بألف التأنيث المقصورة؟

٢٠- هل يؤثر في تصغير الاسم ما يلحقه من علامات تأنيث أو تثنية أو جمع أو ألف ونون زائدتين أو ياء النسب؟

٢١- كيف تصغر المركب؟

٢٢- كيف يُصغر جمع القلة؟

٢٣- كيف يصغر جمع الكثرة؟

٢٤- ما المقصود بتصغير الترخيم؟ مثل.

بعد إجابتك عن الأسئلة المتقدمة وازن بين إجابتك ومحتوى الموضوع فإن كانت مطابقة فانتقل إلى حل التمرينات التطبيقية الآتية وإن لم تكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من إجابة الأسئلة جميعها إجابة صحيحة.

تمرينات تطبيقية حول التصغير

التمرين الأول:

صغّر ما يمكن تصغيره مما يأتي واضبطه بالشكل واذكر سبب ما لا يمكن تصغيره.

نخلة، نَخْل، حذامِ، هنٌ، زُهير، دَلْو، رَحَى، سماء، أثقال، سيف، رماح، نجوم. بنت، لُبنى، أمّ، رحمن، جسيم، عزيز، رشيد، قاضٍ، حنظلة، عليٌّ، سفرجل، خنزير، قنطار، زنبور، سلمان، بعلبك، عبدالله، أبو الحسن، أم كلثوم.

التمرين الثاني:

إجر ما يلزم لتصغير الأسماء الآتية واذكر السبب

قَلَم، وَرْدٌ، دار، نجم، نهرٌ، هبة، أخ، دُرَّةٌ، وَصْلٌ، ناب، ديمة، نَهْيٌ، بَهْوٌ، جعفر، جميل، هادٍ، كُبْرى، قَصِيّ، هجاء، عندليب، مفتاح، حبارى، عبدالرحمن.

التمرين الثالث:

صغّر الأسماء الآتية تصغير ترخيم واذكر وزنها بعد التصغير.

أحمد، ناظر، معطف، حامد، محمود، أزهر، عصفور.

بعد حل التمرينات المذكورة وازن بين حلك والحلول الآتية فإن كان مطابقاً فهذا يعني أنك تمكنت من الدرس وإن لم يكن كذلك فأعد قراءة الموضوع حتى تتمكن من حل التمرينات جميعها حلاً صحيحاً.

حلول التمرينات التطبيقية حول التصغير

حل التمرين الأول:

الكلمة تصغيرها وسبب ما لا يمكن تصغيره.

نَخلة: نُخَيْلة.

نَخل: نُخيل.

حذام: لا يُصغّر لأنه اسم مبني.

هنَّ: لا يصغر لأنه ضمير.

زُهَيْر: لا يصغر لأنه على صيغة المصغّر أو التصغير.

دَلْوٌ: دليٌّ.

رَحى: رُحيّة.

سماء: سُميّة.

أثقال: أثيْقال.

سَيْف: سُيَيْف.

رماح: لا يصغر بلفظه لأنه جمع ويصغر مفرده ويجمع جمع مؤنث سالماً رُمَـيْح. رُمَيحات.

نجوم: لا يصغر بلفظه لأنه جمع ويصغر مفرده ويجمع جمع مؤنث سالما. نجمـة. نُجَيْمات.

لُبْنى: لُبَيْنى.

أمٌّ: أمَيْمة.

رَحمن: لا يُصغّر لأنه من أسماء الله تعالى.

جسيم: لا يُصغّر لأنه غير قابل للتصغير لتعارض معناه ومعاني التصغير.

عزيز: لا يصغّر إذا كان من أسماء الله ويصغر إذا سميّ به على: عُزَيِّز.

رشيد: رُشيِّد.

قاضٍ: قُوَيْضٍ.

حَنْظلة: حُنيظلة.

عليٌّ: عُلَيّ.

سفرجل: سُفَيْرج.

خنزير: خُنيْزيز.

قنطار: قُنيطير.

زَنْبُور: زنَيْبير.

سلمان: سُلَيْمان.

بعلبك: بعَيلَبك.

عبدالله: عبيدالله.

أبو الحسن: أبيّ الحسن.

أم كلثوم: أمَيْمَة كلثوم.

حل التمرين الثاني:

الاسم	تصغيره	السبب
قَلَمٌ	قُلَيْم	لكونه ثلاثياً صحيح الحروف
وَرْدٌ	وُرَيْد	لكونه اسم جنس يصغر على لفظه
دار	دُوَيْرة	بردّ الثاني إلى أصله وإلحاق تاء التأنيث به لكونه مؤنثاً
نجم	نُجَيْم	لكونه اسم جنس يصغر على لفظه
نَهْر	نُهَيْر	لكونه ثلاثياً صحيح الحروف
هبه	وُهيْبَة	بإعادة ما حذف منه
أخ	أخي	بإعادة ما حذف منه
دُرّة	دُرَيْرة	لكونه ثلاثياً مضعّفاً

وَصْل	وُصَيْل	ثلاثي فاؤه حرف علة
ناب	نُيَيْب	لكونه ثلاثياً معتل العين فيصغر بإعادة حرف العلة إلى أصله
ديمة	دُوَيْمة	للسبب نفسه فأعيد الثاني إلى أصله
نَهْيٌ	نُهَيٌّ	لكونه ثلاثياً مختوماً بياء فأدغمت بياء التصغير
بَهْوٌ	بُهَيٌّ	لأنه معتل اللام بالواو فيصغر على بُهَيْوٌ اجتمعت الياء والواو والأول ساكن فقلبت الواو ياءً وأدغمت في ياء التصغير.
جعفر	جُعَيْفِر	لأنه رباعي صحيح الحروف يصغر على فعَيعِل
جميل	جُمَيِّل	رباعي ثالثه حرف مدّ فأدغم بياء التصغير
هادٍ	هُويدٍ	رباعي آخره ياء أصله هويدي ولكونه اسماً منقوصاً نكرة فحذفت ياؤه وعوضت بالتنوين.
كُبْرى:	كُبَيْرى	رباعي مختوم بألف مقصورة للتأنيث فتبقى الألف كما هي عند تصغيره
قَصِيٌّ	قُصَيٌّ	رباعي آخره ياء مشددة فيصغر بتخفيف الياء المشددة وإدغامها بياء النسب
هجاء	هُجَيٌّ	لكونه مختوماً بهمزة مبدلة عن أصل فتعاد إلى أصلها عند تصغيره (هجاو) هُجيّو. وقلبت الواو ياءً لكونها سبقت بسكرة فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت إحداهن للثقل فصار (هُجيٌّ).
عَنْدليب	عُنَيْدل	خماسي مع أحرفه حرف زائد فحذف الخامس والزائد معه
مفتاح	مُفَيْتيح	خماسي رابعه حرف علة فقلبت ياء لمناسبة الكسرة
حبارى	حُبَيِّر،	لأنه خماسي مختوم بألف مقصورة ليست للتأنيث

	وحُبيْرى	فيجوز حذفها وإدغام المد بياء التصغير ويجوز إبقاؤها وحذف حرف المد قبلها.
عبدالرحمن	عبيدالرحمن	لأنه مركب إضافي فيصغر صدره.

حل التمرين الثالث:

أحمد: حُميْد. بحذف الحرف الزائد وتصغيره على فُعَيْل

ناظر: نُظَيْر. بحذف الحرف الزائد (الألف) وتصغيره على فُعَيل.

معطف: عُطَيف. بحذف حرف الزيادة الميم وتصغيره على فُعَيْل.

حامد: حُميْد. بحذف الحرف الزائد (الألف) وتصغيره على فُعَيْل.

محمود: حُمَيْد. بحذف الحرف الزائد الميم والواو وتصغيره على فُعَيْل.

أزهر: زُهَيْر. بحذف الحرف الزائد (الهمزة) وتصغيره على فُعيْل.

عصفور: عُصَيفر. بحذف الحرف الزائد (الواو) وتصغيره على فُعَيْعل.

المراجع

١- ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت ١٩٨٥م.

٢- ابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ٢٠٠٠م.

٣- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، دار القلم، بيروت ١٩٨٠.

٤- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق، ح، الفاخوري، دار الجيل، لبنان بيروت، ١٩٨٨م.

٥- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الفكر ب،ت.

٦- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨.

٧- ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب، لبنان، بيروت، ب، ت.

٨- أبو أوس إبراهيم الشمسان، دروس في علم الصرف، ج٢، شركة الرياض للنشر ١٩٩٧م.

٩- أبو عبدالله محمد بن عيسى السليلي، شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق عبدالله الحسيني، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة ١٩٨٦.

١٠- أميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الثقافة والفنون، الأردن ١٩٨٤م.

١١- أميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٩٢م.

١٢- حاتم الضامن، وآخرون، قواعد اللغة العربية، جمهورية العراق، مطبعة الصمد بغداد، ٢٠٠٤م.

١٣- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٣م.
١٤- الرضي الاستربادي، شرح الكافية في النحو، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط٢، ١٩٩٦م.
١٥- عباس حسن، النحو الوافي ج٣، ط٤، دار المعارف مصر.
١٦- عبدالحميد مصطفى السيد، مسائل النحو والصرف في تفسير البحر المحيط لأبي حيان التوحيدي، مدخل لدراسة نحو النص، جمعاً ودراسةً ج٢، دار الإسراء، عمان ٢٠٠٣م.
١٧- عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تصحيح الشيخ محمد عبده ومحمد الشنقيطي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ب،ت.
١٨- علي توفيق الحمد، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الثقافة والفنون، الأردن، ١٩٨٤م.
١٩- علي حسن مزبان، القضايا الصرفية في ضوء القرآن الكريم، ج٢، مدار شموع الثقافة للطباعة والنشر، ليبيا، الزاوية، ٢٠٠٣م.
٢٠- عمر ثابت الثمانيني، الفوائد والقواعد، تحقيق الدكتور عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠٣م.
٢١- محمد سمير لجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٥م.
٢٢- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي، دار المعرفة الجامعية ١٩٩٩.
٢٣- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط٣٠، المكتبة العصرية، لبنان، بيروت، ١٩٩٥م.
٢٤- هادي نهر، التسهيل في شرح ابن عقيل، دروس وتطبيقات، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردنن اربد، ٢٠٠٣م.



الواضح في
القواعد النحوية والأبنية الصرفية



دار المناهج للنشر والتوزيع

Dar Al-Manahej Publishers

عمان- شارع الملك الحسين- عمارة الشركة المتحدة للتأمين

تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤ ص. ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

E-mail: manahej9@hotmail.com

Ayyoub